

ثلاثاء ٣ ربيع الثاني ١٤٠٥هـ
الموافق ٢٥ ديسمبر ١٩٨٤م
د ٦٩٧ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

بعد مرور خمس سنوات على الغزو الروسي لأفغانستان :

التحدي مستمر...

التاريخ

الثلاثاء ٣ ربيع الثاني ١٤٠٥هـ ـ الموافق ٢٥ ديسمبر ١٩٨٤م ـ العدد ٦٩٧ ـ السنة الخامسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

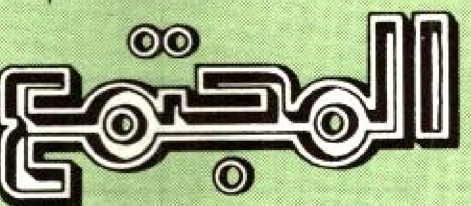
السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

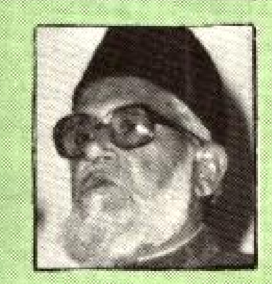
الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام
١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م
تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العــــدد

باختصار

فلسطين ولبنان وافغانستان

اينما تلفتّ في عالمنا الاسلامي لا ترى الا دماء تنزف ونارا تحرق الأخضر واليابس..

في فلسطين يعاني اخواننا اقسى انواع العذاب والقهر نتيجة الاحتلال الاستيطاني.

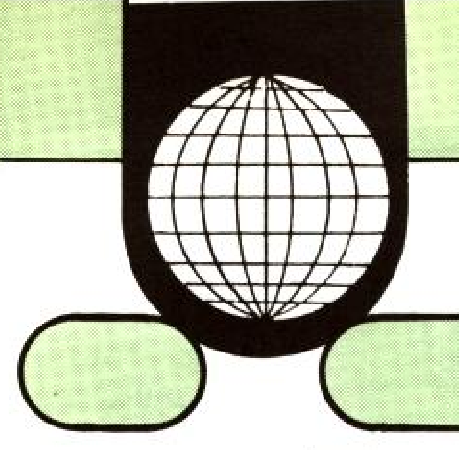
وفي لبنان يواجه المسلمون نار الهيمنة النصرانية، ونار الاحتلال الاسرائيلي، وبين هذه وتلك تضيع حقوق المسلمين وتسفك دماؤهم.

وفي افغانستان يتعرض المسلمون لأبشع غزو تتري عرفه التاريخ الحديث، حيث يتبع الغزاة سياسة الأرض المحروقة، ورغم دخول العام السادس للغزو الروسي فان القوات الغازية تزداد يوما بعد يوم.

ورغم ما جرى ويجري في فلسطين ولبنان وافغانستان... وفي كل رقعة اسلامية على امتداد عالمنا الاسلامي... فان بشائر النصر تلوح لنا من خلال تكبيرات المجاهدين فوق ارض المعارك الممتدة من فلسطين الى افغانستان الى لبنان الى الفلبين..

ان اول خطوة على الطريق الصحيح تكمن في وحدة التوجه ونبذ الولاءات المنحرفة، والايمان بأن هذه القضايا التي يعاني منها المسلمون انما هي قضية واحدة، وحين يتفق قادة وحكام العالم الاسلامي على هذا المسار عندها يمكن وضع وترتيب سلم الأولويات لانقاذ ما يمكن انقاذه...

فهل ينتهي انتظار شعوبنا المسلمة بعمل اسلامي ايجابي موحد ينهي مأساة فلسطين ولبنان وافغانستان ؟





الرفض الإيراني

لم تستمر بشرى القبول الايراني التي أعلنتها صنعاء بإيقاف حرب الخليج الدامية اكثر من سويعات قليلة.. فلقد كان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية منهمكا أنذاك في إعداد البيان الختامي للمؤتمر عندما عقد الوزير الايراني علي أكبر ولايتي مؤتمراً صحفياً أعلن فيه ما أحبط كل الآمال وقذف بالبشرى الى جحيم الحرب عندما قال انه لا مجال للسلام أبداً وأن بلاده سوف تستمر في الحرب حتى تتحقق جميع شروط ايران.. كما أن حكومته تعترض على أية وساطة.. وليس لديها ما ستقوله للجنة الوساطة الاسلامية !!

● **معنى الرفض الايراني :**

وهذا الرفض الايراني المطلق لايقاف النزيف الدموي في الخليج موقف لا تقبله شعوب العالم الاسلامي ــ التي لا تعرف عن شروط ايران لايقاف الحرب الا القليل ــ فهل تعلن ايران لشعوب العالم الاسلامي شروطها التي تريد، حتى تجد شعوبنا تفسيراً ايرانياً لهذه الرغبة المجنونة في استمرار الحرب ؟!

لقد مضى نيف وأربع سنوات على هذه النار المشتعلة.. لم تحقق ايران فيها أي مكسب سياسي أو عسكري أو جماهيري.. بل ان الحرب انعكست سلباً على الموقف الايراني العسكري والسياسي.. كما أن جماهير الشعوب المسلمة في العالم الاسلامي ترفض استمرار النزيف بين البلدين الجارين.. هذا النزيف الذي لا يستفيد منه سوى شياطين الاستعمار.. ذلك أن محصلة الحرب تصب في سلالهم الأموال الطائلة ثمناً للسلاح.. وأثماناً أخرى ــ منها المعلوم ومنها المجهول ــ في الوقت الذي لا يحصد فيه أهل المنطقة سوى النار التي يراد لها أن تحرق الجميع.. واذا كان المستفيد هم أعداء الأمة الألداء.. فما هو معنى الرفض الايراني لايقاف الحرب.. وماهو معنى الرفض الايراني لأية وساطة اسلامية بين الجارتين المتحاربتين ؟

ان شعوب العالم الاسلامي التي تراقب لحظات الحرب بكل ألم لتعلم أن هنالك رغبة ملحة لدى القوى العالمية الاستعمارية الشريرة في فشل كل جهود الوساطة بين العراق وايران..

وتمثل الصهيونية العالمية والصليبية الدولية والشيوعية الالحادية هذه القوى التي مازالت تسعى الى تمزيق العالم الاسلامي واجهاض كل نزوع للتحرر فيه.. وليس هنالك كبث الفتن واشعال الحرائق ما يحقق لقوى الشر الاستعمارية أهدافها المغرضة الدنيئة في العالم الاسلامي.. ويجيء الرفض الايراني لجهود الوساطة الاسلامية متناسقاً مع الرغبة الملحة لقوى الشر العالمية..

- فهل تعي ايران هذه الحقيقة المرة التي لا يجهلها أحد من أبناء شعوب العالم الاسلامي؟
- وهل يحاول أصحاب القرار في ايران أن يراجعوا حساباتهم بشأن الحرب.. ليوقنوا أن قوى الشر في العالم هي المستفيد الوحيد من استمرار هذه الحرب؟
- وهل يعمد الايرانيون ــ بعد هذا وذاك ــ الى قطع الطريق على شياطين الاستعمار الذين يمتصون طاقات المنطقة وإمكاناتها جميعاً؟
- وهل يعمد صاحب القرار في ايران ــ بعد مراجعة حساباته ــ الى منع تحقيق الرغبات الاستعمارية في طحن القدرات الحضارية والبشرية والمادية في المنطقة؟

ان شعوب العالم الاسلامي قاطبة تنتظر من ايران هذه المراجعة.. وعندها سيتبين للايرانيين أن كل مواقف الرفض السابقة لم تكن في صالح أمة الاسلام.

• الحرب والقوى الاستعمارية:

لقد تآلفت قوى الاستعمار الدولي على اضعاف عالمنا المسلم واجهاض كل قواه ليتاح لها أن تحقق مآربها في هذا العالم المسلم.

فالصهيونية العالمية ــ تجد في الحرب العراقية الايرانية ــ ملهاة.. وأي ملهاة!! للمسلمين تستنفذ طاقاتهم وتشغلهم عن وجود الكيان اليهودي المغتصب الذي يعيث فساداً في فلسطين المسلمة والأراضي العربية المحتلة. ولا يريد الاسرائيليون من المسلمين إلا أن ينشغلوا بأعمال الكيد بعضهم ضد بعض. وهذا أحد الأسس التي تقوم عليها السياسة الصهيونية تجاه العالم الاسلامي.. أما استمرارية الحرب بين العراق وايران فهي واحدة من الأغراض التي تحقق للعدو اليهودي استراتيجيته الماكرة. ومن ثم يصل الى تعميق وجوده على أرض المسلمين.

أما صليبيو العالم.. وعلى رأسهم حكومة الولايات المتحدة الأمريكية فلن يكونوا أقل حظاً من الصهاينة في جني المكاسب من هذه الحرب، فهم سماسرة الحرب. وهم يتغذون على الزاد الذي تفرزه لهم نار الحرب. ووقوف الحرب يعني أولا ايقاف برامج توريد متطلبات الحرب الى المنطقة.. كما أنه يعني انهاء المبرر لخطط التدخل العسكري في الخليج بحجة حماية المصالح الحيوية في المنطقة.. فهل يعي المصرون على عدم اطفاء النار المشتعلة هذا التآلف الاستعماري الصليبي اليهودي أمام وحدة المصلحة في ضرورة استمرار الحرب؟

وأما الشيوعية الدولية الانتهازية التي تتلاعب حكوماتها عبر صداقات موهومة مع بعض أقطار العالم الاسلامي فان حرب الخليج بين العراق وايران واحدة من أثمن فرصها للاستمرار في احتلال افغانستان وطحن أهلها.. والتربص لمد سلطانها على أجزاء أخرى من هذا العالم المسلم.. وممارسة الانتهازية في ابتـزاز بعض شعوبنا وحكوماتنا.. عن طريق شعارات الصداقة لشعوب العالم العربي والاسلامي.. في الوقت الذي تطعن فيه المسلمين من وراء ظهر. فهل غابت هذه الحقيقة عن المصرين على استمرارية هذه الحرب؟

وبعد:

لقد دعت شعوب العالم العربي ومعها كل شعوب العالم الاسلامي الى انهاء هذه الحرب.. كما دعت الحركة الاسلامية في مختلف انحاء العالم الى ايقاف هذا النزيف. والمطلوب اليوم من ايران ان ترعى حق الله وتستجيب الى الوساطات الخيرة دونما قيد أو شرط..

والمطلوب ان تساهم ايران مع دول المنطقة كلها في قطع الطريق على قوى الشر التي تتربص بالمنطقة الدوائر للتدخل العسكري المباشر في شؤونها.. فهل تستجيب ايران الى هذه المطالب التي تمثل الحد الأدنى لرغبات شعوب المنطقة وشعوب العالم الاسلامي بأسره.. هذا ما نأمله.

هوامش

• أن قرارا سيصدر بشان منع حفلات الرقص الصاخب والديسكو بمناسبة ما يسمى بعيد الميلاد ورأس السنة الميلادية في الفنادق والأماكن العامة، ويأتي هذا القرار لاعتبار أن تلك الحفلات تتنافى مع تقاليدنا وشعائر ديننا الاسلامي.. وهنا لا يسعنا إلا أن نشكر وزارة الداخلية ونأمل أن يصدر قرار دائم يمنع هذه الحفلات باستمرار.

• بدأ يوم الأحد ٨٤/١٢/٢٣ أسبوع «خلق المسلم» الذي تنظمه جمعية الاصلاح الاجتماعي فرع محافظة الجهراء وتقام المحاضرات في مسجد سعود شلاش المقابل للجمعية بعد صلاة المغرب مباشرة ويمتد الأسبوع الى يوم الأربعاء.

• تم الكشف عن محاولة لتهريب كمية كبيرة من الخمور في شاحنات اغنام.. كذلك تم احباط محاولة تسلل ١٢٠ شخصا قادمين عن طريق البحر في قوارب!!!

• تبين من الاحصائيات الرسمية الصادرة عن وزارة التخطيط ان ٥ ملايين دينار كان وارد الكويت من اللعب في عام واحد. وهذا يمثل (٥٠) دولارا كمعدل سنوي لانفاق الطفل الواحد على لعب الاطفال.

ولي العهد
يرأس اجتماع المجلس الأعلى للاسكان

ترأس سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله يوم السبت ٨٤/١٢/٢٢ اجتماعاً للمجلس الأعلى للاسكان حيث جرى عرض آخر التطورات في مشروع تحديث الطلبات الذي تجريه وزارة الاسكان على كافة طلبات المواطنين المقدمة للحصول على البيوت الحكومية، والاحصائيات الأخيرة التي وضعتها الوزارة حول اختيار المواطنين للبدائل الموضوعة لتوفير الرعاية السكنية للمواطنين في أسرع وقت ممكن.

وجرى أيضا عرض تقرير عن المشاريع الاسكانية التي تقوم بانشائها الهيئة العامة للاسكان في مختلف المناطق ونسبة الانجاز فيها، كما عرضت الهيئة تصوراتها عن الخطة الخمسية الجديدة التي ستمتد خلال السنوات الخمس المقبلة.



* رجال الأمن

أحبطت سلطات الأمن يوم الخميس ٨٤/١٢/٢٠ محاولة لتهريب كمية كبيرة من الخمور بواسطة شاحنات محملة بالاغنام قادمة من الخارج، وكان المهربون قد أخفوا صناديق الويسكي تحت الأغنام في محاولة لتضليل رجال الأمن الذين كانوا لهم بالمرصاد، وتم تفريغ الكميات المضبوطة أمام مخفر الصالحية، ومن جهة أخرى تمكن رجال الأمن من ضبط (١٢٠) متسللا قدموا من ايران ودخلوا البلاد بطريقة غير مشروعة حيث ان أحد المواطنين شاهد عملية التسلل وقام بابلاغ شرطة النجدة بهذه الواقعة وعلى الفور سارعت القوة بمداهمة الساحل بالقرب من الفنطاس وقاموا بتطويق المنطقة وقد ألقي القبض على جميع المتسللين ثم أحيلوا الى الجهات المختصة لاتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم.

كتاب فاضح

في معرض لعب الأطفال الذي أقيم مؤخراً وزع كتاب لشركة «شيكو» تلك الشركة التي تنتج بعض المواد والأدوات التي تخص الأطفال الرضع والنساء الحوامل.. الشيء المؤلم والمؤسف في آن واحد هو أن يوزع الكتاب مجاناً وعلى نطاق واسع على الكبار والصغار مع أن في الكتاب صوراً فاضحة تماماً تشمئز نفس الانسان العاقل من النظر اليها! اننا نتساءل: أين المسؤولون عن رقابة المطبوعات

واذا ما ادعت الجهة التي كانت وراء توزيع الكتاب بأن الكتاب هو كتاب طبي خالص، من أجل الدعاية لمنتجات الشركة فاننا نقول: الدعاية لمثل هذه الأمور لا تتم ضمن معرض [illegible] يرتاده الكبار والصغار وانما تتم في مجال المختصين كالصيادلة والاطباء وغيرهم! أليس هذا هو المنطق السليم! افتونا أيها المسؤولون عن رقابة المطبوعات؟

اجتماع المكتب التنفيذي للهيئة الخيرية العالمية

في الفترة ما بين ٢٥ ـ ٢٧ ربيع الأول ١٤٠٥ الموافق ١٨ ـ ٢٠ ديسمبر ١٩٨٤م اجتمع المكتب التنفيذي والهيئة الادارية للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية لمراجعة اعمال الهيئة في الفترة الماضية

عزيزي

مدير الأمن العام

المثل القائل والمشهور لدينا «رب ضارة نافعة» ينطبق على ما حدث في بلادنا، فالتفجيرات السبعة ١٩٨٣م واختطاف الطائرة الكويتية كاظمة نبهتنا الى الثغرات الامنية الموجودة وكيفية سد هذه الثغرات... توفير حماية للمنشآت الاقتصادية والأماكن الحساسة.. تشديد اجراءات الأمن على كافة المسافرين بدون تمييز وتعزيز الحراسة في المطار، وتجهيز المطار بأكفأ العناصر الكويتية وأحدث المعدات.

التنسيق مع رجال الجمارك في المطار والموانىء ومراكز الحدود، تركيز عمليات التفتيش على عمليات تهريب الأسلحة قبل سواها من الممنوعات... زيادة عهد رجال الأمن على الطائرات حسب حجم الطائرة ورفع الكفاءة القتالية والدفاعية لديهم.. الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في مكافحة الارهابيين.. والمزيد من الاجراءات الأمنية لتضييق الخناق على الارهابيين حتى لا تتكرر مأساة الطائرة الكويتية والتفجيرات السبعة.... والله خير الحافظين.

أبو حسن



وبرنامجها المستقبلي واسهامها في حملة اغاثة المناطق المصابة بالجوع والجفاف والفقر والمرض في افريقيا وقد اتخذت في الاجتماع بعض القرارات والتوصيات كما شكلت بعض اللجان المختصة. اننا نتمنى ان تحقق الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية اهدافها التي تصبو اليها كما نتمنى لها وللقائمين عليها السداد والتوفيق في عملهم الاسلامي النبيل.

الداخلية تعد مذكرة عن خطف الطائرة

نفى وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام بالنيابة الاستاذ عبدالعزيز حسين ما نشر عن مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بأن ايران وافقت على هدنة في حربها مع العراق.

كما ذكر الوزير أن وزارة الداخلية تعد مذكرة قانونية حول حادث اختطاف الطائرة الكويتية «كاظمة»، وحقوق الكويت بالمشاركة في محاكمة الخاطفين وفق الاتفاقيات الدولية الثلاث الموقعة من قبل كل من الكويت وايران.

وسيتم عرض المذكرة على مجلس الوزراء في اجتماعه الاسبوعي يوم الاحد ٢٣ ديسمبر وتوقع أن يطول موضوع استعادة الطائرة الكويتية من طهران، وقال ان ايران ما زالت ترفض السماح للفنيين بمعاينة الطائرة وأن هناك بعض التستر من قبل طهران على المعلومات.

حول هجرة الاطباء

أعلن وكيل وزارة الصحة الدكتور نائل النقيب أن التعاون الصحي بين دول مجلس التعاون الخليجي يحتاج الى مزيد من الدعم والتشجيع. وأشار الى نقطة هامة عندما قال:

«عقدنا عدة اجتماعات بالمسؤولين عن مختلف وزارات الصحة في الدول الخليجية العربية، واتخذنا عدة قرارات في هذا المجال، وخاصة بالنسبة للتعاقد مع الاختصاصيين من الاطباء والفنيين إلا أن هذه القرارات بقيت حبراً على ورق، وبالرغم من الوعود والتعهدات التي قطعها المسؤولون في الدول الشقيقة على أنفسهم، فاننا مازلنا نتعرض لهجرة معاكسة، ونرى بين الحين والآخر أعداداً كبيرة من أطبائنا واختصاصيينا يتركون العمل عندنا ويذهبون الى الدول الخليجية الشقيقة بعد أن قدمت لهم امتيازات أكبر ورواتب أضخم».

واذا كانت هذه الشكوى من وكيل وزارة الصحة وهو يعلم اكثر من غيره النقص الواضح في مستشفياتنا من أولئك الأطباء المهرة وأصحاب الخبرة..

إذاً يتوجب أن تكون الحوافز والتشجيع المادي موجودة أيضاً عندنا.. حتى لا نفاجأ بتلك الهجرات المستمرة لأطبائنا الأكفاء.. وعندما نكون في حاجة ملحة لوجود البديل عنهم..

ايجابية جيدة

من خلال احصائية صادرة عن «البنتاغون» الأميركي لحقول منطقة الخليج وانتاج النفط فيها وعدد معامل التكرير في كل الدول الخليجية تبين أن للكويت (٥) معامل تكرير ولايران (٥) معامل وللعراق (٧) معامل وللسعودية (٣) ولقطر والامارات معمل واحد.

وفي الحقيقة هذه نقطة جيدة تسجل لدولة الكويت من حيث استغلالها الجيد لمورد النفط مع صغر حجمها، وقوة النفط وتحكمه تكون في تكريره واستخراج مشتقاته في الداخل وليس في تصديره كخام فقط.. ونرجو أن يوفق المسؤولون الى تصنيعه واستخدامه بنسبة اكبر وبمعامل تكريرية أكثر.. لأن الغرب هو المستفيد الأكبر من تصدير نفطنا الخام اليه.

الوضع الاقتصادي

ذكر تقرير اقتصادي نشرته صحيفة بريطانية «هيرالد تريبيون» انه طبقا لما ذكره الدبلوماسيون وخبراء المال ورجال الاعمال، فان الاقتصاد الكويتي مازال يعاني من مشاكل عميقة الجذور.. وبسبب الخسائر والمحن المالية الناجمة عن الانهيار فان البعض يقول ان حوالي ٦٠٪ من مئات الشركات الكويتية الخاصة مفلسة.

واذا كان لنا تعليق على هذا التقرير الاقتصادي فاننا نطالب بايجاد حلول جذرية تعالج الوضع الاقتصادي للدولة من جميع جوانبه وعلى سبيل المثال انشاء مصانع منتجة وتوفير المعدات اللازمة للمصانع وإعداد الكوادر الفنية وخاصة المحلية. هذا من جانب، ومن جانب آخر فرض رسوم على البنوك وعلى الشركات صاحبة رؤوس الاموال الكبيرة على أن تكون سياسة ترشيد الانفاق حازمة لتشمل كل كبار التجار ولا مانع بعدها من فرض رسوم رمزية على الخدمات.

صدق أولا تصدق

● ذكر مكتب استعلامات التجارة الخارجية في المانيا الغربية ان اكثر من ٣٠٠ شركة في دولة خليجية اشهرت افلاسها خلال السنة المالية المنصرمة ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤، واضاف المكتب أن هذا العدد يعد اكبر عدد من الشركات يتم تصفيتها منذ بداية الرواج الاقتصادي في تلك الدولة الخليجية.

• • •

● ان الطلبة الذين سافروا بمهمات رياضية استثنوا من نسبة الغياب وتطبيق لائحة نظام الفصلين الدراسيين عليهم، فاين العدل؟!

• • •

● مجموعة فتيات في شارع الخليج العربي يركبن سيارة «فاخرة» ويقدنها بسرعة فائقة متمايلة بين السيارات وصوت مايكل جاكسون ينبعث عاليا من المسجل مما جعل الشباب المتسكعين في تلك الشارع يلاحقون السيارة بسرعة كادت ان تتسبب بحوادث مرورية مفجعة.

• • •

● اقيمت في نفس الفترة التي اختطفت فيها الطائرة الكويتية (كاظمة) مسابقة سنوية في فيلا احدى الوافدات لاختيار افضل راقصة من بين (٣٠) سيدة كن يتناوبن ارتداء بدلة الرقص.

• • •

اختتام ندوة الحضارة الاسلامية

اختتمت ندوة الحضارة الاسلامية من مهدها العربي الى آفاقها العالمية أعمالها يوم الخميس ٨٤/١٢/١٩ وأصدرت العديد من التوصيات ثم ارسلت برقيات شكر وتقدير لسمو أمير البلاد وسمو ولي العهد لاستضافة الكويت لهذه الندوة، كما أرسلت الندوة برقيات مماثلة لوزيري الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز حسين والتربية الدكتور يعقوب الغنيم، وأجمع الحاضرون على ارسال برقية شكر لمدير عام منظمة اليونسكو أحمد مختار امبو لحضوره حفل افتتاح الندوة وفيما يلي التوصيات :

ـ تكوين لجنة دائمة للحضارة الاسلامية يكون من مهماتها متابعة أعمال الندوة، ودعم وتنسيق علاقاتها مع اللجنة العالمية لتاريخ الانسانية الثقافي والعلمي باليونسكو وفي غيره من المؤسسات العلمية العالمية وجامعات الخليج والجامعات الاسلامية وعلماء الحضارة الاسلامية في العالم العربي والاسلامي وعلى الصعيد العالمي.

ـ تجميع الملاحظات والاقتراحات الخاصة بإعادة كتابة تاريخ الحضارة الاسلامية وعلاقاتها بالحضارات الاخرى، وهي شريحتان :

أ ـ ما سبق أن كتبه أو نشره أعضاء لجنة الاعداد العلمي للندوة وأعضاء اللجنة العالمية ومديرو أجزاء الكتاب والمستشارون.

ب ـ ما يقدمه أعضاء الندوة في أثناء بحوثهم أو مداخلاتهم.

هذا وقد تم تقسيم هذه الملاحظات على أساس العصر والموضوع بحيث تظهر علاقاتها بأجزاء كتاب تاريخ الانسانية. ونشر هذه الملاحظات بين الباحثين والمعنيين بالحضارة الاسلامية وتنظيم استمرار الحوار بين الباحثين في الحضارة الاسلامية وعلاقاتها مع الحضارات العالمية.

وتتكون في إطار لجنة الاعداد العلمي لهذه الندوة مجموعة عمل تقوم باعداد تقرير تفصيلي يضم ملاحظات ومراجعات المشاركين فيها على أجزاء كتاب تاريخ الانسانية واقتراحاتهم العملية في المساهمة الايجابية حتى يكون انجاز الطبعة الثانية عل أفضل وجه ممكن وذلك بما يأتي :

ـ اقتراح التقسيمات الاقليمية الأكثر ملاءمة للعالم الاسلامي مع مراعاة الأسس الجغرافية والحضارية.

ـ الجوانب الموضوعية للحضارة الاسلامية وتفاعلاتها الداخلية والخارجية.

ـ أسماء العلماء الذين يستطيعون المساهمة في جوانب محددة من الحضارة الاسلامية اعتماداً على وثائق ومصادر أصلية.

وترسل هذه المقترحات الى اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم بايصال هذه المقترحات الى اللجنة العالمية لتاريخ الانسانية الثقافي والعلمي في اليونسكو، اتخاذ الخطوات الادارية لتنفيذ هذه التوصيات.

من نشاطات فرع الرابية والعمرية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

ضمن سلسلة النشاطات التي يقيمها فرع جمعية الاصلاح في منطقة الرابية نظم الفرع بتاريخ ٨٤/١٢/١٦ محاضرة للشيخ يوسف السند تحت عنوان «الرشوة واثرها على المجتمع» وذلك في مقر الفرع في الرابية حضرها حشد كبير من اهالي وسكان المنطقة. وقد اتبع المحاضر في محاضرته اسلوب الصراع العلمي والشرعي لظاهرة الرشوة واعتبرها جريمة وليست ظاهرة وبين اركان هذه الجريمة مفصلا انواع الرشوة وحكم الاسلام في شرعية كل نوع مع عرض الأدلة من الكتاب والسنة. كما بين الشيخ السند الفرق بين الرشوة والهدية وتكلم عن اضرار الرشوة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وفي ختام حديثه بين سبل العلاج من هذه الجريمة الخطيرة.

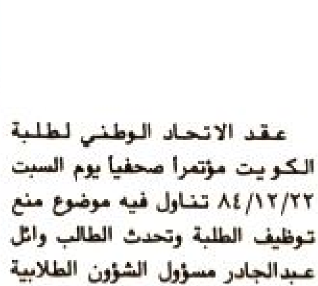


مشاريع دائمة للجنة اغاثة منكوبي افريقيا

ذكر عضو لجنة الاغاثة الكويتية ومدير بيت الزكاة فؤاد العمر أن هناك بعض المشاريع التي تود اللجنة تنفيذها لتقليل الاعتماد على المطر والذي يؤدي انقطاعه الى جفاف يعم القارة الافريقية، وأن هذه المشاريع تتمثل في بناء السدود الصغيرة أو المتوسطة لحجز مياه الأمطار التي قد تتساقط بصورة بسيطة لاستعمالها عند الجفاف ومحاربة التصحر وتجهيز بعض الأراضي الزراعية وحفر الآبار لتوفير مصدر دائم من المياه يحميهم من التأثر بالجفاف الذي قد يستمر مدة طويلة.

وأفاد السيد العمر بأن هناك نوعين من الآبار: الأولى سطحية لا يزيد عمقها عن ٦ ـ ٨ أمتار ويستفاد من مياهها داخل الأراضي وهي سريعة النفاذ، والأخرى ارتوازية ويتم حفرها الى أعماق كبيرة قد تصل الى ٩٠ مترا أو اكثر حتى تصل الى خزان الماء الأرضي وعادة تكون تكاليف هذه الآبار عالية وتحتاج الى معدات دائمة.. ويستطيع المنكوبون أن يعتمدوا عليها.. وأن يقيموا حولها القرى والمدن.

وحث العمر الراغبين في التبرع بتقديم تبرعاتهم الى اللجنة مع ذكر أنها لحفر الآبار وبين أن هناك ثلاثة أنماط متطورة في الاغاثة الأول ان تقوم بعملية كاملة للاغاثة فتكون مسؤولة منذ بداية تجميع التبرعات ومروراً بالشراء والشحن والتسليم الى مناطق المنكوبين حتى تسليمها لهم مباشرة دون وسطاء، والثاني الاستعانة بجهود المتطوعين ومشاركتهم في أعمال الاغاثة سواء في الكويت او في مواقع الجفاف والثالث يتمثل في اعداد دراسة وتنفيذ مشاريع زراعية وانتاجية أو مائية تساهم في تقليل اعتماد اهالي تلك المناطق على الامطار أو غيرها من الموارد المائية.





عقد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت مؤتمراً صحفياً يوم السبت ٨٤/١٢/٢٢ تناول فيه موضوع منع توظيف الطلبة وتحدث الطالب وائل عبدالجادر مسؤول الشؤون الطلابية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت قائلا:

ان الاتحاد بعد صدور القرار في يناير قام بزيارة لوزير العدل تبادل خلالها وجهات النظر ووصلنا خلال هذا الاجتماع الى أن يتم دراسة الموضوع بشكل أوسع وبعد هذا اللقاء أعددنا دراسة بعثناها الى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ثم قمنا بزيارة سموه وتم مناقشة القرار وبحث البدائل وهي أن يكون للطلبة منح شهرية حتى تسد حاجاتهم والبديل الثاني هوالعمل بنظام التوظيف بالساعات ثم عقد اجتماع لسمو ولي العهد مع وزير التربية ووزير العدل ووزير المالية، وبعدها صرحت المصادر انه سوف يتم دراسة زيادة المنح، وذلك بزيادة رأس مال صندوق الخدمة الاجتماعية بمبلغ مليون ونصف دينار، وعندما يتم توزيع هذا المليون والنصف على الطلبة فلن تمثل هذه الزيادة فائدة تذكر ولا تغطي احتياجات الطلبة، لذلك رأينا ضرورة التحرك فاجتمعنا مرة أخرى مع وزير العدل وقال انه سوف يبحث نظام الساعات وكتبوا لـ ٣٤ جهة حكومية فردت ١٤ جهة بالرفض وجهة واحدة ردت بالايجاب وبقية الجهات لم ترد حتى الآن.

واستطرد قائلا ان الاتحاد رأى انه من الضروري التحرك بشكل سريع وجاد لاقناع أعضاء مجلس الأمة بتبني وجهة النظر الطلابية من القرار، فاتصل بهم الاتحاد وقال مسؤول الشؤون الطلابية للاتحاد اننا نعلق آمالا كبيرة على جلسة مجلس الأمة يوم الثلاثاء ٨٤/١٢/٢٥، كما أننا سنقوم بزيارة لرئيس مجلس الخدمة المدنية ووزير العدل لبحث آخر التطورات.

كما تمنى الطالب بدر السميط نائب رئيس الاتحاد للشؤون العلمية من الطلبة التفاعل مع القضية والتحرك لاقناع نوابهم في مناطقهم وأكد بأن ٩٠٪ من النواب يؤيدون أراء الطلبة وأن بعض النواب أعدوا مشروع قانون يلغي القرار السابق.

رفض طلب الحكومة بتأجيل مناقشة تعديل قانون الجمعيات التعاونية

عقد مجلس الأمة جلسته العادية يوم الثلاثاء ١٨/١٢/١٩٨٤ وقد افتتح المجلس أعماله بتلاوة أسماء الأعضاء الذين تغيبوا بعذر وبغير عذر عن الجلسة السابقة ثم عرضت مضابط الجلسات السابقة لابداء الملاحظات عليها، وبعدها انتقل المجلس الى مناقشة بند الأسئلة والاجوبة وتعقيبات النواب عليها.

ثم انتقل المجلس الى مواصلة النظر في تقرير لجنة الشؤون المالية المتعلق بالحساب الختامي لصندوق التنمية الكويتي للعام ١٩٨٣ وعند التصويت وافق المجلس عليه بأغلبية ٣٤ صوتاً ومعارضة عضو واحد، وامتناع عضوين عن التصويت.

وناقش المجلس مشروع قانون الحساب الختامي لبيت الزكاة ٨٢/٨٣ ووافق المجلس على المشروع بأغلبية ٢٩ عضواً وامتناع عضو واحد، وبحث المجلس الحساب الختامي للهيئة العامة للمعلومات المدنية فوافق عليه باجماع ٣٣ صوتاً.

وعند مناقشة المجلس الحساب الختامي لوكالة الأنباء الكويتية عن العام ٨٢/٨٣ رأى النائب خلف العنزي أن الوكالة لا تمثل واقع عملها ولا بنسبة ١٠٪ وأن تغطيتها للأخبار غير كافية، في حين أثنى كثير من النواب على كونا وجهودها وطالبوا بدعمها وقال النائب صالح الفضالة: «لكي نعرف مقدرة كونا علينا ان نتذكر معالجتها لقضية التفجيرات وكانت الأولى في هذه المعالجة وكانت تمد الحكومة بالأخبار أولا بأول، وقد تم تكويت بعض مدراء المكاتب في الخارج.

وعندما استغرب النائب خلف العنزي أن يقوم نائب يدافع عن كونا قال النائب الفضالة: «لا أعتقد أن اللائحة الداخلية أو الدستور يمنعان النائب من وضع النقاط على الحروف وتوضيح الحقائق وهذا التجني غير صحيح.

وانتقل المجلس بعد ذلك الى مناقشة تقريرين من لجنة الشؤون التشريعية حول مشروعين مقدمين من بعض النواب لتعديل قانون الجمعيات التعاونية: المشروع الأول مقدم من العضو محمد البراك، والمشروع الثاني مقدم من النواب فايز البغيلي ومبارك راعي الفحماء، وهادي الحويله وخالد السلطان وجاسم العون.

ولما بدأت المناقشة ذكر وزير الشؤون بأن لدى الوزارة الآن تعديلا على قانون الجمعيات والمشروع الآن أمام اللجنة الوزارية في مجلس الوزراء.

● وأيد عدنان عبدالصمد وجهة نظر الوزير وقال انها عين الصواب والعقل، وعارض كثير من النواب طلب الحكومة تأجيل مناقشة تعديل قانون الجمعيات التعاونية وصوت المجلس على طلب الحكومة تأجيل المناقشة وكانت النتيجة أن رفضه ١٧ عضواً من أصل ٣٥ عضوا وبدأت مناقشة الموضوع فنادى النائب عبدالمحسن جمال باعطاء المرأة حقها في التصويت في انتخابات الجمعيات التعاونية فرد وزير العدل بقوله: «يسعدني أن أسمع هذا الكلام من الأخ الكريم عبدالمحسن جمال ولا يسعني إلا أن أضم صوتي الى صوته ونحن كعرب ومسلمين نفتخر أن للمرأة ذمة مالية مستقلة استقلالا تاماً عن زوجها وعن ولي أمرها، وهذا ما نفتخر به نحن كمسلمين وكما قلنا اننا لا نعدل دستورنا الا الى مزيد من التقدم والديمقراطية والحريات. فالشيء نفسه بالنسبة لقانون الجمعيات

التعاونية».

● وتكلم النائب خالد الوسمي فقال: «يجب أن نمارس الديمقراطية كما هو وارد في الدستور، وقانون ٧٩/٢٤ ليس ديمقراطيا ونحن دائما قضيتنا مع أي قانون هي لوجود اللائحة التنفيذية، وكثيرا ما تكلمت عن الناحية الاقتصادية ومراقبتها وعلى الشؤون ان تراقب ذلك ولكن لا يجوز لجم مجلس ادارة جمعية تعاونية منتخب وهذه الجمعيات اصبحت تمثل السوق كله خصوصا بعد قضية سوق المناخ، ونحن نطلب من وزارة الشؤون أن تحمي الجمعيات التعاونية».

● وتحدث النائب عيسى الشاهين قائلا: «الجمعيات التعاونية مفخرة من مفاخر الكويت وواقع حضاري رائد في المنطقة وانجاز اجتماعي واقتصادي كبير. والحركة التعاونية في الكويت تميزت بكونها نسيجاً منسجماً من ايجابيات نظم اقتصادية متضاربة ولقد أحسن المؤسسون الأوائل للحركة التعاونية في ايجاد نظام متكامل جمع بين القطاع العام والقطاع الخاص والجهد الحكومي مع الجهد الفردي».

وقد تابع النائب عيسى الشاهين قائلا:

ومن جهة أخرى كرست الحركة التعاونية مبدأ الخدمة العامة في المجتمع وأشاعت هذا المبدأ وأقامت منه نماذج حية. فلقد ساهمت الجمعيات التعاونية في تأدية مختلف الخدمات الاجتماعية والثقافية وجذبت أعداداً كبيرة من المواطنين للانخراط في مجال الخدمة العامة التطوعية من خلال المشاركة في مجالس الادارة واللجان ونشاطات الجمعيات التعاونية.

وكذلك تعتبر الحركة التعاونية امتداداً طبيعياً للحياة الديمقراطية فالممارسات الديقمراطية من ترشيح وانتخاب ومحاسبة ورقابة والتي تمارس سنوياً في الجمعيات التعاونية ما هي إلا تهيئة وتدريب للانتخابات البرلمانية العامة وغيرها.

كما أن الحركة التعاونية تقوم بدور فعال في مكافحة الاستغلال والاحتكار والغلاء والجشع.

هذه الأوضاع في الحركة التعاونية تدعونا جميعاً الى دعم هذه الحركة المباركة والعمل على تقويم وإصلاح أي خلل قانوني أو تنفيذي يعترض مسيرتها خاصة وان الحملة الموجهة للعمل التعاوني قد وصلت الى درجة كبيرة من الحدة والقوة مما يستوجب من هذا المجلس المزيد من الدعم والمساعدة للحركة التعاونية، وهنا أود الاشارة الى أن الحملة على العمل


● عيسى الشاهين: الجمعيات التعاونية مفخرة وواقع حضاري في المنطقة

التعاوني ماهي إلا جزء من الحملة على الديمقراطية مهما حاولت الجهات المحركة لهذه الحملة من تغليف أو تمرير انتقاداتها غير البناءة.

ومما يؤسف له أن نرى شخصيات كان لها دور كبير في العمل التعاوني ولكنها اليوم تقف في صف القوى المضادة لهذا العمل الوطني الشريف.

واليوم أمل أن نقف وقفة تأييد للقطاع التعاوني من خلال الموافقة على التعديلات التي قدمها الأخوة الأفاضل فايز البغيلي ومبارك راعي الفحماء وهادي الحويله وخالد السلطان وجاسم العون ومن خلال معارضة التعديل المقدم من الأخ الفاضل محمد البراك.

فالتعديلات المقترحة من هؤلاء الأخوة الأفاضل تهدف الى تحقيق المزيد من الحرية للمواطنين في انشاء وإقامة الجمعيات التعاونية وفروعها والحق في الاعتراض على رفض الوزارة طلبات التأسيس وحق الطعن أمام المحكمة الادارية في قرار الرفض.

كما أعطت التعديلات الحق للجمعية العمومية في تعديل النظام الأساسي للجمعية التعاونية، كما أن هذه التعديلات تهدف الى اضفاء المزيد من الروح الديمقراطية على القطاع التعاوني وذلك بإلغاء مبدأ التعيين المنصوص عليه في المادة ١١ من القانون القائم وحرص المجلس الموقر على الديمقراطية سيدفعه حتماً الى الموافقة على تعديل هذه المادة بصورة خاصة.

وبصورة عامة ان المشروع المقدم من الأخ فايز البغيلي واخوانه الأفاضل مشروع جيد

● وزير العدل: لا نعدل دستورنا الا الى مزيد من الحريات

ويجب الموافقة على غالبية مواده.

أما بالنسبة للمشروع الثاني المقدم من الأخ الكريم محمد البراك لتعديل المادة العاشرة من قانون الجمعيات فلا أجد لهذا التعديل أي مبرر شرعي أو واقعي أو قانوني».

● وأيد النائب فلاح الحجرف كل انجازات الجمعيات التعاونية وأعمالها، وطالب وزارة الشؤون بزيادة دعم هذه الجمعيات وعدم معارضتها.

وبعد ذلك رفع الرئيس العدساني الجلسة الى يوم الثلاثاء القادم لمتابعة المناقشة في هذا الموضوع.

حول الجلسة

للجمعيات التعاونية والقطاع التعاوني دور بارز في خدمة المواطنين وتأمين حاجاتهم الغذائية والاستهلاكية، هذا عدا الخدمات الاجتماعية والاقتصادية الأخرى التي تقوم بها الجمعيات التعاونية ومن هنا فان أي تعديل بالالغاء أو بالاضافة لمواد القانون الذي يحكم الجمعيات التعاونية ينبغي أن يكون نحو اعطاء فرص اكبر لمجالس ادارات هذه الجمعيات لممارسة ادارتها بالكيفية التي تخدم المواطنين بصورة أفضل، وكذلك بإعطاء الجمعيات العمومية لهذه الجمعيات حق تقرير ما تراه صالحاً من هذه الأعمال ويعود عليه بقدر أكبر من الخدمة المطلوبة، ذلك أن تحكيم المواطنين في أمر يمس مصالحهم ويعود عليهم وحدهم نفعه أو ضرره هو منتهى العدل وجوهر الديمقراطية.

لماذا رفضت الجمعيات التعاونية تعديل القانون الخاص بها؟

○ قامت وزارة الشئون الاجتماعية والعمل باصدار قانون رقم ١٠٩ لسنة ١٩٨٤ بتعديل بعض مواد اللائحة التنفيذية لقانون التعاون ووصفت كثير من الشخصيات التعاونية هذا القرار بأنه يدعو الى فرض وصايتها على الجمعيات وعلى مجالس اداراتها. وباستعراض التعديل الأول والذي ينص على أن تكون دعوة الجمعية العمومية للانعقاد بهيئة عادية بناء على طلب وزارة الشئون الاجتماعية والعمل أو ثلث أعضاء الجمعية العاملين أو اغلبية اعضاء مجلس الادارة ويشترط موافقة الوزارة على الدعوة في هاتين الحالتين.

والتعديل الذي ادخل هنا يشمل نقطتين:

الاولى : زيادة نسبة الاعضاء العاملين الذين يحق لهم طلب انعقاد الجمعية العمومية بهيئة عادية من العشر الى الثلث ولا غبار على ذلك.

الثانية : اضافة اشتراط موافقة الوزارة على الدعوة في حالتي صدورها من ١/٣ الاعضاء العاملين أو اغلبية مجلس الادارة اي ان صلاحية طلب انعقاد الجمعية العمومية بهيئة عادية انحصر في النهاية في وزارة الشؤون الاجتماعية فقط، وهو مظهر — دون شك — من مظاهر فرض الوصاية على الجمعيات التعاونية.

التعديل الثاني : وهو خاص بأوجه توزيع الارباح السنوية، حيث اضيفت:

١ — ١٠٪ لمجلس المحافظة ليتولى صرفها على الخدمات العامة في مناطق عمل الجمعيات الواقعة في المحافظة.

٢ — ١٪ للاتحاد التعاوني للصرف على التدريب التعاوني بالتنسيق مع الوزارة.

٣ — اشتراط موافقة الوزارة على الصرف بالنسبة لبند المعونة الاجتماعية.

ونتيجة لهذا التعديل يلاحظ ما يلي:

اولا : ان الوزارة اعطت لنفسها الحق في مصادرة جزء من الاموال الخاصة ليصبح مالا



● وزير الشؤون

عاما للصرف منه على الخدمات العامة وهو ما لا يسمح به الدستور.

ثانيا : ان الوزارة شلت يد الجمعية ومجلس المنطقة في الصرف من بند المعونة الاجتماعية حيث اشترطت موافقتها على الصرف، وهذا يعني ان الجمعية ومجلس المنطقة اصبحا تحت وصاية الوزارة.

وقد تفاعلت هذه القضية بين الأوساط التعاونية حيث طلب رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية عقد اجتماع موسع يضم كافة رؤساء الجمعيات التعاونية ومندوبيها لبحث التطورات الخطيرة وقد عقد الاجتماع استجابة بهذا الطلب بصالة جمعية الشعب التعاونية حضره جميع الرؤساء.

وقد انتهى الاجتماع العام الذي حضره جميع رؤساء الجمعيات التعاونية باعلان رفض ما جاء في القرار الوزاري جملة وتفصيلا وتقرر تشكيل لجنة من ثمانية من رؤساء الجمعيات لاعداد مذكرة لرفعها لوزير الشئون الاجتماعية والعمل. وقد تم اعداد المذكرة وتسليمها لوزير الشؤون.

نص المذكرة التي تبناها رؤساء الجمعيات التعاونية

وقد اعتمد رؤساء الجمعيات التعاونية باجتماعهم الأخير تبني المذكرة التي وجهها رئيس مجلس ادارة جمعية الشامية والشويخ التعاونية الى رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية والتي ورد فيها ما يلي:

السيد / رئيس مجلس ادارة اتحاد الجمعيات التعاونية المحترم

تحية طيبة وبعد،

اننا نجتمع اليوم لمناقشة وتدارس موقف الجمعيات التعاونية بالنسبة لقرار وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الاخير الذي رفضته جمعية الشامية والشويخ التعاونية جملة وتفصيلا.

واود في مذكرتي هذه ان اشير الى بعض الملاحظات المهمة بالنسبة لهذا الموضوع.

اولا : يقول الوزير في حديثه المنشور في جريدة الانباء ان هناك تجاوزات وممارسات خاطئة وتصرفات غير سليمة لبعض الجمعيات، وتساءل عن المادة القانونية التي تخول الوزارة حق التدخل في شؤون الجمعيات حتى تقضي على هذه التجاوزات. وأضاف انه لا توجد سوى المادة ٢٧ من القانون التي تعطي للوزارة حق الاشراف والرقابة على اعمال الجمعيات، وكذا الحق في وقف تنفيذ اي قرار يكون مخالفا لاحكام القانون أو النظام الاساسي او مبادىء التعاون.

وانا بدوري اتساءل: أليست هناك المادة ٣٥ من القانون التي تعطي للوزير الحق في التدخل عند الاقتضاء بحل مجلس ادارة الجمعية او عزل احد اعضائه؟ ان المذكرة الايضاحية للقانون اوضحت بأن هذا الحق يعطى للوزير سواء كان ذلك ضروريا لمصلحة الحركة التعاونية عموما أو لمصلحة الجمعية واعضائها. ان الممارسات والتصرفات الخاطئة التي ذكرها الوزير سواء بالنسبة للسياسة وتكدس البضاعة حتى تتلف، أو بالنسبة للتعيينات التي تتم دون الحاجة او الكفاءة أو بالنسبة لمعاملة التجار — هي كلها تصرفات تمس الجمعيات واعضائها وسمعة ومصلحة الحركة التعاونية عموما مما يعطي للوزير الحق في التدخل. هذا هو الحق الذي نقف بجانبه ونؤيده لانه حق اقره القانون، اما ان يتم تدخل الوزارة في شؤون الجمعيات التعاونية بقرارات وزارية تتضمن قواعد جديدة تحد من سلطات الادارة أو الجمعيات التعاونية — فانه غير مقبول.

ثانيا : نص قانون التعاون على أن اللائحة التنفيذية تبين نظام توزيع الارباح وقد قصد المشرع من ذلك ان تقوم الوزارة بتحديد نسب توزيع هذه الارباح على البنود المتعارف عليها وهي كلها بنود متعلقة بأموال الجمعية او بحقوق اعضائها المالية. ولم يقصد المشرع ابدا من عبارة (نظام توزيع الارباح) انها تعني تحديد نسب لجهات خارج الجمعية. فاذا جاءت الوزارة وعدلت اللائحة التنفيذية بتخصيص ١٠٪ من صافي ارباح الجمعيات لمجالس المحافظات فانها خرجت عن الخط الذي رسمه المشرع ليس هذا فحسب بل انه يعني ان الوزارة اصبح من حقها تحويل الاموال الخاصة - دون موافقة اصحابها - الى اموال عامة مخالفة بذلك المادة ١٨ من دستور دولة الكويت التي تنص على ان الملكية الخاصة مصونة، ولا ينزع عن احد ملكه الا لسبب المنفعة العامة في الاحوال المبينة في القانون وبالكيفية المنصوص عليها فيه ويشترط تعويضه عنه تعويضا عادلا.

ولما كانت المادة ١٦ من الدستور تنص على ان: الملكية ورأس المال والعمل مقومات اساسية لكيان الدولة الاجتماعي وللثروة الوطنية، وهي جميعا حقوق فردية ذات وظيفة اجتماعية ينظمها القانون.

فاننا نفهم من المادتين ١٦، ١٨ من الدستور ان نظام الدولة الاقتصادي هو النظام الحر وليس الاقتصاد الموجه الذي يعطي الدولة الحق في مصادرة الاموال والملكية الخاصة.

واود ان اشير الى ان مجالس المحافظات لا يمكن قياسها بمجالس الاحياء اذ ان الاخيرة عبارة عن لجان منبثقة من مجالس ادارات الجمعيات التعاونية فهي جزء من الجمعية التعاونية توجه اليه مخصصاته المالية دون مخالفة للدستور. اما مجالس المحافظات فهي تنظيمات حكومية - ليست منبثقة من الجمعيات التعاونية وبالتالي لا يحق ابدا ان تصادر لاجلها اموال خاصة دون موافقة اصحابها الا بقانون وتعويض، وليس بقرار وزاري. الامر الذي يعني عدم شرعية قرار وزير الشؤون الاجتماعية والعمل لمخالفته الدستور.

ثالثا : هناك ملاحظتان مهمتان اود ان اوجههما اليك وارجو ان تتقبلهما بصدر رحب:

١ - جاء على لسان كل من وزير الشؤون الاجتماعية والوكيل المساعد لشؤون التعاون في جريدتي الانباء والقبس انك قابلت الوزير وطلبت تأجيل نشر القرار الوزاري بالجريدة الرسمية لمدة اسبوع حتى تتاح لك الفرصة لامتصاص غضب رؤساء واعضاء مجالس ادارات الجمعيات التعاونية.

وانا اتساءل مع من تقف؟ هل تقف مع رؤساء وأعضاء مجالس ادارات الجمعيات ام انك مع الوزارة تتولى عنها مهمة امتصاص غضبنا في خلال مدة اسبوع يتم نشر القرار بعدها وكأننا لم نفعل اي شيء؟

ان هذا التصرف جعلنا جميعا في موقف لا نحسد عليه اذ ان هذا معناه انك وافقت على تعديل اللائحة وانك لم تعترض اعتراضا جديا بل ان كل ما طلبته هو فترة لامتصاص غضبنا.

٢ - جاء على لسان الوكيل المساعد لشؤون التعاون في جريدة القبس ان التعديل الذي ادخل على اللائحة التنفيذية لم يكن مفاجئا بل سبق له الاشارة اليه في كلمته التي القاها في عيد التعاون هذا العام.

وانا اتساءل عما قام به اتحاد الجمعيات نحو ما ورد بكلمة الوكيل المساعد من اهداف وهو الشخص الرسمي المنوط به شؤون التعاون في الدولة.

هل شكل الاتحاد لجنة من اعضائه لدراسة ومناقشة النقط التي تضمنتها كلمة الوكيل المساعد او هل قام الاتحاد بتحليل هذه الكلمة للوقوف على اتجاهات سياسة الحكومة نحو الجمعيات التعاونية؟ من الواضح انه لم يتم شيء من هذا رغم ان من اهم واجبات الاتحاد هو رسم الخطوط العريضة والدفاع عن مصالح الجمعيات التعاونية وخاصة لدى الجهات الرسمية. ولكن ما نلاحظه هو ان الاتحاد لا يهتم بدراسة تصريحات وأقوال المسؤولين حتى يتمكن من التصدي لاي اجراء او تدخل في غير صالح الحركة التعاونية في حينه.

ويؤسفني ان اوضح بأن هذا الاهمال يرجع الى ان الاتحاد قد خرج عن بعض الاهداف الاساسية التي انشىء من أجلها، وانشغل في عمليات تجارية بحتة من استيراد وشراء جماعي والحصول على عمولات من الموردين والموزعين المحليين. علما بأن هذه العمولات يتحملها في النهاية المستهلك، كل ذلك بمنأى عن العمل التعاوني الجاد.

واخيرا فان الجمعيات التعاونية التي قامت بدور رئيسي بالنسبة للاقتصاد الكويتي خلال ٢٢ سنة، وكانت الدرع الواقي في حماية المواطنين من الجشع والغلاء حتى اصبحت مضرب المثل في جميع الدول العربية والاوروبية هذه الجمعيات تناشد المسؤولين الا ينساقوا وراء الاشاعات التي يطلقها ذوو الاغراض الخفية وينسبون فيها اتهامات للجمعيات التعاونية بغية تحطيم هذا الصرح الاقتصادي الضخم.

وختاما اتمنى للجمعيات التعاونية الاستهلاكية كل تقدم وازدهار، وان يبتعد اعضاء مجالس الادارات عن المصالح الذاتية حتى تقوم الجمعيات التعاونية بالدور التعاوني على الوجه الاكمل حفاظا على مصلحة الوطن والمواطنين.

والله ولي التوفيق.»

رئيس مجلس الادارة
عبدالمحسن سعود الزبن

ونحن هنا بمجلة المجتمع حرصا منا على أن تؤتي الحركة التعاونية بالكويت ثمارها اليانعة وتقف بشدة في وجه الجشع والاستغلال والتلاعب بالاسعار وذلك لتوفير المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية لكافة المواطنين والمقيمين وتأكيدا على أن تبقى الحركة التعاونية حركة شعبية يمتلكها المواطنون.

نأمل أن ينتهي هذا الحوار والنقاش الى صيغة تخدم مصالح الحركة التعاونية بالكويت وتخدم أهدافها المرسومة لها وأن تصبح مصلحة المواطن في كل ذلك فوق كل اعتبار.

• رئيس وبعض اعضاء مجلس الادارة في جمعية الشامية والشويخ التعاونية



أوبـــك

والخليج في مواجهة التحديات

مع أن الدول المستهلكة للنفط وخاصة أوروبا هي اكثر الدول المستفيدة من النفط الخليجي سواء كان خاما أو على شكل مشتقات أو على شكل عوائد مالية مستثمرة في السوق الاوروبية، إلا أنها وقفت في الأزمة النفطية الاخيرة ضد مصالح أوبك، **ولجوء بريطانيا والنرويج الى خفض اسعار نفط بحر الشمال** في ظل تراجع الطلب العالمي على النفط يعتبر عملا غير شريف **يستهدف دول الخليج بالدرجة الاولى**، الأمر الذي جعل وزير البترول السعودي الشيخ احمد زكي يماني **يهاجم** هذه السياسة مشيرا الى أن الخطر المترتب على خطوة بريطانيا والنرويج يتهددهما قبل غيرهما. ونظرا لأهمية الموضوع يسر المجتمع أن تنشر هذه الدراسة الموجزة حول خطورة الهجمة الموجهة لتماسك منظمة أوبك.

اعلنت الأوبك على لسان وزير النفط الاندونيسي د. سو يروتو يوم الجمعة الماضي قرار الاجتماع الوزاري بتأجيل مباحثاته الى يوم الخميس القادم، وذلك لعرض ما تم تداوله من أفكار على قادة الدول الاعضاء للموافقة عليه.

وتشير الأنباء الى أن الاجتماع اتسم بكثير من الخلاف بين الدول الاعضاء حول الالتزام بقرارات المنظمة الخاصة بسقف الانتاج والحصص المخصصة لكل دولة، والأسعار.

حرب الأسعار

وتواجه المنظمة الآن تحدياً كبيراً ليس بالنسبة للاسعار فحسب بل بالنسبة لمعدل الانتاج حيث بات من الصعب على الدول الاعضاء الالتزام بالحصص المتفق عليها في مؤتمر جينيف في نهاية شهر اكتوبر الماضي، ناهيك عن الاستعداد لتخفيض الانتاج مرة أخرى.

والسبب المباشر لتفاقم الأزمة الحالية هو لجوء كل من بريطانيا والنرويج وهما غير عضوين في الاوبك الى خفض اسعار نفطهما المستخرج من بحر الشمال، في منتصف شهر اكتوبر الماضي. وكانت نيجيريا قد اضطرت الى خفض اسعار نفطها المماثل لنفط بحر الشمال بمقدار دولارين للبرميل، وذلك للحيلولة دون وقوع الحكومة النيجيرية في أزمة اقتصادية قد تجرها الى أزمة سياسية.

وقد كان هدف بريطانيا والنرويج من هذه الخطوة احداث شرخ في وحدة الأوبك، وتحقيق أرباح سريعة بزيادة المبيعات نظراً لمعرفتهم بأن احتياطي نفط بحر الشمال سينضب في التسعينيات.

وكاجراء لمواجهة هذه الأزمة اتخذت الاوبك قراراً في نهاية اكتوبر الماضي بخفض سقف الانتاج من ١٧٫٥ مليون برميل الى ١٦ مليون برميل يومياً، والمحافظة على مستوى الاسعار التي خفضت رسمياً في مارس ٨٣ بحدود ٢٩ دولارا للبرميل، ولكن بسبب الاوضاع الاقتصادية في العالم بشكل عام وفي بعض الدول الاعضاء في اوبيك بشكل خاص، وبسبب الحرب الساخنة بين ايران والعراق، لم تتمكن بعض الدول الاعضاء من الالتزام بمستوى الانتاج والاسعار المتفق عليها. وقد انعكست هذه الحقيقة على المؤتمر الاخير، حيث أنه لم يبحث الا في هذه الناحية فقط، مع أنه كان من المقرر ان يبحث موضوع فروقات الاسعار، وهو موضوع يثير الخلاف أيضا لكنه ليس في أهمية الالتزام بحصص الانتاج.

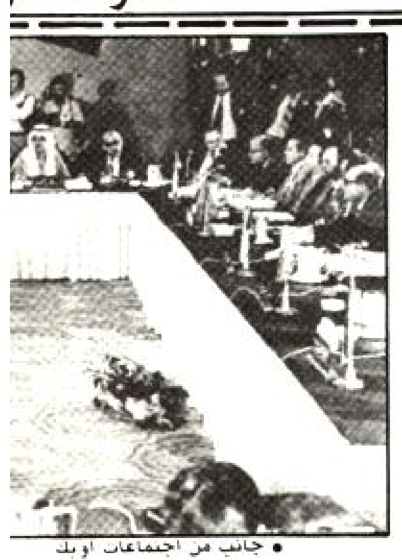
لجنة رقابــة

والحل الذي توصل اليه المؤتمر هو تكليف لجنة رباعية تضم وزراء النفط في الكويت والسعودية والامارات واندونيسيا تهدف الى احكام الرقابة على التزام الدول الاعضاء بالاسعار وحصص الانتاج المقررة رسمياً، بما في ذلك حق الرقابة على العقود المبرمة بين الدول المنتجة والاطراف المستهلكة.

ومع أن العقوبات لم يكشف النقاب عنها بعد، الا أنه يعتقد بأنها لن تتعدى كشف الدولة المخالفة على الملأ. ولم يشأ وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح الذي رحب بقرار تشكيل اللجنة أن يبين ان كان القرار قد تضمن جزاءات معينة لكنه قال: «ان الجزاء

الكويت والمملكة العر

معركة حر



• جانب من اجتماعات اوبك

الاكبر هو أن الدول التي تقدم تضحيات لن تكون مستعدة للتضحية، اذا لم تلتزم الدول الاخرى بحصص انتاجها وبأسعارها».

وتراهن الاوبك على تحسن الطلب على النفط في الربع الأول من العام القادم يقدر بحوالي ثلاثة ملايين برميل يومياً كما سبق أن أعلن وزير البترول السعودي أحمد زكي يماني. ولكن شركات النفط أشهرت سلاح المخزون النفطي الأمر الذي جعل أوبك بالكاد تتوصل لخفض الانتاج في اكتوبر الماضي بمعدل ١٦ مليون برميل يومياً أي بخفض قدره ١٫٥ مليون برميل يومياً عن سقف الانتاج السابق.

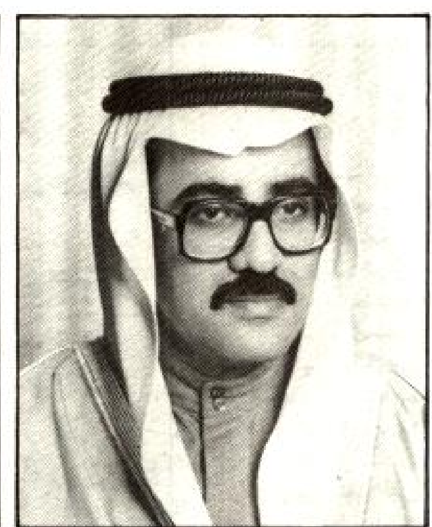
تشويش بريطاني

وكأداة للتشويش على المؤتمر سربت المصادر النفطية البريطانية معلومات الى الصحافة مفادها أن هذه المصادر تفكر بربط اسعار نفط بحر الشمال باسعار سوق النفط الفورية. وهذا ما دعا اكثر من وزير نفط في اوبيك الى تحذير بريطانيا من ذلك كالشيخ احمد زكي اليماني. ود. سو بروتو رئيس المؤتمر الحالي الذي قال ان سياسات بريطانيا والنرويج «سياسات قصيرة النظر» وأن اجراءاتها بخفض الاسعار «اساءت عن عمد» لأوبيك وسوق النفط العالمي.

وقد حاولت الحكومة البريطانية التخفيف من حدة ردة فعل اوبيك على لسان وزير الطاقة الذي قال بأن بلاده ستحافظ على الاسعار. لكن يعتقد فان قرارات شركات النفط في بريطانيا

ـلسعودية ودول الخليج في
ـار النفط





• علي الخليفة: الجزاء عدم التضحية

أقوى من أن يؤثر عليها هذا التصريح.

تحديات امريكية

ومما يلقي ضوءاً على خلفية التحديات التي تواجهها اوبك منذ بداية الثمانينيات هو تصريحات مصادر نفطية امريكية بأن اسعار النفط ستنخفض عام ١٩٨٥ بحيث تصل الى حوالي ٢٠ دولاراً امريكياً.

وأمريكا لم تنفك بالمطالبة بهذا المعدل منذ عام ١٩٧٩ لأنها تعتقد أن زيادة اسعار النفط التي ابتدأت منذ اتفاقية الكويت عام ١٩٧٣ قد أدت دورها وينبغي لها أن تتوقف عند هذا الحد.

فزيادة اسعار النفط كانت تهدف الى تطوير مصادر بديلة للنفط وزيادة المخزون النفطي. ولتحقيق هذه الأهداف بالاضافة الى مواجهة الأوبك لجأت الولايات المتحدة الى انشاء وكالة الطاقة الدولية، كما مارست ضغوطاً سياسية واقتصادية على هذه الدولة او تلك من الدول الاعضاء في اوبك.

وقد تبين ان المخزون النفطي الاستراتيجي، والمخزون العام لدى الشركات أنه كان يهدف الى احداث خلل في سوق النفط الدولية وزعزعة استقراره.

ومع زيادة الانتاج في الدول غير الاعضاء في اوبك كبريطانيا والنرويج والمكسيك وغيرها، وفي بعض الدول الاعضاء نجحت الخطة الامريكية فاضطرت اوبك لخفض اسعار نفطها من ٣٤ دولاراً الى ٢٩ دولاراً للبرميل في مارس ١٩٨٣.

ومنذ ذلك الحين أصبحت اوبك في موقف الدفاع ليس عن اسعار نفطها فحسب بل عن



• يماني: حذار من حرب المخزون

مقدار ما تنتجه من نفط خام كذلك.

خيار صعب

ومالم تتفق جميع الدول الاعضاء في اوبك، والدول غير الأعضاء كبريطانيا والنرويج والمكسيك ومصر على المحافظة على معدلات الانتاج الحالية، فان اوبك ستواجه خياراً صعباً. فإما أن تحافظ على وحدتها وتضحي بمزيد من خفض الانتاج، واما ألا توافق بعض الدول الاعضاء على ذلك فتبادر كل دولة لانتاج ما تراه مناسباً لها دون النظر للمصلحة العامة. وفي مثل هذه الحالة تكون أوبك قد تفسخت، ويكون المخطط الغربي المعادي لمصالح الدول المنتجة للنفط قد حقق اغراضه لا سمح الله.

ولكن الأمل في بعض الدول التي تمتلك احتياطياً مالياً كبيراً أن تقدم مزيداً من التضحية بالاضافة الى احتمالات زيادة الطلب العالمي على النفط يجعلنا نتفاءل في الصمود الى أن تتغير الاحوال في السوق العالمية.

ولكن ذلك مرهون على أية حال، وعلى المدى الطويل، بمدى استعداد الدول الاعضاء في اوبك لتخطيط احتياجاتها المالية في ضوء معدلات الانتاج الجديدة، ومدى رغبتها وقدرتها في استخدام استثماراتها وعلاقاتها الاقتصادية مع الغرب كورقة ضغط سياسية واقتصادية.

فالواجب يقضي الى المسارعة باستثمار أموال الاوبك التي تتناقص عاماً بعد عام في الدول العربية والاسلامية ودول العالم الثالث بشكل أساسي. فهل تفطن اوبك الى كل هذه المسائل، وهل تبادر الى تنفيذها في القريب العاجل؟

«قل عسى ان يكون قريبا».

قراءات

■ قالت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن السلطات السودانية أفرجت عن الزعيم السوداني الصادق المهدي الذي كان قد اعتقل قبل ١٥ شهرا لمعارضته سياسة الرئيس السوداني جعفر النميري.

■ صادرت سلطات الاحتلال الصهيوني ما مساحته ١٢٨٠ دونما من الأراضي العربية في منطقة رام الله كما امرت بوقف جميع رخص البناء التي أصدرتها بلدية المنطقة. كما وضعت سلطات الاحتلال يدها على مساحات كبيرة من الأراضي في منطقة طولكرم دونما دفع اي تعويض.

■ النائب الاسلامي الدكتور احمد الكوفحي اعرب خلال جلسة البرلمان الاردني عن معارضته للقروض الربوية، وقال ان القروض الربوية تخالف الاحكام الدستورية التي تنص على أن دين الدولة الاسلام كما تخالف نصوص القانون المدني المستمد من أحكام الشريعة الاسلامية، وطالب الحكومة بان تسعى سعيا جادا للحصول على قروض غير ربوية.

■ تعرض مؤخرا المركز الاسلامي في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الى اعتداء جديد شنته العناصر المعادية للاسلام حيث قاموا بتشويه مبنى المركز برسم اشارات الصليب المعقوف وكتابة الشعارات والعبارات العدائية ذات المعنى غير الأخلاقي وتلطيخ جدران المركز بالدهان الأسود.

■ في معركة كبيرة بين المجاهدين المسلمين في جنوب الفلبين وبين قوات ماركوس استمرت لاكثر من شهرين تمكن المجاهدون المسلمون من ايقاع خسائر كبيرة في صفوف القوات الفلبينية بلغت أكثر من ٥٠٠ قتيل.

■ محاولة نسف الأقصى



كشف مفتي القدس الشيخ سعدالدين العلمي عن محاولة فاشلة لنسف المسجد الأقصى ومسجد الصخرة في القدس قامت بها عناصر صهيونية مسلحة في منتصف الاسبوع الماضي.

وقال الشيخ العلمي ان رجال حرس الحدود الاسرائيليين وضعوا عبوة ناسفة في الساحة الرئيسية للمسجد، إلا أن حراس المسجد العرب اكتشفوها في الوقت المناسب وأبطلوا مفعولها، واضاف انه على اثر ذلك عم اضراب عام مدينة القدس احتجاجا على مؤامرة الاحتلال الصهيوني الرامية الى هدم المقدسات الاسلامية بهدف بناء الهيكل المزعوم مكانها.

وناشد الشيخ العلمي العالمين العربي والاسلامي تكثيف الجهود وتوحيد الصفوف لمواجهة الاخطار الصهيونية لتدمير الأقصى والصخرة المشرفة.

وذكرت صحيفة الدستور الاردنية نقلا عن تقرير لصحيفة هارتز الاسرائيلية أن حركة اسرائيلية قد شكلت تحت اسم «شبيبة أمناء الهيكل» تدعو في نشراتها اليهود الى التخلي عن الصلاة أمام حائط المبكى والتجمع للصلاة أمام أبواب الحرم القدسي الشريف.

والغريب أن هذه المؤامرات ضد الحرم القدسي الشريف والصخرة المشرفة تجري في نفس الوقت الذي يتوجه معظم العرب للشرق وللغرب لاهثين في طلب السلام مع العدو الصهيوني، فأي سلام هذا الذي يريدونه مبنيا فوق حطام الأقصى الشريف.

■ سرقة الأطفال الأفغان



تتوجه مخططات الاحتلال الروسي لأفغانستان نحو الاطفال الأفغان في محاولة من الاحتلال لقطع الامداد البشري عن حركة الجهاد الأفغاني، ولتحقيق هذه المخططات لجأت القيادة الروسية

■ تركيا واليونان

أعلن رئيس وزراء اليونان باباندريو عن نشر القوات المسلحة اليونانية على طول الحدود المشتركة مع تركيا مستندا الى ذرائع وهمية حول تهديدات تركية. وقد أعلن ناطق باسم الخارجية التركية أن هذه المزاعم اليونانية لا أساس لها من الصحة وان حالة الهلع والرعب التي يثيرها باباندريو من التهديد التركي المزعوم يعود لاعتبارات تتعلق بالسياسة الداخلية لليونان.

وأضاف المتحدث التركي ان اقدام اليونان على اعادة نشر قواتها بدعوى ان تركيا تشكل الخطر الرئيسي الذي يتهددها حتى أكثر من حلف وارسو هو دليل على ضعف حجتها وتبريراتها.

وجدير بالذكر أن اليونان وتركيا عضوان في حلف شمال الاطلسي إلا أن العلاقات المتوترة بينهما بدأت مع دخول الجيش التركي لحماية القبارصة الأتراك فور اعلانهم لجمهورية مستقلة في الجانب التركي من الجزيرة.

ومن المعلوم أن العداء التركي ـ اليوناني، له جذور تاريخية ذات منطلقات عقدية حيث كانت اليونان تدافع عن المسيحية في اوروبا بمواجهة دولة الخلافة الاسلامية في تركيا، وما تبع ذلك من تآمر أوروبي مكشوف للاطاحة بدولة الخلافة وتنصيب أتاتورك رئيسا لأول جمهورية علمانية في تركيا.

■ باسل أم رفعت

نقلت وكالة الاسوشييتدبرس عن صحيفة معاريف الاسرائيلية قولها أن مصادر مخابرات في الشرق الأوسط قالت ان حافظ أسد يجري عملية اختيار لخلافته في الحكم، وان هذا الاختيار محصور الآن بين شقيقه رفعت أسد وبين ابنه باسل البالغ من العمر ٢٦ عاما، وقد ذكرت هذه المصادر أن حافظ أسد افتتح مؤخرا مكتبا خاصا لابنه باسل، كما قدم له جناحا خاصا في القصر الجمهوري، وأن هذا الاجراء من شانه أن يرجح كفة ابنه باسل في خلافته.

وجدير بالذكر أن حافظ أسد كان قد كلف ابنه باسل بالذهاب الى باريس واحضار شقيقه رفعت الذي قضى بضعة اشهر في فرنسا

الى حجز الاف الاطفال الأفغان في معسكرات خاصة تمهيدا لترحيلهم الى الاتحاد السوفياتي لتربيتهم على النظرية الشيوعية، وقد شوهد في مطار كابول في الاسبوع الماضي افواج من هؤلاء الاطفال يقارب عددهم الف طفل وهم ينتظرون الطائرات لنقلهم الى الاتحاد السوفياتي حيث يقيمون هناك في مدارس حزبية خاصة، وقد اعلنت السلطات الروسية والافغانية العميلة أنها بصدد ترحيل افواج اخرى من هؤلاء الأطفال الى روسيا.

وجدير بالذكر ان هؤلاء الأطفال تتراوح اعمارهم ما بين السابعة والتاسعة. وقد اعلنت قيادة المجاهدين الأفغان أن هذه المخططات الاجرامية تهدف الى سرقة الهوية الأفغانية من خلال غسل ادمغة الأطفال وتكوينهم حسب العقيدة الشيوعية.

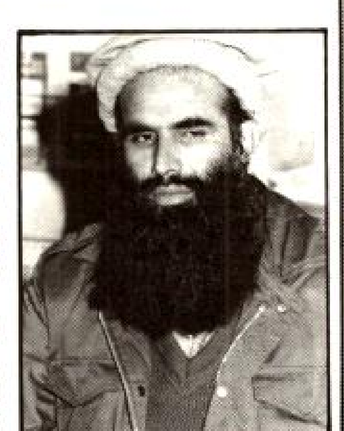
ورغم كل ما يجري فانه لا زال البعض من امتنا يمدون يد التأييد والمناصرة للحكم الأفغاني العميل الذي يقوم ببيع الأطفال لحساب الشيوعية ولحساب الاستعمار الروسي تمهيدا لسلخ المجتمع الأفغاني عن حقيقة انتمائه.



وسو يسرا.

ويعتقد المراقبون بأن اختيار حافظ أسد لابنه باسل سيكون بمثابة حل يرضي كافة الأطراف، ولكن هذه الأوساط تؤكد على أنه ليس من السهولة قبول رفعت اسد بهذا الحل وخاصة أن باسل لا زال في مرحلة الشباب وقد تخرج حديثا من الكلية الجوية.

■ سياف وخدمة الاسلام



أعلن الأمير خالد الفيصل رئيس هيئة الامناء لجائزة الملك فيصل العالمية أن لجنة الاختيار اجمعت على تقديم جائزة (خدمة الاسلام) للاستاذ عبد رب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان، وذلك لاعداده الدعاة والمجاهدين ووقوفه صامدا في وجه التيارات الالحادية رغم كل ما ناله من تعذيب وسجن، ولدوره الفعال في قيادة حركة الجهاد الاسلامية في افغانستان ضد الغزو الشيوعي مذهلا في ذلك العالم بمواقفه ومواقف المجاهدين الأبطال من حوله الذين مازالوا يخططون و يصبرون و يصمدون و يجاهدون.

ونحن بدورنا نقدر لهيئة الأمناء حسن اختيارها للمجاهد سياف ونعتقد أن تكريم سياف ليس متعلقا بشخصه فقط بل هو تكريم لحركة الجهاد الاسلامي في افغانستان قاعدة وقيادة، والقيمة المعنوية للجائزة أكبر بكثير من قيمتها المادية نظرا لما تمثله الحركة الجهادية في افغانستان بالنسبة للمسلمين الذين يتطلعون الى ذلك اليوم الذي يحقق فيه أبناء الجهاد الاسلامي في افغانستان النصر المبين على قوات الغزو الروسى.

■ المجلس الأعلى للمساجد

نيابة عن العاهل السعودي الملك فهد قام الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير مكة المكرمة بافتتاح الدورة العاشرة للمجلس الأعلى للمساجد في مقر رابطة العالم الاسلامي، وذلك بحضور جمع غفير من العلماء المسلمين ورجال الدعوة والفكر، وقد ترأس جلسات الدورة الشيخ الفاضل عبدالعزيز بن باز رئيس المجلس العالمي للمساجد.

وفي حديث صحفي للدكتور عبدالله نصيف الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي قال ان قضية القدس والمسجد الأقصى والاعتداءات الصهيونية ضد الأماكن المقدسة في فلسطين المحتلة ستكون من ابرز المواضيع ثم استمرار الاحتلال الروسي لافغانستان، وهناك الاقتراح المقدم من الدكتور معروف الدواليبي المتعلق بتاليف كتاب اسلامي يرد على الشبهات واقامة ندوة اسلامية عالمية سنوية.

واضافة لكل هذا فهناك العديد من الموضوعات المطروحة مثل نشاطات المجلس ونشاطات ادارة القران الكريم والمركز الدائم للائمة والدعاة، وصندوق القدس والمساعدات المقدمة من صندوق المجلس والمعروف ان السعودية تتبرع سنويا للصندوق بعشرين مليون ريال اضافة الى ثلاثة ملايين ريال تبرع شخصي من الملك فهد.

وهناك ايضا الموضوعات الخاصة بلجنة الفقه والدعوة مثل تحكيم الشريعة الاسلامية والنشاطات الاسلامية في سنغافورة والجامعة الاسلامية في اسلام اباد والأوقاف الاسلامية والعناية بها.

■ عرفات والجهاد المقدس



بمناسبة انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في صنعاء أدلى السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بحديث لصحيفة الشعب الاردنية ناشد فيه الدول الاسلامية الاسراع بتشكيل المكتب الاسلامي للتنسيق العسكري وتنشيط اللجنة العسكرية الاسلامية لتحرير القدس والأراضي المحتلة. وقال انه يدعو مؤتمر صنعاء الى اعلان الجهاد المقدس لتحرير القدس والمقدسات في فلسطين!!

وأوضح عرفات بأنه بات من الضروري تحقيق اكبر قدر ممكن من الفاعلية لمساندة ودعم الجهاد المقدس.

ونحن مع ترحيبنا وتقديرنا لأية دعوة لاعلان الجهاد المقدس إلا أننا نقول أن الجهاد المقدس ليس لافتة تعلق على منصة المؤتمرات ولا جملة حماسية ضمن خطبة تلقى هنا وهناك، بل انه مبدأ اسمى واعلى من هذا وذاك، الجهاد المقدس لا يتم إلا من خلال سواعد المسلمين الملتزمين الذين يقيمونه لاعلاء كلمة الله فقط، والجهاد المقدس في فلسطين كما هو في افغانستان قضية واحدة لا تنفصل فكلاهما ثغر من ثغور الاسلام، ولا يمكن لم يعارض الجهاد في افغانستان أن يجاهد في فلسطين، واعلان الجهاد المقدس لا يتفق أبدا مع اعلان الدولة العلمانية.



مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية في صنعاء



• الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح :
المطلوب ان تنسحب القوات الاجنبية من افغانستان

في الفترة ما بين ١٨ ـ ٢٢ ديسمبر الجاري انعقدت في صنعاء الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بحضور ممثلين عن حوالي ٤٦ دولة اسلامية، بما فيهم مصر الى جانب نحو ثلاثين منظمة دولية واقليمية. المؤتمر ناقش أكثر من مائة بند كانت مدرجة على جدول أعماله في مقدمتها القضية الفلسطينية ومحكمة العدل الاسلامية ولجنة القدس، والحرب العراقية الايرانية، وقضية مسلمي الفيلبين، ومشكلة الجفاف والجوع في افريقيا، ماذا دار في هذا المؤتمر وبماذا اوصى المؤتمر في ختام اجتماعاته كل هذا مجال تقريرنا التالي:

افتتاح المؤتمر

في نادي ضباط الشرطة بصنعاء افتتح الرئيس اليمني علي عبدالله صالح المؤتمر بكلمة وضع فيها النقاط على الحروف ومشيراً الى موضع الداء الذي تعاني منه الأمة المسلمة وكيفية الخلاص من هذا الواقع المريروكان مما قاله :

«ان واقع الأمة الاسلامية الحاضر هو واقع مؤلم حيث لم يتوقف الامر عند حد الخلافات في الرأي والاختلاف في النظر والتباين في الموقف بل بلغ الأمر من الخطورة والتجاوز أن حرباً شرسة تدور رحاها منذ اكثر من اربع سنوات بين شعبين مسلمين هما العراق وايران دون أن يتخذ العالم الاسلامي موقفاً حاسماً منها».

ودعا الرئيس اليمني في كلمته الى التضامن لتحرير الاراضي المقدسة وفي طليعتها القدس الشريف، وأوضح أن المسجد الأقصى مسرى رسول الله واولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين اسير ومغتصب من قبل عصابات صهيون التي لم تتورع عن استخدام كل وسائل التخريب والتدمير في تحقيق اهدافها التوسعية والاستيطانية. وأكد أن قضية المسجد الأقصى تعتبر تحدياً لمصداقية الانتماء العقائدي للمسلمين..

كلمات الوفود

وعلى مدى أيام المؤتمر ألقى ممثلو الوفود الاسلامية المشتركة في المؤتمر كلمات أكدوا فيها

على أهمية التضامن الاسلامي ونبذ الخلافات جانباً لمواجهة الاخطار الجسيمة التي تهدد المسلمين وتحاول اقتلاع جذورهم، وطالب عدد كبير من الوفود بانسحاب القوات الغازية من افغانستان، واحترام حرية شعبها. كما ناشدوا كلا من العراق وايران وضع السلاح جانباً لحقن الدماء المسلمة، فقد طالب ممثل الكويت في المؤتمر الشيخ صباح الاحمد بضرورة ايجاد حل سريع للحرب العراقية الايرانية ووقف هذا النزيف الاسلامي المحزن واكد على ان ما يتعرض له ابناء فلسطين ولبنان من اضطهاد وارهاب وتهجير انما يأتي استكمالا للمخططات والتحديات التي تستهدف وجود المسلمين وعقيدتهم وتراثهم وارضهم. وطالب بالانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات الاجنبية من اراضي افغانستان المسلمة ليتمكن شعب افغانستان من تقرير نظامه السياسي والاجتماعي الذي يرتضيه، كما طالب الشيخ صباح في كلمته بوضع حد للارهاب والابتزاز الدولي عن طريق الاختطاف والقتل وترويع الافراد والجماعات الآمنة...

تنسيق خليجي

على صعيد آخر عقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً مشتركاً في جناح وزير خارجية المملكة العربية السعودية الامير سعود الفيصل. استعرضوا فيه جدول أعمال المؤتمر ونسقوا موقف دول المجلس في عدد من الموضوعات المطروحة على الجدول خصوصا موضوع مكافحة القرصنة الجوية.

المؤتمر والقضية الفلسطينية

الوفد الفلسطيني الى المؤتمر برئاسة فاروق قدومي تقدم بمجموعة من مشاريع القرارات بشأن القدس والمقدسات الاسلامية وقد اشار الى ذلك ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي حضر الى صنعاء وحضر جلسة الافتتاح ومن ثم ناشد المؤتمر الاسلامي الخامس عشر ضرورة العمل على تنفيذ اعلان مكة المكرمة الذي اقره مؤتمر القمة الاسلامي والذي يدعو الى اعلان الجهاد المقدس لتحرير القدس والمقدسات الاسلامية. كما طالب عرفات بتشكيل المكتب الاسلامي العسكري للضباط المسلمين والتنسيق مع منظمة التحرير في هذا الصدد بما يحقق القدرة لها والاستفادة من امكانات الدول الاسلامية العسكرية وتلبية احتياجاتها من الكفاءات العسكرية كما وكيفا.. هذا وقد اصدرت اللجنة السياسية المتفرعة عن المؤتمر قراراً يتضمن ١٥ نقطة هامة حول القضية الفلسطينية اهمها:

١ - فلسطين هي جوهر الصراع بالمنطقة.

٢ - رفض مبادرة ريغان لانها تتنكر للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

٣ - رفض القرار ٢٤٢ لانه لا يتفق مع الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني.

٤ - تأييد اسلامي شامل لمنظمة التحرير الفلسطينية واعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

٥ - تأييد المؤتمر لكل المبادرات الدولية الداعية لتأييد الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني.

٦ - مطالبة المجموعة الاوروبية بتطوير مواقفها الشرق أوسطية.

٧ - ادانة اسرائيل لممارساتها في كافة الاراضي المحتلة ودعوتها للانسحاب من هذه الاراضي.

٨ - شجب المواقف الاميركية المؤيدة باستمرار لاسرائيل على حساب الحقوق الفلسطينية.

٩ - القدس عاصمة الدولة الفلسطينية ولا بد من اعادتها لاهلها الشرعيين.

وقرر المؤتمر الالتزام بالعمل المتواصل للمحافظة على عروبة القدس والوقوف ضد اجراءات ضمها وتهويدها.

على أننا نتحفظ على ما ورد من عبارات السلام الشامل. لأنه لا سلام إلا باخلاء جميع فلسطين من اليهود المغتصبين.

توصيات

وقد اصدر المؤتمر في ختام جلساته جملة من التوصيات التي تضمنت - اضافة الى ما ذكرناه حول القضية الفلسطينية - بنوداً تتعلق بلبنان والجولان حيث اكد المؤتمر حرصه على استقلال لبنان وسيادته والاستمرار في دعم كافة الجهود التي تبذل لتحقيق الوفاق الوطني بين اللبنانيين، وضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية الفوري من كافة الاراضي اللبنانية، ونص البيان الختامي على ان قرار اسرائيل الصادر عام ١٩٨١م والقاضي بضم الجولان السورية المحتلة يعد باطلا كما دعا المؤتمر الطرفين المتحاربين العراق وايران الى التعاون الكامل والمخلص مع لجنة المساعي الاسلامية من أجل التوصل الى وقف فوري للحرب. وشدد البيان الختامي على الارتباط المصيري بين جميع الدول الاسلامية والتزامها باهداف النضال المشترك من اجل مكافحة الاستعمار، وادان المؤتمرون الغزو السوفيتي لأفغانستان وطالبوا بانسحاب القوات الروسية من افغانستان. هذا وقد تقرر أن تعقد الدورة السادسة عشرة القادمة في المغرب.



• جانب من اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية

كيف يعيش أبناؤنا في الأرض المباركة «فلسطين»؟

قال تعالى: «ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون».

• ان الحياة في فلسطين تدعو الى القلق وعلى المسلمين جميعا ان يعدوا العدة من أجل عودة هذه الديار المقدسة.

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتحرك شبرا خارج حدود (المدينة) الا بعد أن تأكد ان يهود قد ضعفت شوكتهم وتفرقت كلمتهم واصبحوا مشتتين في كل مكان، لأن مثل هذه الفئة الباغية لا بد وأن تضرب في كل مكان وهذه مهمة المسلمين الان.

• ان مستقبل الاسلام في فلسطين يبشر بالخير والحمد لله، فالنبت الطيب والشباب الطاهر الذين هم رواد الحركة الاسلامية كانوا قبل سقوط الضفة الغربية وغزة أعضاء في حزب «راكاح» الشيوعي ويشاء الله تعالى ان يهدي هذا الشباب الطاهر الى الصراط المستقيم ويصبحون شوكة في حلق اسرائيل بعد أن كانت اسرائيل قد اطمأنت الى انحراف هذا الشباب وابتعاده عن دينه اما باعتناق الشيوعية أو بالانحراف الخلقي او التعامل معها.

• لقد تحول الموقف من بعد حرب الايام الستة (٦٧) وبدأ الاتصال مع هذا الشباب في منطقة (٤٨) حيث طلبت وزارة الاديان الاسرائيلية من وزارة الاوقاف الاردنية في الضفة الغربية بأن توفد لها وعاظا ومرشدين ليوجهوا الشباب التائه في منطقة (١٩٤٨) حيث اشتكت وزارة الاديان الاسرائيلية من تعاطي هذا الشباب الحشيش والمخدرات وعصابات النهب والسرقة.

ويستجيب لهذا الامر ثلة طاهرة من الدعاة في منطقة نابلس ليعملوا من أجل تجميع هذا الشباب على الخير وتذكيره باسلامه الذي نسيه منذ سنوات طوال، وبتقدير من العزيز العليم ينبت هذا النبت المبارك ويبدأ يتحرك ليملأ المساجد والمدارس والمعاهد بل والمقاهي.

• بعد هذا نستطيع القول ان العمل في فلسطين ينقسم الى قسمين:

أولا: العمل في منطقة (١٩٤٨) حيث يعمل في هذه المنطقة ثلة من الاخوة الكرام الذين اكتووا بأساليب يهود الخبيثة وعاشوا في ظل الاحتلال، ويطبق على هذه المنطقة القانون الاسرائيلي المدني حيث يحق لكل عربي الانتخاب بل وتشكيل الاحزاب التي تدخل البرلمان الاسرائيلي. ويشكل العرب في هذه المنطقة حوالي (٧٠٠ ألف) نسمة من عدد السكان، وتنتشر كذلك في هذه المنطقة عشرات القرى العربية التي لا يسكن فيها يهودي مثل كفر قاسم، ام الفحم، باقه الغربية، كفر بره، الفريديس، وغيرها.

أما المناطق لتي يسكنها يهود وفيها قلة من العرب نجد أن العرب فيها يسامون سوء العذاب ويعاملون معاملة سيئة حيث لا يحق لصاحب المنزل ان يرمم منزله اذا انهار عليه.

والمناطق التي يشكل فيها العرب غالبية عظمى يعيش الاخوة فيها حياة أفضل من غيرها خاصة وان هناك لكل قرية عربية مجلسا بلديا يستطيع الاخوة من خلاله تنفيذ المشاريع والبرامج التي تخدم الاسلام. وتحتل هذه المجالس البلدية المكانة العظمى في تسيير الحياة ولها ميزانية خاصة من الدولة، ومن خلالها كذلك استطاع الاخوة اقامة الحفلات والبرامج التي استقطبت اعدادا كبيرة من الشباب التائه الى هذا الاسلام. كيف لا وقد أحيا هذا الشباب المساجد من جديد وبنوها بسواعدهم المباركة وجعلوها مراكز للتوعية والدعوة.

والقانون الاسرائيلي المدني لا يحظر مثل هذه التجمعات طالما أنهم يعملون في اطار المجالس البلدية وتمشيا مع القانون المدني والناظر الى هذه المنطقة يلاحظ ما يلي:

١ ــ ان معظم هذا الشباب في هذه المنطقة هم من اصحاب الحرف الوضيعة والبسيطة ويعملون في الخدمات العامة.

٢ ــ ان القليل منهم من يحمل الشهادات الجامعية حيث ان الدولة حريصة على ألا يتيحوا الفرصة لهم في استكمال دراساتهم العليا لان ذلك يكون مصدر خطر عليهم.

٣ ــ ان معظم اصوات العرب في هذه المنطقة مبعثرة على الاحزاب العاملة في اسرائيل من حزب مابام الى حزب راكاح الشيوعي الى حركة التقدم والسلام الى غيرها من الاحزاب.

٤ ــ من الملاحظ كذلك ان جميع الاخوة او العرب الذين يعيشون في هذه المنطقة يتقنون اللغة العبرية بلهجاتها المختلفة بل وان الكثير منهم يعرف مزيدا من التفاصيل عن حياة يهود.

٥ ــ ان مستوى المعيشة في هذه القرى العربية أحسن حالا من غيرها وبعكس الاقلية التي تعيش بين يهود في مدن يافا وحيفا وعكا.. وغيرهم، كما ذكرنا سابقا.

٦ ــ والناظر كذلك الى نوعية هذا الشباب يجد انهم يأخذون الاسلام بالفطرة والبساطة ولا

توجد لديهم افكار أخرى أو تجمعات اسلامية متطرفة.

٧ ـ قام الاخوة في هذه المنطقة بعمل «اسبوع» اماطة الأذى عن الطريق كما أطلقوا عليه وذلك في مقابل ما تقوم به لجنة الشبيبة والعمل التطوعي الشيوعية. حيث استطاع الاخوة في هذا المشروع تنفيذ (٢٢ مشروعا) في ثلاثة ايام، وقد ضمت هذه المشاريع بناء مدرسة ابتدائية ومواقف للباصات وعمل سور للمقبرة وترميم في المسجد.. الخ. وكل ذلك بجهدهم واموالهم.

ثانيا: وأما القسم الثاني فهو يتمثل في المنطقة التي سيطر عليها يهود بعد عام ١٩٦٧.

ويطبق على هذه المنطقة الحكم العسكري ويحظر فيه التجمعات او أي عمل قد يخالف القانون العسكري ـ ومن الملاحظات على هذه المنطقة ما يلي:

١ ـ يحمل العرب في هذه المناطق (الضفة الغربية وغزة) الهوية الاسرائيلية والجواز الاردني حيث يحق للمواطن فيها التنقل في منطقة ١٩٤٨ والضفة الغربية والدول العربية وغيرها.

ومن المعروف ان هذه المنطقة لا زالت تدار من قبل الحكم العسكري ولم تضمها اسرائيل لحد الآن. وقد استطاع يهود في هذه المنطقة ان يكونوا لهم جيشا من العملاء والخونة الذين باعوا دينهم وآثروا مصلحتهم الخاصة على مصلحة الجميع.

٢ ـ وقد استغل يهود ضعف حال هؤلاء الذين يعيشون في ظروف اقتصادية وأمنية صعبة وكونوا فيما بعد روابط القرى العميلة التي تأتمر بأمر اسرائيل وتبيع الاراضي بغير وجه حق.

٣ ـ يحاول يهود في هذه المنطقة بناء اكبر عدد ممكن من المستوطنات من أجل تثبيت أقدامهم تمهيدا لضمها لدولة اسرائيل ويصبح حالها حال منطقة ١٩٤٨.

٤ ـ يقوم كذلك الجواسيس من العرب في هذه المنطقة بتقديم تقارير متواصلة عن العمل الاسلامي وغيره لاسيادهم اليهود.

٥ ـ ونظرا لسياسة الليكود المتهورة في السبع السنوات الاخيرة فقد سيطر على الشعب في هذه المنطقة الضيق النفسي الحاد واضطراب الناحية الامنية.

وعلى سبيل المثال تقوم السلطات الاسرائيلية باستجوابات واعتقالات وملاحقات يومية للشباب ومنها الاقامة الجبرية على الأخوة الذين تتخذ اشكالا عديدة بحقهم، فقد تطول هذه المدة وتمتد من ستة اشهر الى ثلاث سنوات على بيته وبعضها في قريته والبعض الآخر في محافظته.



● من لأبناء فلسطين المضطهدين في الأرض المحتلة؟

٦ ـ تضخم الناحية الاقتصادية التي وصلت الى ٤٥٠٪ والغلاء الرهيب في اسعار السلع والذي انعكس بدوره على الحياة بشكل عام، وهبوط قيمة الشيكل التي كانت عند دخول اسرائيل عام ١٩٦٧ توازي الدينار الاردني فأصبح فئة (١٠٠٠ شيكل) قيمتها دينار أردني الآن. وانخفاض الشيكل بهذه الصورة جعلت الموظف الذي كان يتقاضى راتبا عاليا يتدنى راتبه الى أقل مستوى فهل يستطيع مثل هذا الموظف ان يعيل اسرته؟

٧ ـ يطبق يهود على هذه المنطقة قانون البناء الجائر الذي يجيز لليهود بناء المستوطنات في كل مكان في الوقت الذي لا يمنح رخصة بناء لاي مواطن الا بعد جهد وخسارة مادية عظيمة ويشترط في نهاية الامر ان يبتعد في بنائه عن الشارع العام مسافة ١٥٠ مترا، وان حدث وخالف هذا القانون فان الجرافات سوف تهدم ذلك البناء وهم بذلك يحدون من المباني العربية ويكثرون من مستوطناتهم.

٨ ـ يفرض يهود على هذه المنطقة ضرائب باهظة ومتعددة فهم يفرضون هذه الضرائب على سيارات الاجرة والعقارات والمحلات التجارية وغير ذلك، فقد يصل عدد هذه الضرائب الى ١٤ نوعا من ضريبة الدخل الى الضريبة الاضافية الى غيرها من الضرائب، وقد أحدث هذا خللا في بنية المجتمع حتى ان الموظف أو العامل يعمل ليل نهار فلا يكاد يحصل على قوت يومه من الضرائب التي تلاحقه.

٩ ـ التضييق المستمر على المؤسسات التعليمية من المدارس الى المعاهد الى الجامعات ويكون ذلك باغلاق المعهد أو الجامعة شهورا عديدة ولأسباب تافهة دون الالتفات الى الخسارة العظيمة التي تلحق في هذه المؤسسات او بالطالب الجامعي الذي هو على ابواب التخرج وأهله ينتظرونه بفارغ من الصبر كي يحل مشاكلهم، اضافة الى الخسارة العظيمة التي تلحق بالمؤسسات والجامعات التي تضطر الى دفع رواتب موظفيها دون انتاج أو عمل، اضافة الى النواحي النفسية التي تؤثر على الناس هناك.

١٠ ـ تسيطر المخابرات الاسرائيلية (الموساد) والامريكية (سي أي ايه) على معظم المعاهد والجامعات امثال جامعة النجاح، جامعة بير زيت، بل وانها تهتم بهذه الجامعات اهتماما خاصا، وتحاول رصد النشاط الطلابي الاسلامي الذي يهيمن على هذه المؤسسات، بل وان بعض الصحف الامريكية تفرد صفحات خاصة للحديث عن جوانب معينة في هذه الجامعات وقد ارسلت في السنة الماضية فرقا موسيقية راقصة كي تحيي حفلات من أجل انحراف هذا الشباب في هذه الجامعات.

١١ ـ تشكل مشكلة البطالة خطرا كبيرا على الحياة في الضفة والقطاع، حيث ان هناك ما يقارب من ٢٢ ألف متخرج من الجامعات بدون عمل، ونظرا للاوضاع الاقتصادية المتدهورة فان هذا الشباب لا يفكر الا في لقمة العيش سيما وان العديد منهم قد مضى عليه سنتان او اكثر بدون عمل، ان هذا الامر قد خطط له منذ سنوات لتركيع هذا الشباب واستسلامهم للامر الواقع للقبول بالحلول الاستسلامية القادمة في المنطقة.

هذه صورة سريعة عن أوضاع اخواننا في الارض المحتلة نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يفرج كربتهم ويزيل غمتهم ويهدينا واياهم الى صراطه المستقيم.

بعد مرور خمس سنوات على الغزو الروسي لأفغانستان

التحدّي مستمر..

تدخل المأساة الدامية التي يعيشها اخواننا في افغانستان عامها السادس دون ان تتمكن القوات الروسية الغازية من تحقيق أي نجاح أو تقدم لتركيع الشعب الافغاني المسلم، أو اجباره على القبول بالأمر الواقع كما كانت تأمل حين خططت لغزوها الاجرامي.. لقد تميزت فترة السنوات الخمس المنصرمة من عمر هذه القضية التي تعيش في وجدان كل مسلم بثلاثة امور اساسية:

● وحشية بربرية روسية راح ضحيتها عشرات الآلاف من النساء والاطفال والشيوخ نتيجة القصف العشوائي اليومي والمستمر للقرى والمدن الآمنة مع استخدام الغزاة كافة أنواع الاسلحة الكيماوية والجرثومية في محاولة يائسة من جانب الروس للقضاء على كل أسباب الحياة في افغانستان.

● تآمر دولي لاحتواء القضية الافغانية وتفريغها من طابعها الجهادي الاسلامي وقد تمثلت عملية الاحتواء هذه بمحاولة امريكية ـ اوروبية لاعادة تنصيب الملك المخلوع محمد ظاهر شاه الذي هو سبب البلاء في كل ما اصاب افغانستان.

● مقابل هذه الوحشية وهذا التآمر هناك صمود رائع للمجاهدين متمثل بوحدة فصائل الجهاد والتحامها حول قيادة الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وفشل كل مخططات المكر والتآمر للايقاع بين المجاهدين.

ان اهتمامنا بالقضية الافغانية هو واجب اسلامي يفرضه علينا ديننا الاسلامي الذي يدعو للتكاتف والتضامن. فالمسلمون جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.. وهو جزء من اهتماماتنا بقضايا المسلمين الاساسية في فلسطين، والفيليبين وارتيريا وفطاني وغيرها من القضايا لأن قاسماً مشتركاً يجمع بين كل هذه القضايا الا وهو التصدي للهجمة الشرسة التي تشنها الصليبية والشيوعية والصهيونية على ديار المسلمين لزحزحتهم عن عقيدتهم وتراثهم ووقف طموحاتهم المستقبلية..

● بشاور ـ خاص

شهدت أرض أفغانستان المباركة خلال الشهر الماضي نوفمبر معارك طاحنة بين جنود الاسلام وقوات الكفر أدت الى مقتل عدد كبير من الغزاة الروس وعملائهم الملحدين من الشيوعيين الأفغان، وقد دمرت خلال هذه المعارك أعداد كبيرة من الدبابات الروسية وتكبد العدو الغاشم خسائر كبيرة في العتاد والسلاح، وفيما يلي موجز عن هذه المعارك:

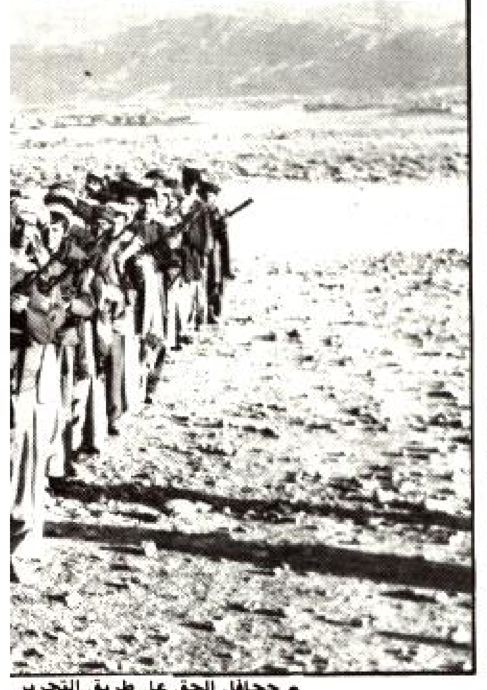
مقتل اكثر من الف (١٠٠٠) جندي روسي

● محافظة تخار:

في محافظة تخار Takhar الواقعة على الحدود مع الجمهوريات الاسلامية المحتلة، تفيد تقارير القتال الدائر هناك بأن القوات الروسية الغازية شنت خلال الشهر الماضي هجمات وحشية على المجاهدين الأفغان في جبهة (الفرقان) بمديرية جاه آب Chah Aab.

فقد قامت القوات الروسية بهجماتها الوحشية من مدينة (موسكو يسكي) أقرب المدن الروسية الى افغانستان، ويقدر عدد الجنود الروس المشتركين بالهجوم حوالي ثلاثين الف جندي. تدعمهم مئات الدبابات والناقلات كما شاركت في هذا الهجوم الوحشي ثلاثون طائرة روسية من طراز جيت وهيلوكوبتر.

ورداً على الهجوم قام مجاهدو الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان بقيادة الأخ المهندس بشير احمد «شهاديتار» بالذود والدفاع عن المنطقة، حيث دارت بين المجاهدين والغزاة



● جحافل الحق على طريق التحرير

الروس معركة حامية استمرت بضعة أيام، وأسفرت عن مقتل اكثر من ألف (١٠٠٠) جندي روسي، وأثناء المعارك قامت الطائرات الروسية بقصف المنطقة عشوائياً مما أدى الى استشهاد مئات من الناس العزل من السلاح ومن بينهم الأطفال والنساء والشيوخ.

وكدليل على وحشية العدو استشهدت (١٤) امرأة مسلمة في بيت واحد خلال هذا القصف.

مقتل رئيس مديرية حصارك بمحافظة ننجرهار

• **محافظة ننجرهار:**

في معركة وقعت في مديرية حصارك Hisarak بين المجاهدين وقوات الكفر لقي رئيس المديرية المذكورة مصرعه علماً بأنه من أبرز أعضاء الحزب الشيوعي العميل، وبرشم Parchame الموالي للروس. كما قتل اثنان آخران من اعضاء حزب برشم الشيوعي في هذه المعركة بينما غنم المجاهدون كمية من الاسلحة الروسية اثر فرار العدو من ساحة المعركة، وقد استشهد في هذه المعركة أحد الاخوة المجاهدين.

مقتل رئيس أركان الجيش الروسي في محافظة سمنجان

• **محافظة سمنجان:**

في قرية ولخكي حصل صدام مسلح بين المجاهدين الافغان واعدائهم من الغزاة ومن والاهم من الشيوعيين المحليين أسفرت عن مقتل رئيس أركان الجيش الأحمر في المحافظة المذكورة وسبعة عشر من الجنود الشيوعيين. هذا وقد قامت الطائرات الروسية بقصف القرى والبيوت، مما أدى الى استشهاد عدد من الأطفال والنساء.



على اجساد الشهداء

• **محافظة لوجر:**

في سلسلة المجازر الوحشية التي ارتكبتها وترتكبها القوات الشيوعية قامت القوات الغازية بقتل الناس العزل من السلاح في مديرية سرخ آب Surkh Aab ووضعوا السم على اجساد الشهداء الأبرياء.

هذا وقد شارك في هذه العملية حوالي ثلاثة آلاف ما بين دبابة وناقلة وسيارة مصفحة، وامعاناً في الاجرام قام الشيوعيون بنهب أموال الناس وممتلكاتهم كما احرقوا المحصولات الزراعية في المنطقة.

مقتل (٣٩) جنديا روسيا وعميلا في محافظة كندهار

• **محافظة كندهار:**

من خنادق القتال بمحافظة كندهار تقول الانباء بأن مجاهدي الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان قاموا خلال الشهر الماضي بعدة هجمات على القوات الروسية الغاشمة وعملائها من الشيوعيين الأفغان، وقد أدت هذه الهجمات الناجحة الى مقتل عدد كبير من ضباط وجنود العدو، وفيما يلي جدولا احصائيا بالخسائر التي تكبدها العدو خلال الشهر الماضي في هذه المحافظة بالذات:

١ ـ مقتل (١٦) من المستشارين الروس و (٨) عملاء في منطقة (كاريز بازار) وتحطيم دبابة روسية ومقتل طاقمها.

٢ ـ مقتل (٦) من جنود الروس في مقاطعة بشتون باغ Pashton Bagh وتحطيم دبابة روسية.

٣ ـ مقتل (٤) من أعضاء حزب (البرشم) Parcham الشيوعي الموالي للروس في مقر قيادة شرطة العدو في منطقة (درورزه كابول) بعاصمة محافظة كندهار، وجرح اثنين آخرين بجراح خطيرة.

٤ ـ مقتل (٥) من الضباط الروس وعملائهم في فرقة كندهار كما تم أسر أربعة من العملاء وغنم المجاهدون جهازاً لاسلكياً وخمسة رشاشات (كلاشينكوف).

وبعد

اننا ندعو فصائل المقاومة في افغانستان الى الاستمرار في تلاحمها الجهادي الرائع ما دام الهدف واحداً الا وهو طرد الغزاة الروس واعلاء راية لا اله إلا الله محمد رسول الله كما ندعو كافة شعوب العالم الاسلامي الى الاستمرار في دعمها وتأييدها لمجاهدي افغانستان بمختلف السبل والوسائل وعلى مختلف الاصعدة لتنال شرف المساهمة في الجهاد مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم «من جهز غازياً فقد غزا» كما نأمل ايضاً من كافة الانظمة في العالمين العربي والاسلامي الى تبني هذه القضية ودعمها مادياً ومعنوياً ومطالبة حكومة الغزو الروسي بسحب جيوشها من افغانستان ليختار بعدها الشعب الافغاني المسلم النظام الذي يرتئيه ويحقق له السعادة والرفاهية والتقدم.

• تدريب متواصل لزيادة الكفاءة القتالية

أفغانستان وأسباب الغزو الروسي

الروس : لن نسمح لقيام دولة اسلامية في افغانستان

اذا نظرنا الى خريطة افغانستان السياسية والطوبوغرافية والديموجرافية فاننا نستطيع أن ندرك بكل سهولة بعض الأسباب الهامة التي حدت بروسيا الى غزو افغانستان وعندما نمر على تاريخ افغانستان نجد أن هذا البلد ظل عبر العصور قلعة استعصى على الغزاة اقتحامها، فقد مر بها اشهر الغزاة ولكن احدا منهم لم يستقر على ارضها، الاسلام وحده استقر، ذلك لأن المسلمين لم يكونوا غزاة بل كانوا فاتحين ومبشرين.

وكان الاتحاد السوفيتي احدى الدول التي تصارعت على فرض سيطرتها على افغانستان، ولم تكن روسيا هي الوحيدة التي ادركت اهمية هذه المنطقة من العالم اذ سبقتها اليها الامبراطورية البريطانية وحاولت كل منهما جاهدة ادخال هذا البلد ضمن مناطق نفوذها، إلا أن الشعب الأفغاني لم يخدع واعطى الامبراطورية البريطانية درسا لم تنساه.

الأطماع الروسية قديمة

وها هو الاتحاد السوفيتي منذ سنوات يواجه أشد واعنف المقاومة من الشعب الأفغاني المسلم حيث يتكبد خسائر عظيمة في الأرواح والمعدات الحربية في كل شبر من أرض افغانستان وفي كل معركة تدور بين المجاهدين وقوات الاحتلال، وليست فقط الخسائر المادية الجسيمة هي التي تتحمل ولا تزال تتحمل في أرض الجهاد بل هناك فضيحة عالمية كبرى التصقت بجبهة روسيا السوداء وكشف الستار عن نوايا دعاة الصلح والسلام فقبل الاحتلال الروسي لم يكن العالم يعد روسيا في عداد الدول الاستعمارية حيث أن اكثر الناس قد انخدعوا بالشعارات البراقة التي رفعتها الكتلة الشيوعية وعلى راسها موسكو فكان السذج من أبناء البشر في عالمنا الاسلامي يحسبون روسيا منقذا جاء لينقذ البشرية من ويلات الاستعمار والفقر والتخلف، لكن الجيش الأحمر كان يزحف نحو المناطق المجاورة له ويبتلع كل ما يجده في طريقه على غفلة من العالم، غير أن الصيد الذي أقدم الدب الأحمر لبلعه لم يكن سهلا ليبتلعه وينتهي الأمر، ويقع العالم أمام أمر واقع، ولا أظن احدا في العالم لم يسمع بما يجري في افغانستان وما آل اليه أمر الجيش الاحمر الذي لا يقهر بل وجيوش العالم الشيوعية باسرها من الهزائم المخزية المتكررة، وما بقيت هيئة من الهيئات الدولية لم تستنكر الغزو ولم تطالب روسيا الحمراء بسحب قواتها من افغانستان ولم يسمع انسان له ضمير بهذا الغزو الهمجي الا ولعن الروس فكانت فضيحة كبرى التي أفشلت مخططات كرملين السرية في سائر البلدان حيث تبين لكثير من الذين كانوا يحسبون الروس صديقا لهم أنهم مخطئون وعرفوا الماهية الاستعمارية الخبيثة لموسكو، وما اظن أن ما يدعي الروس الماكر من صداقة بعض الدول الاسلامية اكثر مما ادعى مع الحكومات في افغانستان، ولكن ماذا ظهر؟ وماذا فعل الروس مع أصدقائه؟

الأهداف الروسية

هذا ومع هذه الخسائر المتكررة والفضائح الكبرى لماذا يصر الروس على غزو افغانستان؟ وما هو المكسب العظيم الذي يريد المجرمون الحمر الحصول عليه مهما كلفتهم من الخسائر؟ وماذا وراء كل هذه المحاولات القاتلة لاخماد شعلة المقاومة في افغانستان؟

نقول ان الروس لن يكتفوا بافغانستان.. ولم يخططوا سنوات طويلة لأجل أن يضموا افغانستان الى امبراطوريتهم ثم يشبعوا وينهوا الى ذلك، اذ لو كان الأمر كذلك لما كان من المعقول أن يتورطوا في مشكلة قصمت ظهورهم وكسرت شوكتهم وأساءت لسمعتهم. فالحق الذي لا مناص من قبوله هو أن المستعمرين الروس ينوون الحصول على الغايات التالية في محاولاتهم القاتلة لاخضاع افغانستان تحت حكمهم مهما كان الثمن باهظا:

أولا : الخوف من قيام دولة اسلامية في افغانستان:

وعندما رأى الروس ان الحركة الاسلامية تواصل نشاطها في افغانستان بصورة معاكسة لخططهم وبرنامجهم، وعندما رأوا أن الشعب

• طفل افغاني ومأساة دائمة



الأفغاني بدأ يتباعد عن الاتحاد السوفيتي ويشمئز منه وسياسته، وادركوا أن عملاءهم اقتربت نهايتهم وعندما شعرت مخابرات الروس (كا - جي - بي) بنمو الحركة الاسلامية وانتشارها في جميع فئات الشعب ومناطق افغانستان وامتدادها عبر الحدود لتصل الى [تركمنستان اوزبكستان تاجكستان قازقستان وتيرغيزيا] وخوفا من قيام الدولة الاسلامية وانتقال الثورة الاسلامية الى الجمهوريات المحتلة، نتيجة للعناصر الديموجرافية الواحدة التي تكون على الحدود بين افغانستان والاتحاد السوفيتي، وذلك ما دفع صحيفة برافدا السوفيتية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي أن تقول: (ان روسيا لن تسمح لأن تكون افغانستان جسرا للتدخل في أراضيها) فسارع الجيش الأحمر كعادته لغزو افغانستان.

ثانيا: الوصول الى المياه الدافئة وآبار البترول:

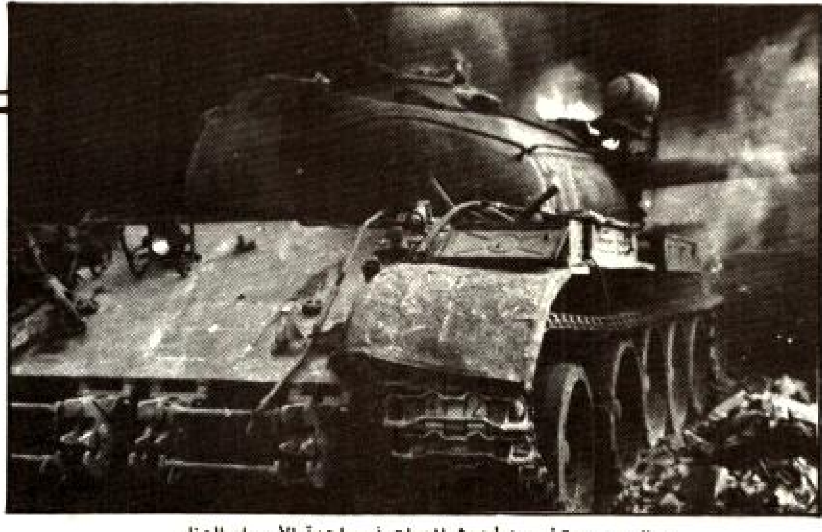
ان من أهم اهداف الغزو الروسي لافغانستان هو الوصول الى منطقة الخليج والاستيلاء على آبار البترول، ولا غرو فإن بترول الخليج جعل الدب الاحمر يسيل لعابه لاجله منذ زمن بعيد وكون الغرب هو المستفيد الوحيد منه دون الروس ما جن جنونه وهذا الجنون هو الذي دفع الدب ليصرخ بأن للروس حق الاستفادة من بترول الخليج كالغرب. نعم ان الروس يدعي حقا في بترول الخليج ليحركوا به عجلة اسلحتهم الفتاكة ويقتلوا مزيدا من ابناء المسلمين وينهبوا خيراتهم ويستولوا على ديارهم كما كان لهم حق في غاز افغانستان وسائر ذخائرها.

ثالثا: رغبة الاتحاد السوفيتي في التوسع:

فان احتلال الروس للبلاد امتداد عن رغبة القياصرة التوسعية والتي قام بها الشيوعيون الحمر بأسلوب اكثر دموية وبربرية.

رابعا: الاستيلاء على ثروات افغانستان

الشيوعيون في موسكو يحلمون دائما بالاستيلاء على ثروات الدول، ومن اهدافهم لغزو افغانستان الاستيلاء على الثروات المعدنية والزراعية والحيوانية فيها، لأن وجود الكميات الكبيرة من الغاز والبترول والأحجار الكريمة، والذهب والفضة والنحاس والرصاص والمنغنيز والقصدير، مما يسيل لعاب الاتحاد السوفيتي في اراضي افغانستان. كما نرى في الخريطة الطوبوغرافية الامتداد الطبيعي لاراضي التركستان الى أرض افغانستان، فمن هضبة بامير التي تحتل الشمال الشرقي من افغانستان، والتي ينبع منها اعظم انهار



• الروس يستخدمون احدث المعدات في مواجهة الابرياء العزل

• من أهداف الروس الوصول الى المياه الدافئة

وتناسب منها في جميع الاتجاهات حتى أن كلمة هندوكش تعني جبال الأنهار مثل: نهر جيحون (درياي آمو) ونهر سيحون (درياي سر) ونهر هاري (هرى رود) وغيرها، وهذه المنطقة التي تشكل سقف العالم والتي تربط بين افغانستان مباشرة بالأراضي المغتصبة حيث يأتي رعاة القيرغيز الى هضبة بامير صيفا فيرعون فيها مواشيهم. وهذه العوامل الطوبوغرافية والاقتصادية هي بعض الدوافع التي دفعت الاتحاد السوفيتي لغزو افغانستان المسلمة.

خامسا: الاستيلاء على ايران وبقية اذربيجان الغنية بالنفط

لقد كان الروس منذ زمن بعيد يأملون باحتلال ايران وبعد غزو الروس لافغانستان فان السوفيت يطوقون ايران من كل الجهات ما عدا الجهة الغربية، ولذلك يمكن للدب الروسي أن يحتل بقية أذربيجان وخراسان وربما يتمكن من الوصول الى حقول النفط في خوزستان كما تمكن قبل ستين سنة الوصول الى نفط باكو التي تعتبر اكبر مخازن النفط في العالم، وباكو كما هو معلوم جزء من اذربيجان التي استولى عليها البلاشفة عام (١٩٢٠م) وتسموا بذلك أرض اذربيجان الى اذربيجان السوفيتية واذربيجان الايرانية. وفعلا اشتدت المحاولات وتضاعفت المجهودات من قبل الاسياد والعملاء في هذه الفترة الحساسة من التاريخ. ففي داخل ايران بعد الثورة الايرانية اتيحت فرصة مناسبة لأذناب موسكو لحزب (توده) التغلغل في ادارات الدولة مما شكل خطرا كبيرا على ايران لأن هذا الحزب من أقدم الاحزاب الماركسية العميلة لموسكو وفيه من الشياطين الكبار الذين مارسوا اساليب التجسس في الادارات كا - جي - بي لسنوات طويلة وعلى كل حال فان احتلال الروس لايران امر ليس ببعيد بل هو امر متوقع لكل من يعرف الخريطة السياسية الطوبوغرافية للمنطقة.

سادسا: السيطرة على باكستان:

ومن اهداف غزو الروس لأفغانستان السيطرة على باكستان او على جزء منها الذي يقطنها البلوخ والباتان، وذلك بحجة تأمين الحرية فيها واقامة دولة مستقلة لهم أو ضمه الى افغانستان لأن البلوخ والباتان الذين يقطنون منطقتي بشاور وكويته الباكستانية يشتركون في العرق واللغة مع رجال القبائل الأفغانية ومن أجل هذا الهدف المشؤوم قامت ولا تزال الحكومات الافغانية العميلة منذ عهد ظاهر شاه الى بابراك كارمل بشن حروب باردة ضد باكستان مطالبين فيها بتحرير جزء منها واقامة دولة بتونستان في بشاور ودولة بلوجستان في كويته، خاضعتين للروس كي يسهل له احتلال سائر أجزاء باكستان ومن ثم الوصول الى المياه الدافئة.

سابعا: الاستيلاء على الصين:

ومن اهداف الروس التوسعية الهجوم على الصين والاستيلاء على هذا البلد. وبعد مضي فترة على الانقلاب الصيني دب الخلاف بين موسكو وبكين، وأخذ كل من الطرفين يتهم الآخر بالعدول عن الماركسية اللينينية، ونشبت حرب اعلامية ساخنة بينهما مما ادى الى خيبة امل موسكو ولا سيما بعد أن مالت الى سياسة الانفتاح نحو الغرب، فما كان من قادة الروس إلا أن حشدوا عددا ضخما من قواتهم على الحدود الروسية الصينية وأن يعملوا على تنصيب صواريخهم تجاه الصين. مما دفع قادة الصين الى أن يشترطوا انسحاب القوات الروسية من افغانستان ومن حدود الصين الروسية في لقاءاتهم مع القيادات الجديدة لكرملين والذي تم التباحث فيها حول تطبيع العلاقات بين البلدين.

اللجنة الثقافية للمجاهدين الأفغان - الكويت

منبر المجتمع



واجب المسلمين تجاه الجها

(انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون) سورة الحجرات/١٥.

يدخل الجهاد المسلح في افغانستان المسلمة أمام أشد أعداء الاسلام عامه السادس، والشعب الأفغاني المجاهد يقاوم دببة الروس بطائراتها النفاثة وأسلحتها الفتاكة تحت وابل من القنابل والصواريخ بكل شجاعة وبسالة، جهاداً في سبيل الله ولاعلاء كلمته.

ومن المؤسف أن المسلمين في معظم أرجاء العالم يخلدون في نومهم العميق ظانين المصيبة بعيدة عنهم وهي تضرب على رؤوسهم وتأكل من اجسادهم شيئاً فشيئاً. فالاسلام كجسد واحد والمسلمون كرجل واحد، ان اشتكى عينه اشتكى كله وان اشتكى رأسه اشتكى كله، والمسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم.

ولا نعتقد أن اهمال وعدم اكتراث المسلمين بقضية الجهاد في افغانستان سببه الجهل بأحكام الدين، فالمسلم المخلص لدينه وعقيدته لا يسعه أن يجهل اصلا هاما من أصول الاسلام وما يتعلق بفريضة الجهاد من الأحكام الا يخاف من عذاب الله و ينتبه الى قوله سبحانه وتعالى: (يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الأرض، أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة، فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل، إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما و يستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير) التوبة/٣٨، ٣٩.

• رأي الفقهاء في فريضة الجهاد

ولقد عبر أكثر الفقهاء والمحدثين عن الجهاد بلفظ: (سِيَر) لشدة اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم به ولأن الجهاد متلق من سيره صلى الله عليه وسلم.

والفقهاء اتفقوا على أن الجهاد يصبح فرض عين اذا هجم العدو بلاد الاسلام، وانما يكون فرض كفاية اذا كان الكفار في بلادهم وحصل المقصود بالبعض. فمن كان بحذاء العدو ولم يمكنهم مدافعته يفترض عيناً على من يليهم أن ينفروا اليهم وأن يمدوهم بالسلاح والكراع والمال. واليكم ما قاله فقهاء المذاهب نصاً:

يقول الفقيه الحنفي ابن عابدين: (ان هجم العدو يخرج الكل.. وهذه الحالة تسمى النفير العام فيحتاج الى جميع المسلمين من ذكر وأنثى وعبد ومديون وغيرهم) ٢١٧/٣.

وذكر صاحب جواهر الاكليل الفقيه المالكي: (وتعين أي صار الجهاد فرض عين بهجوم العدو وان على امرأة) ٢٥٢/١.

وصرح الفقيه الشافعي محمد الشربيني: (اذا كان الكفار ببلادهم ففرض كفاية، واذا دخلوا بلدة او نزلوا على جزائر أو جبل في دار الاسلام ولو بعيداً عن البلد يكون الجهاد حينئذ فرض عين، فوجب الدفع للكفار بحسب القدرة حتى على فقير وولد ومدين وعبد وامرأة، لأن دخولهم دار الاسلام خطب عظيم لا سبيل الى اهماله فلا بد من الجد في دفعه بما يمكن) ٢١٩/٤

وجاء في المغني من كتب الحنابلة: (الجهاد فرض كفاية ان لم يقم به من يكفي اثم الناس كلهم، وان قام به من يكفي سقط عن سائر الناس، و يصير فرضاً في ثلاثة مواضع: اذا التقى الزحفان وتقابل الصفان، واذا نزل الكفار ببلد، واذا استنفر الامام قوما) ٣٤٦/٨، وذكر الفقهاء لو أن امرأة أسرت بالمشرق وجب على أهل المغرب تخليصها من الأسر.

فأمام هذه النصوص القاطعة، والأحكام الشرعية الواضحة لا يبقى للمسلم اي عذر أن يتخلف عن العمل الجهادي، والمشاركة مع اخوانه المجاهدين الأفغان.

• أنواع المشاركة

وقد ذكر الفقهاء كذلك أنواع المشاركة في العمل الجهادي حينما عرفوا الجهاد وقالوا: (الجهاد بذل الوسع في القتال في سبيل الله مباشرة او معاونة بمال أو راي أو تكثير سواد او غير ذلك، كمداواة الجرحى وتهيئة المطاعم والمشارب).

ولا شك أن الجهاد بالنفس والقتال في سبيل الله مباشرة من أفضل انواع الجهاد، لقوله صلى الله عليه وسلم:

(لغزوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها)، ولأن بالجهاد المباشر يحصل المجاهد درجة الاستشهاد وهي من أرقى الدرجات كرامة عند الله، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ما احد يدخل الجنة يحب أن يرجع الى الدنيا وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد يتمنى أن يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة). متفق عليه.

يقول الامام أحمد: (ليس يعدل لقاء العدو شيء، ومباشرة القتال بنفسه أفضل الأعمال، والذين يقاتلون العدو هم الذين يدفعون عن الاسلام وعن حريمهم، فأي عمل أفضل منه)

هذا، ولقد ضرب المجاهدون الأفغان في هذا المجال أروع الأمثلة في التضحية والفداء فقدموا ما يقارب من مليون ونصف مليون شهيد.

• انتصار المجاهدين انتصار الاسلام

ان الجهاد الاسلامي في افغانستان ليس جهاداً لشعب ضد شعب، ولا تقتصر نتائجه وأمجاده على الشعب الافغاني، بل هو جهاد الأمة الاسلامية جمعاء ضد الكفرة الأشداء، ولاعلاء كلمة الله وإقامة شعائره سبحانه وتعالى، فاذا انتصر المجاهدون في جبال افغانستان المسلمة انتصر الاسلام، واذا هزموا ـ لا سمح الله ـ هناك فلن تثبت أقدامهم على السهول الواسعة والرمال الدافئة بعدها.

فلا بد من وقفة قوية، وقفة رجل واحد من العالم

ى أفغانستان

بقلم الأستاذ محمد عتيقي
الباحث في الموسوعة الفقهية ـ الكويت



الاسلامي أفراداً وشعوباً امام هذا العدو الغاشم الذي يستعمل كل وسائل الشر لمحاربة الاسلام والاستيلاء على الشعوب ونهب ثرواتها، وقفة قوية من المسلمين بحشد جميع طاقاتهم على مختلف الأصعدة.

• الجهاد بالنفس

أما على الصعيد الحربي والجهاد المباشر فقد أثبت المجاهدون الأفغان كفاءتهم وصمودهم وشجاعتهم أمام العدو وأثبتوا أن احدث الأسلحة والأجهزة تفشل أمام ارادة الشعوب المسلمة وايمانها. وسلاح العقيدة المزودة بحب الاستشهاد في سبيل الله أقوى من الدبابات المدرعة والطائرات النفاثة التي اخترعته القوى المادية باذن الله. فلا يحتاجون الى مشاركة مباشرة لرجال يقاتلون بجنبهم، لأنهم متأكدون من شجاعة أبنائهم وجبن أعدائهم، ومصممون على مواصلة الجهاد حتى النصر باذن الله.

• ضرورة الدعم المالي

وأما الجهاد بالمال فقد ذكر قبل الجهاد بالنفس في كثير من الآيات القرآنية منها قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون). فقد ذكر الله سبحانه وتعالى الجهاد بالأموال بعد الايمان مباشرة وعلق عليه النجاة من النار ومغفرة الذنوب ودخول الجنة وسماه الفوز العظيم، ثم وعد المجاهدين بما يحبونه من النصر والفتح القريب.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (من جهز غازياً فقد غزا).

ولقد من الله على المسلمين بإعطائهم خير البلاد في المعمورة وأنعم عليهم بخيرات حسان من أنهار الذهب الأسود وكنوز الأرض التي لا توجد مجتمعة عند غيرهم. فلو قطعوا وخصصوا العشر العشير والجزء اليسير من هذه الأموال الهائلة في البلاد الاسلامية لتدعيم الجهاد وإكمال ما يحتاج اليه المجاهدون من الاسلحة والعتاد لن تقدر القوات الغازية البقاء على أرض افغانستان المسلمة لشهر واحد.

ومما يتعلق بالجهاد الاقتصادي قطع العلاقات التجارية أو على الأقل تجميد هذه العلاقات لمدة معينة مع الاتحاد السوفيتي والبلاد الشيوعية أعداء الاسلام، وعدم السماح للبواخر الروسية من الرسو في الموانىء الاسلامية وعدم تزويدها بالطعام والوقود وكذلك اغلاق الأجواء في وجه الملاحة الروسية ليشعروا بالضغط المادي والاقتصادي، ويفيقوا عن جنونهم بوضع حد للاعتداء على حرية الانسان وحقوقه الطبيعية والاستيلاء على ممتلكاته وثرواته بالقوة ودون حساب.

• تكثير السواد والراي

وأما على الصعيد السياسي وهو ما عبر عنه الفقهاء بتكثير السواد والرأي فعلى المسلمين أولا وقبل كل شيء قطع العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي وطرد جميع الدبلوماسيين الشيوعيين من البلاد الاسلامية، لأن دوام هذه العلاقات مع العدو المحارب الذي اغتصب جزءاً هاما من البلد الاسلامي يعتبر تأييداً للعدوان وترحيباً للظلم والطغيان، ومن جهة أخرى الاعتراف بالاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ممثلا شرعيا وحيداً للشعب الأفغاني المسلم، وافتتاح مكاتب رسمية في كل بلد اسلامي تمثل هذا الاتجاه وتدافع عن مصالحه.

ان من المؤسف أن يقف بعض المسلمين موقف الحياد في قضية افغانستان، وأكثر من ذلك فان بعضهم يتعاطف مع هذا العدو الماكر الذي لا يعرف الصداقة والاخلاص حتى لعملائه وحلفائه.

ألا يعتبر هؤلاء وغيرهم بما حدث لحلفاء الروس الأوفياء في افغانستان؟ داود،. تراقي وحفيظ الله، كيف قتلوا على أيدي اسيادهم بعدما تمكنوا عن طريقهم من السيطرة على البلاد في مراحل مختلفة.

• واجب الكتاب والعلماء

أما على الصعيد الاعلامي وهو الجهاد باللسان والقلم فواجب المسلمين أن يكون الحديث عن الجهاد في افغانستان على لسان خطباء المساجد وعلى رؤوس اقلام الكتاب والعلماء في العالم الاسلامي وباللغات المختلفة، وعلى المستوى الدولي يجب على المسلمين احداث اذاعات قوية باللغات الحية، وتخصيص برامج معينة لبث الاخبار عن الجهاد وتحريض مسلمي العالم على المشاركة العملية فيه حسب قدراتهم وطاقاتهم المتوفرة لديهم، ولاعلام المسلمين حتى في داخل الجمهوريات الاسلامية المحتلة وراء الستار الحديدي بما يحدث في افغانستان المسلمة لكي يقفوا في وجه المستعمرين الروس في الداخل.

ومن المؤسف أن الاعلام العربي لم يعط قضية المجاهدين الأفغان حقها، ولا نجد في الصحف اليومية شيئا عن عظمة الجهاد وانتصارات المجاهدين الأبطال خبراً، ولا عن همجية العدو الشرس ووابل قنابلهم الفتاكة أثرا. فهل يريد البعض أن يشترك الاعلام العربي في التعتيم على القضية الافغانية؟

واذا كان من واجب الدول الاسلامية تخصيص برامج يومية في الاذاعة والتلفاز لتغطية أحداث الجهاد في افغانستان المسلمة اعلاميا فهذا لا يعني براءة وعدم مسؤولية الأفراد والعناصر المخلصة المؤمنة تجاه هذه الفريضة، أي المشاركة مع اخوانهم المجاهدين بالقلم واللسان والجهاد الاعلامي، ليعرف العالم ما ارتكبته وترتكبه الشيوعية البغيضة من الفساد، وما يصنعه المجاهدون الأبطال من الأمجاد.

ماذا يجري في وادي "بنجشير" الصامد؟

• وادي بنجشير موقع استراتيجي قريب من كابول لم يتمكن الروس من السيطرة عليه ورأوا فيه الموت

▪ كتب عبدالرزاق شمس الدين

يقول الاستاذ المجاهد سياف: «في كل يوم تقع في افغانستان ١٠٠ معركة مثل معارك بدر واحد».. ولكن أين الاعلام الغربي عن هذه البطولات؟؟ بل أين الاعلام العربي أو الاسلامي في هذه المعارك الطاحنة؟

ولكن ليس لنا إلا أن نقول لأولئك المرابطين المجاهدين:

أيها الأحباء في الجهاد والابتلاء ليس لكم منجاة إلا الاعتصام بدينكم، واعلموا انكم كلما تفانيتم في الوفاء لدينكم، صبراً وتضحية وفداء، كلما ضاعف الله لكم الأجر وحقق لكم النصر «ويسألونك متى هو؟ قل عسى أن يكون قريباً».

نقول لكم ونحن نغبطكم على ما أنتم فيه من شرف الجهاد ونيل الشهادة في سبيل الله.. نقول: يا أبطال الجهاد ويا رجال النضال، يا من بعتم دنياكم راشتريتم اخراكم.

فصبراً في مجال الموت صبرا
فما نيل الخلود بمستطاع

نقول لكم كما قال لكم من قبل الاستاذ الداعية عمر التلمساني:

«لن تراعوا وعين الله ترعاكم وتكلاكم وان كان في قدر الله أن يفوتكم نصر الدنيا فقد كتب الله لكم نصره يوم يقوم الاشهاد «يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار».

من صميم قلوبنا.. ومن أعماق أفئدتنا.. ومن أخلص دعواتنا.. ومن أحر أشغافنا.. ندعو الله لكم اذا صلينا واذا صمنا وتهجدنا.. وإذا طعمنا أو سقينا.. ندعو الله مخلصين له الدين،

ان يكشف عنكم من البلاء ما نزل بكم، وأن يملأ قلوبكم بالصبر والرضاء».

«ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير».

أما بالنسبة لوادي «بنجشير» وسبب اصرار الجيش الروسي للسيطرة عليه فيرجع ذلك الى أن «بنجشير» منطقة من المقاطعة الاستراتيجية المهمة بالنسبة للمعركة الدائرة بين المجاهدين الأفغان من ناحية وبين القوات الروسية من ناحية أخرى.. وهي منطقة جبلية تقع على بعد حوالي ٧٠ كيلومترا شمالي العاصمة كابل. وتبدأ بوادي «بنجشير» المعروفة وتمتد سلسلة جبالها الشاهقة الى الشمال من أفغانستان وهي التي تسمى بسلسلة «جبال هندوكش».. وأهالي هذه المنطقة معروفون بالشجاعة والخشونة والبطولة، وحتى اسم المنطقة رمز لشجاعة سكانها لأن «بنجشير» تعني بالعربية «عرين الاسد».

وهي من المناطق الفقيرة نسبياً لأن الأراضي الصالحة للزراعة قليلة فيها بسبب تكاثر الجبال وهم يعيشون على زراعة الاشجار المثمرة وتربية المواشي وهذه المنطقة من المناطق التي وقفت بشجاعة وبسالة في وجه الروس المستعمرين والغزاة المعتدين. وتمكنت من تحرير المنطقة منذ بداية الهجوم الروسي على افغانستان..

وقد تمكن قائد جبهة «بنجشير» المهندس/ أحمد شاه مسعود من تكوين جبهة قوية وتوحيد صفوف المجاهدين في تلك المنطقة والمناطق القريبة منها. كما استطاع تصفية المنطقة من العملاء الشيوعيين والموالين للحكومة العميلة. وأحمد شاه مسعود شاب وقائد حركي وكان طالباً في كلية الهندسة وعند استيلاء الشيوعيين على أفغانستان ترك الدراسة وبدأ بالجهاد المسلح ضدهم.. وهو بالاضافة الى وعيه ودوره في الحركة الاسلامية له خبرة في المجالات العسكرية فقد استفاد من والده الذي كان جنرالا في الجيش الافغاني في السابق، وهو بالاضافة الى نشاطه في المجال العسكري يقوم أيضاً بتوعية المجاهدين وتربية أبناء المنطقة من أبناء الشهداء تربية اسلامية جهادية..

وقد استطاع ادخال الرعب والقلق في قلوب حكام موسكو الذين حاولوا عدة مرات القضاء عليه وعلى جبهة «بنجشير».

ومنذ بداية الهجوم الروسي وحتى السنة الماضية هاجمت القوات الروسية وادي «بنجشير» ١٥ مرة، ولكن بفضل الله تعالى في كل مرة تنسحب القوات المهاجمة من تلك المنطقة خاسرة يائسة تاركة وراءها آلافاً من القتلى والجرحى ومئات الدبابات والمدرعات والشاحنات المدمرة..

وفي هذا العام ١٩٨٤ حاول الروس أن يسيطروا على هذا الوادي حيث هاجمته القوات الروسية بأكثر من ٣٠ ألف جندي مدججين بأحدث الأسلحة الفتاكة مع مئات من الدبابات وعشرات الطائرات النفاثة المقاتلة. وكانت النتيجة أن منيت القوات الروسية بخسائر كبيرة ولم تستطع ان تسيطر على هذا الوادي حيث كان تكتيك المجاهدين في «بنجشير» يقضي بانسحابهم الى الجبال ثم الكر على القوات الروسية من جديد.. وهكذا خرجت تلك القوات من تلك المعركة خاسرة دون أن تحقق الأهداف المرسومة لذلك الهجوم.

لكن!! ما أهمية هذا الوادي بالنسبة لطرفي الصراع؟

الاجابة باختصار أن لوادي «بنجشير» أهمية كبيرة و يمكن تلخيصها فيما يلي:

١ ـ انه قريب من العاصمة كابل حيث لا يبعد عنها اكثر من ٦٥ كيلومترا.

٢ ـ بداية هذا الوادي تقع على الممر الرئيسي بين موسكو وكابل وهذا الطريق هو أقرب وأسهل الطرق لوصول الامدادات الروسية الى افغانستان «العاصمة كابل».

٣ ـ يقع بالقرب من وادي «بنجشير» نفق «سالنج» والذي يتمكن المجاهدون من اغلاقه بسهولة والاستيلاء على القوافل الروسية المحملة بالمعدات والمواد الغذائية والحاجيات الأخرى..

٤ ـ هناك في وادي «بنجشير» مرتفعات جبلية يمكن للمجاهدين أن يعيشوا فيها بأمان دون أن يؤثر فيهم القصف العشوائي الجوي للمنطقة.

٥ ـ هناك ممرات جبلية في هذا الوادي تؤدي الى محافظات ومناطق أخرى مثل وادي «اندارب» و «لغمان» و «سمنكان» و «بدخشان» والمحافظات الشمالية الأخرى حيث يستطيع المجاهدون التنقل من «بنجشير» الى تلك المناطق والاتصال بها عن طريق هذا الوادي.

○ هذه بعض المميزات لهذا الوادي وهناك جوانب أخرى جعلت القوات الروسية تحاول المرة تلو المرة الاستيلاء على تلك المنطقة، ولكن، بفضل الله تعالى باءت جميع تلك المحاولات بالفشل الذريع وستبوء في المرات القادمة بالفشل أيضاً ان شاء الله.. لأن ذلك تحقيق لموعود الله لجنده وأوليائه بأن ينصرهم على عدوهم «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم».. «ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب؟»
«ولتعلمن نبأه بعد حين».

روسيا تصف اميركا بأنها صليبية!

نائب رئيس الاعلام الدولي والناطق الصحفي الرسمي بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروسي، قال في معرض اتهامه للولايات المتحدة: «ولدى التحدث عن تخريبات واشنطن الأيدلوجية ضد الاتحاد السوفيتي فان الحملة الصليبية المعلنة في واشنطن موجهة لا ضد الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية وحدها وإنما ضد العالم بأسره».

وسيلاحظ القارىء لهذا الخبر، بشيء من الدهشة، اتهام روسيا لأميركا بأنها «صليبية»، وهو اتهام أجده يصدر عن جهات رسمية شيوعية في روسيا للمرة الثانية خلال الأونة الأخيرة، وهو اتهام لم يسبق أن صدر عنها من قبل، فقد كانت الاتهامات الشيوعية لأميركا هي: «الامبريالية» و «الاستعمار»، وغيرهما.

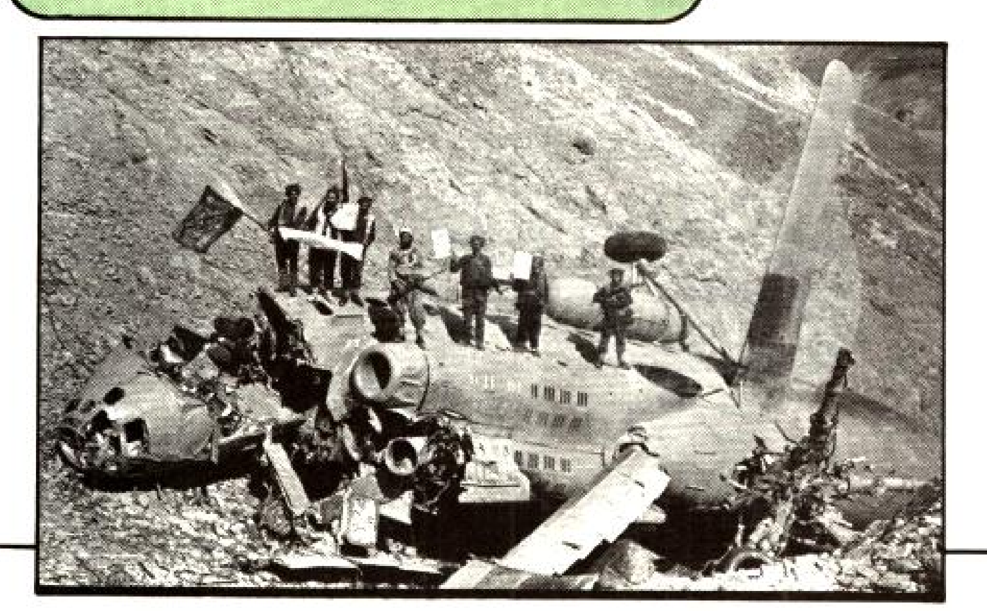
فما السر في هذا الاتهام الجديد في اتهامات الشيوعيين الروس لأميركا؟

يمكننا ايراد بعض التفسيرات الواردة والمحتملة من مثل:

● ان روسيا باتت تدرك أن اتهام أميركا بالامبريالية والبرجوازية لا يشد سوى اهتمام الشيوعيين وحدهم، أما المسلمون فانهم يرون أن أميركا حامية للصليبية واليهودية، فلعلها أرادت ان تستميل عواطف المسلمين نحوها. ولهذا ورد في الاتهام أن الحملة الصليبية الاميركية ليست موجهة ضد الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية وحدها وإنما ضد العالم بأسره.

● وهذا بدوره يؤكد أن روسيا ما عادت تلجأ الى المواقف الشيوعية الثابتة وأنها بدأت تمارس اللعبة السياسية والدبلوماسية.

● تقارير المخابرات الروسية تؤكد أن مؤيدي روسيا في العالم الاسلامي يتناقصون منذ الغزو الروسي لأفغانستان وهي لهذا تحاول ان تخفف من حدة العداء لها بشتى الاساليب.



طائرة روسية اسقطها المجاهدون الأفغان

ما بعد المجلس الوطني الفلسطيني

تنافس على سلام مزعوم

بقلم : جمال الراشد

بعد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في عمان مؤخراً يكون ياسر عرفات «وفتح» بقيادة لجنتها المركزية قد حقق نصراً سياسياً على الطرف الآخر وهو الطرف السوري ومعه «التحالف الوطني» والى حد ما «التحالف الديمقراطي» الذين راهنوا على اسقاط ياسر عرفات وعدم انعقاد المجلس الوطني في الجزائر بوعد من الشاذلي بن جديد وانهم ـ أي ياسر عرفات ومعه اللجنة المركزية لفتح ـ «اجبن من ان يعقدوا المجلس في عمان» كما قال عبدالحليم خدام لاثنين من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني قبيل انعقاده.

وبالرغم من الخلاف الحقيقي او التكتيكي الذي جرى بين عدد من قادة «فتح» اثناء انعقاد المجلس، حيث قيل ان صلاح خلف قد تغيب عن بعض الجلسات وان ياسر عرفات قدم استقالته التي رفضت.. رغم كل ذلك فاننا نستطيع أن نقرر أن الدورة كانت لصالح عرفات وأنصاره، حيث كرسته رئيساً لمنظمة التحرير بالاجماع تقريباً وبرأته من زيارة القاهرة التي اثير حولها جدل كبير والتف حوله المستقلون الذين وجدوا في «تطهير» منظمة التحرير من العناصر الحزبية انجازاً عظيماً.

يقول «محمد ملحم» الذي أبعد من الأرض المحتلة وأصبح الآن عضواً في اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير في مقابلة له مع وكالة رويتر: «خلال الثلاثين عاماً الماضية تمت ممارسة مبادئهم ـ يقصد الحزبيين ـ وقد جلبوا علينا كارثة وراء الأخرى.. وقد حان الوقت لأن نقول لهم حظاً سعيداً.

تغييرات داخلية

لقد تم اعفاء الرئيس السابق للمجلس الوطني خالد الفاهوم المحسوب على سوريا مع الابقاء على عضويته، وتم انتخاب الشيخ عبدالحميد السائح رئيساً للمجلس. ومن المعروف أن السائح كان رئيساً شرعياً لمدينة القدس ثم أبعدته السلطات الاسرائيلية، ثم عمل وزيراً للأوقاف في احدى الوزارات الاردنية وهو يبلغ الآن من العمر ٧٨ عاماً.

كما قرر المجلس تجميد عضوية ستة من أعضائه المنتمين الى «التحالف الوطني» لحين البت في محاكمتهم وفصلهم من دورة انعقاد المجلس الوطني القادمة وهم: أحمد جبريل وفضل شرورو (قيادة عامة) وسمير غوشة (نضال شعبي) ورياض سعيد وخالد عبدالمجيد (صاعقة) والياس شوفاني (شيوعي) وسميح ابو كويك (منشق).

وانتخب اثنا عشر عضواً جديداً في المجلس الوطني من العسكريين:

- ثلاثة برتبة عقيد هم: عزالدين شريف وأبو فجر واسماعيل جبر.
- سبعة برتبة مقدم هم: عبدالعزيز أبو فضة وفايز زيدان وأبو طعان ونصر يوسف وعبود ابو ابراهيم ومحمود الناطور وأبو جابر.
- اثنان برتبة رائد هما: محمود أبو جابر واسماعيل عنبة.

وبذلك أصبح عدد المجلس الوطني (٤٣٢) عضواً زادت فيه نسبة المستقلين ونسبة العسكريين. كما زادت نسبة ممثلي الأرض المحتلة في اللجنة التنفيذية وهم بوجه عام من مؤيدي ياسر عرفات واللجنة المركزية لحركة «فتح». أما بالنسبة لممثلي الاتحادات الشعبية الفلسطينية الذين تغيبوا عن حضور اجتماعات المجلس الوطني فقد قامت الاتحادات الشعبية بارسال بديل عنهم باعتبارها مخولة بذلك.

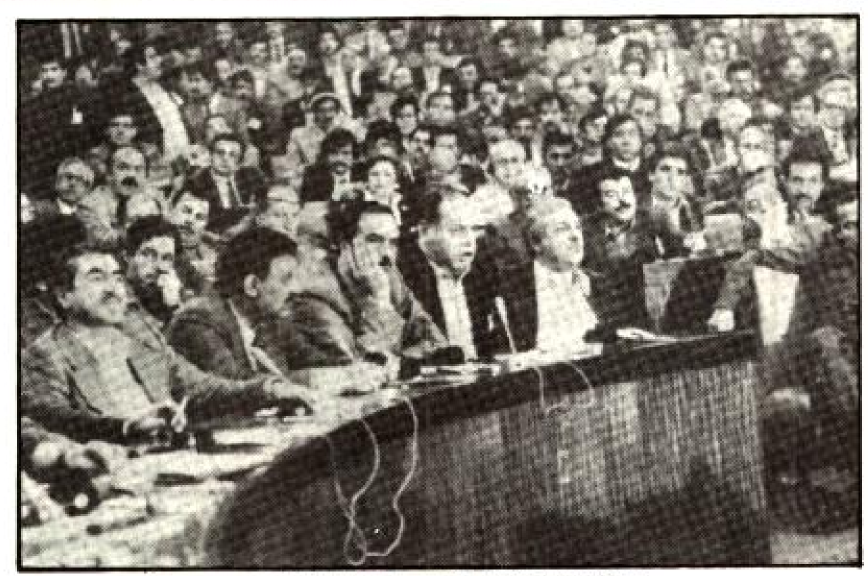
وهكذا ربح عرفات ورجاله الجولة بينما خسرها السوريون ورجالهم. وعلى الفور أعلن في دمشق عن تشكيل «جبهة وطنية في الأردن» تهدف الى اسقاط النظام الأردني «وإقامة نظام وطني ديمقراطي يبني مجتمعاً تقدمياً ويكفل الحريات الديمقراطية!! واضاف حسن عجاج أحد قادة الجبهة والأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في الاردن: «اننا سنتعامل مع هذا النظام بالعنف الثوري.. واننا ننظر الى هذا النظام على أنه نظام عدو يجب محاربته تماماً كما نحارب العدو الصهيوني».

وتضم الجبهة كما اعلن في دمشق (١١) تنظيما وفصيلا سياسياً اردنيا وفلسطينيا تشمل: «حزب البعث والحزب الشيوعي وحزب الشعب الثوري والحركة الشعبية الاردنية ومنظمة الصاعقة وجماعة أحمد جبريل وجماعة ابو نضال وحركة التمرد وجبهة النضال الشعبي وجبهة التحرير الفلسطينية».

ويبدو أن طائرة السوخوي «المقنبلة» التي كانت تقبع في مطار رياق في البقاع اللبناني لم تتمكن من قصف مقر المؤتمر في قصر الضيافة في عمان كما أعلن عن ذلك ياسر عرفات اثناء انعقاد المجلس. كما لم يستطع العناصر الخمسون من جماعة ابو نضال الذين كلفوا بتفجير المؤتمر والقيام بعمليات اغتيال الا من تفجير عبوة ناسفة أمام مكتب منظمة التحرير في اللويبدة بعمان لم يسفر عن شيء يذكر ثم أعلن مؤخراً عن اغتيال «رائد» من حركة «فتح» في روما.

مواقف سياسية

ولقد جرى في المجلس حوار ساخن حول قرار الامم المتحدة رقم (٢٤٢) الذي طالب الاردن



• جانب من اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني

باعتباره أساساً للتحرك المشترك ثم انتهى الحوار الى تأكيد قرارات المجلس السابقة حول موقفه من القرار ٢٤٢ «والذي لا يتعامل مع قضيتنا كقضية شعب وحقوق وانما كقضية لاجئين، وأكد المجلس رفضه لجميع المشاريع التي لا تتضمن هذه الحقوق خاصة اتفاقيتي كامب ديفيد، ومشاريع الحكم الذاتي، ومشروع ريغان وكل مالا يعترف بحقوقنا الوطنية غير القابلة للتصرف».

ولم يقطع المجلس الشعرة مع سوريا فقد أوصى «بضرورة تجاوز ما أصاب العلاقات الفلسطينية السورية من توتر والتسامي على الجراح والآلام ومشاعر المرارة بهدف تصحيح العلاقة على اسس واضحة وصريحة تضمن حرية القرار الوطني الفلسطيني المستقل».

وفي نفس الوقت قرر المجلس «مواصلة السعي لتطوير العلاقات مع الأردن بهدف تنسيق الجهد المشترك من اجل تحقيق اهدافنا الواحدة لتحرير الأرض والانسان الفلسطيني».

وبالنسبة لمصر فقد «أوضح المجلس الثوابت في العلاقة العربية المصرية والمستجدات في السياسة المصرية وطلب الى اللجنة التنفيذية انتهاج السياسة التي تعتمد هذه القاعدة وتلبي حاجات شعبنا في مصر وقطاع غزه وتعمل على تعزيز العلاقات بين الشعبين الشقيقين».

تأييد عربي

ولقد اعلنت المملكة العربية السعودية دعمها «للشرعية الفلسطينية» وكذلك اعلنت الكويت وسائر دول الخليج العربية. وأكد البيان الختامي لمجلس التعاون الخليجي «تأييد مجلس التعاون لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني».

وأما الاسرائيليون فقد أبدوا امتعاضهم من هذا التقارب الأردني الفلسطيني وصدرت عنهم بعض التهديدات فيما لو عاودت منظمة التحرير نشاطها العسكري من الاردن وفيما يتعلق بالقرارات السياسية فقد ابدى «شلومو هليل» رئيس الكنيست الاسرائيلي أسفه لأن «المنظمة الفلسطينية لم تتغير».

وبالنسبة للموقف الامريكي فيبدو أن «مورفي» الذي كان يتحرك في المنطقة كان متواجداً في عمان وقت انعقاد المجلس، وقيل ان عرفات التقى به وتسربت أنباء عن استجواب مكتوب قدمه فهد القواسمه اثناء انعقاد المجلس الوطني عن امكانية فتح حوار بين المنظمة وامريكا فاشترط تغيير ميثاق المنظمة وإلغاء دورها المسلح واعترافها «باسرائيل». وعندما سأله القواسمة: مقابل ماذا تعترف المنظمة «باسرائيل»؟ كان جوابه: مقابل اعتراف متبادل يساعد الولايات المتحدة على الاعتراف رسمياً بالمنظمة. وحين سئل مورفي: مقابل ماذا يكون هذا الاعتراف؟ أجاب: مقابل الوصول الى طاولة المفاوضات، واجراء محادثات مباشرة بين الطرفين. وعندما سئل عن الأساس الذي تقترحه الولايات المتحدة لهذه المحادثات، أجاب: انه قرارات الأمم المتحدة وكامب ديفيد ومشروع ريغان لاستخلاص صيغة جديدة للتعاون ووضع نقاط البحث.

ومعنى ذلك ان الموقف الامريكي لم يتغير ولم يتبدل. فاذا استرجعنا ما قاله الملك حسين أمام المجلس الوطني من انه «لا شيء مطروح علينا في مجال التسوية السلمية وانما يتعين علينا ان نتفق كاردنيين وفلسطينيين على موقف موحد نستقطب له الدعم العربي ثم نطرحه على العالم ونتحرك بموجبه وعلى أساسه» أدركنا مدى «الجهد» الذي يبذله بعض قادة العرب هذه الأيام للحصول على «شيء ما» مقابل الصلح مع اليهود!

وكان الملك حسين قد طرح على القادة الفلسطينيين قبيل انعقاد المجلس الوطني «تصورات» ثلاثة للحل هي:

- ان تعود الضفة الى ما كانت عليه قبل عام ١٩٦٧ (وهو أمر ذكر الملك حسين انه لا يسعى اليه)
- ان يرفع يده عن القضية ويترك منظمة التحرير تتصرف.
- ان يقوم الاردن والمنظمة بجهد مشترك لقيام اتحاد فدرالي أو كونفدرالي بينهما.

ويبدو أن المنظمة قد اختارت التصور الثالث.

وأما بالنسبة للاتحاد السوفيتي الذي لم يحضر اجتماعات المجلس الوطني وارسل برقية لمنظمة التحرير بدلا من ارسالها لياسر عرفات حتى لا يغضب سوريا الحليفة والمنظمة الصديقة فانه يبدو انه راض عن التقارب الاردني الفلسطيني وفي نفس الوقت لا يريد الضغط على سوريا.

حقيقة الموقف السوري

وحتى نطلع على حقيقة الموقف السوري من مشاريع التسوية نشير الى ما ذكره الرئيس الفرنسي ميتران للملك حسين أثناء زيارته الأخيرة لفرنسا من أن (الرئيس السوري يعارض بقوة التقارب المصري الاردني، والتقارب الاردني الفلسطيني **ويعتبر ان هدف التحركين هو ابعاد سوريا عن أية عملية سلام محتملة).**

فالعملية اذاً هي:

- من يقود عملية الصلح مع اليهود؟
- من يحصل على اكبر (المكاسب) الناتجة عن هذا الصلح؟
- من لديه القدرة على توفير الضمانات الامنية للكيان اليهودي في فلسطين؟
- وأخيراً، من يعلن بعد ذلك على الملأ أنه لم يعد هناك حقوق للفلسطينيين أو للعرب أو للمسلمين يمكن أن يطالبوا بها في المستقبل؟

وبعد ذلك يعلن عرفات في لقاء جماهيري بالدوحة (ان الكفاح المسلح هو السبيل الوحيد لتحرير فلسطين)، ويطلب من مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في صنعاء ان تعلن (الجهاد المقدس) ــ الذي سبق اعلانه ــ من أجل انقاذ القدس وبقية الأراضي المقدسة، اللهم هذا حالنا لا يخفى عليك.

على هامش الاستفتاء الأخير

المعارضة الباكستانية بين الهدم والبناء


ضياء الحق : مرحلة ما بعد الاستفتاء

بقلم : عبدالرحمن الناصر

المراقب لتوجهات وسائل الاعلام المختلفة يلاحظ مدى الاهتمام الذي منحته هذه الوسائل للاستفتاء الذي تم مؤخراً في باكستان، فمع اعلان الرئيس الباكستاني ضياء الحق في مطلع شهر ديسمبر عن رغبته في اجراء استفتاء شعبي على برنامجه السياسي للمرحلة القادمة، بدأت على الفور وسائل الاعلام الغربية والشرقية والوسائل الاعلامية في العالم الاسلامي ذات التوجه الغربي والشرقي على السواء بتناول الأوضاع الباكستانية من جميع جوانبها مع أن هذه الوسائل ذاتها لم تعط العديد من الاجراءات والاستفتاءات التي جرت ولا تزال تجري في مناطق كثيرة من العالم الاسلامي الاهتمام الذي منحته للاجراء الباكستاني مما يدفعنا الى التساؤل عن السر الكامن وراء هذه الدرجة من الاهتمام؟

الاستفتاء والتوجهات الاعلامية

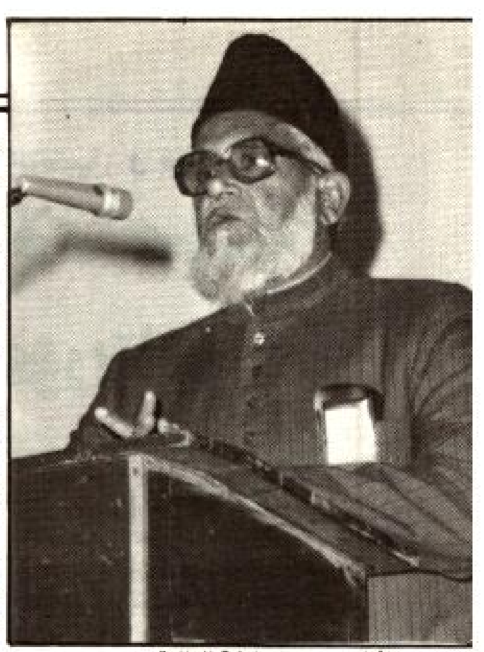
قلنا ان الوسائل الاعلامية المختلفة منحت الاستفتاء الباكستاني درجة ملحوظة من الاهتمام وأن هذا الاهتمام أثار فينا تساؤلا عن السر الكامن وراء هذا الاهتمام الاعلامي والمطلع على عرض هذه الوسائل لأخبار الاستفتاء منذ الاعلان عنه وحتى انتهاء الاجراءات التنفيذية الخاصة به وظهور نتيجته يتبين له ان هذه الوسائل الاعلامية اتخذت مساراً متشابهاً الى حد كبير، و يكاد هذا التشابه أن يقنع القارىء على أن هذه التوجهات تخرج من مشكاة واحدة، وهذا التوجه يكمن في المنطلقات العدائية لهذه الوسائل تجاه الاسلام وحيث أن الاستفتاء (وبغض النظر عن بعض الجوانب السلبية) كان خاصاً ببرنامج تطبيق الشريعة الاسلامية المزمع تنفيذه خلال المرحلة القادمة لهذا كان التوجه الاعلامي منصباً على استغلال الجوانب السلبية في النظام الباكستاني للانطلاق نحو تشو يه البرنامج الخاص بتطبيق الشريعة الاسلامية، والتحريض على رفض الاستفتاء ومقاطعته، وعلى سبيل المثال تقول صحيفة لوفيغارو الفرنسية «ان هذا الاستفتاء سيتيح للنظام الباكستاني الفرصة لبناء سد جديد في طريق محاولة التحديث التي كان يعتبر بوتو ونظامه المفتوح على اسلوب الحياة الغربية رمزاً لها».

وفي مقارنة سخيفة تقول الصحيفة ذاتها «ان هذا الاستفتاء يثير الضحك حيث ان ٩٧٪ من الباكستانيين يدينون بالاسلام فكيف يدعوهم الى تأكيد رغبتهم في تطبيق الاسلام، وهذا يعادل قيام رئيس ايرلندا باجراء استفتاء لمعرفة ما اذا كان مواطنوه ٩١٪ كاثوليك يرغبون في ان تكون قوانين بلادهم مطابقة لتعاليم الكنيسة».

وهكذا فان ما ذهبت اليه الصحيفة الفرنسية وغيرها من وسائل الاعلام المختلفة والتي نحت نفس المنحى يدل على محاولة مكشوفة للتشو يه والتحريض والا فما معنى أن تطبيق الشريعة سيكون بمثابة سد جديد أمام محاولة التحديث على الطريقة الغربية

المعارضة اليسارية

وتتجلى هذه المعارضة في التنظيم المعروف باسم «حركة اعادة الديمقراطية» التي تتزعمها ابنة الرئيس السابق ذو الفقار علي بوتو الذي



طفيل محمد : المعارضة البناءة

أطاح به ضياء الحق عام ٧٧، وهذه الحركة ذات توجهات علمانية ترفض تطبيق الشريعة الاسلامية في الباكستان، ومعظم الأحزاب المنضوية في الحركة ذات ميول يسارية ومؤيدة للسياسة السوفياتية، ولهذا فان أحد قادة المعارضة الاسلامية يؤكد على الاختلافات العقائدية بين المعارضة الاسلامية وحركة اعادة الديمقراطية، والملاحظ أن هذه الحركة تعتمد مبدأ العصيان المدني واللجوء الى العنف ابتداء بخطف الطائرات الى تحطيم المرافق العامة، والقاء القنابل والمتفجرات كما حدث خلال الاضطرابات التي حدثت في اقليم السند مسقط رأس بوتو في العام الماضي، والغريب أن مناداة هذه الأحزاب بعودة الديمقراطية لم يكن ليتفق مع الممارسات غير الديمقراطية التي انتهجها بوتو وحزبه اثناء توليهم السلطة إثر الحرب التي أدت لانفصال باكستان الشرقية (بنغلادش)، وحتى الانتخابات التي جاءت ببوتو وحزبه ثبت أنها كانت مزيفة في معظمها وقد أثبت القضاء الباكستاني هذه الحقيقة كما أثبت تورط بوتو في عمليات الاغتيال لخصومه السياسيين، ومن هنا فان الضرب على وتر الديمقراطية والتباكي عليها ليس إلا ستاراً يخفي التوجهات الحقيقية لهذه المعارضة ولأسلوبها غير الديمقراطي. ومن المناسب أن نشير الى أن هذه الحركة تضم أحد الاحزاب ذات التوجهات العرقية والقومية.. كالحزب الوطني الباكستاني في مقاطعة بلوشستان.

وجدير بالذكر أن التأييد الذي منح للاتجاهات المعارضة للنظام الباكستاني يؤكد على حقيقة انتماء حركة المعارضة للاتجاه المعادي للاسلام، فمن المعروف أن ليبيا منحت تأييدها للمعارضة أثناء زيارة السيدة نصرت بوتو زعيمة المعارضة لليبيا عام ٨٣ واجتماعها بالعقيد القذافي وكذلك زيارة مرتضى بوتو وشهناواز بوتو الى دمشق.. واعلان الهند عن تأييدها لمطالب حركة اعادة الديمقراطية وتأييد الاتحاد السوفياتي.. كل هذا يؤكد على التوجهات المعادية للاسلام والتي تتميز بها حركة اعادة الديمقراطية.

ويكفينا أن نذكر تصريح بينازير بوتو ابنة ذو الفقار بوتو والتي ترأس حالياً حركة المعارضة اليسارية خلال مقابلة صحفية جرت معها في شهر يونيو من العام الحالي حول الحركة الجهادية في افغانستان تقول ابنة بوتو «ان اقامة هؤلاء اللاجئين الأفغان في بلادنا يؤثر على المعطيات السياسية والاقتصادية فيها وعلى ذلك يجب أن يعودوا من حيث أتوا ومن أجل ذلك يجب البحث عن حل مع الحكومة الأفغانية، أما فيما يتعلق بالمقاتلين فليس من مصلحة بلادنا ان تستمر أرضها قاعدة لقوات أجنبية».

المعارضة الاسلامية

وتتجلى هذه المعارضة بالتنظيمات الاسلامية المكونة من بعض الاحزاب والتجمعات والهيئات الاسلامية وتقف على رأسها الجماعة الاسلامية، وهذه المعارضة وإن حلت رسمياً عبر قانون الاحكام العرفية إلا أن وجودها على أرض الواقع لازال قوياً رغم كل المضايقات والملاحقات التي يتعرض لها أعضاء الجماعة، ومع ذلك فإن الجماعة لم تلجأ الى أسلوب العنف الذي لجأت اليه أحزاب المعارضة الأخرى لأنها تعتقد أنه رغم الاختلافات المتعددة بينها وبين النظام ورغم معارضتها لأسلوب الحكم العسكري ورغم مطالبتها باجراء انتخابات برلمانية ان هناك بعض النقاط الايجابية في النظام والتي تفرض على الجماعة تغليب المصلحة العامة، ومن أهم هذه النقاط المناداة بتطبيق الشريعة الاسلامية وهذا يصب في نهاية الأمر بالمسار الأساسي للجماعة الاسلامية، ومن هنا فان هذه القضية المبدئية تقف عندها الجماعة الاسلامية لأن تحقيقها يأتي في مقدمة الطموحات التي تسعى الجماعة الى تحقيقها مضحية في سبيل ذلك بكل جهد بذلته ولا زالت تبذله على الساحة الباكستانية لأنها تطالب تحكيم الشريعة ولا تطلب الحكم.

ولا بد من الاشارة هنا الى أن محاولات كثيرة بذلت ولا زالت تبذل من أجل دفع الجماعة الاسلامية للصدام مع النظام عن طريق استدراج الشباب الاسلامي الذي يسيطر على اتحادات الطلاب بعد الغاء هذه الاتحادات واعتقال بعض قياداته، ومن ثم قيام القوات المسلحة بضرب المعارضة الاسلامية، وكما يقول الاستاذ طفيل محمد أمير الجماعة الاسلامية «ان هذا المخطط المدروس رسمته كل من الهند وروسيا للايقاع بباكستان ولهذا فقد صبرنا وعالجنا الوضع بحكمة ولم نفقد وعينا بل تحكمنا في اعصابنا ومنعنا الشباب من الاصطدام المباشر وهكذا خيبنا أمل اعداء الحركة الاسلامية».

الاستفتاء والنظام

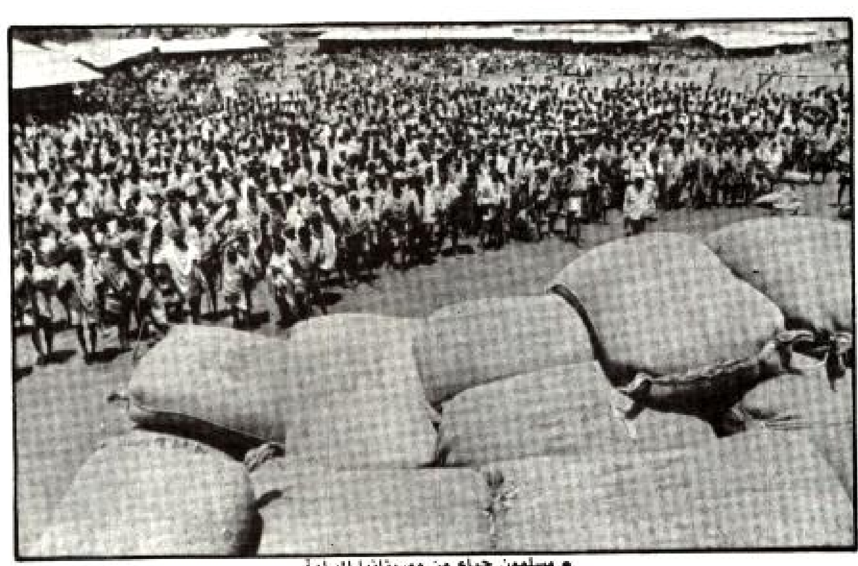
من المؤكد بعد ظهور نتيجة الاستفتاء أن الرئيس الباكستاني ضياء الحق قد كسب جولة جديدة لصالح النظام، ونحن هنا وان كنا لا نعطي قضية الاستفتاء اهتماماً كبيراً لايماننا بأن تطبيق الشريعة اكبر من أن يستشار بشأنها او ان تجمع الأصوات للبدء بالتنفيذ. إلا أننا نحب أن نؤكد على أن تأييدنا لاتجاهات الرئيس الباكستاني أمر حتمي يتفق مع مبادئنا ومنطلقاتنا لاننا لم نؤمر بالكشف عما في قلوب الناس وليس لنا الا الظواهر أما السرائر فأمرها الى الله وحده. ولهذا فإننا نؤيد من غير تملق ونساند من دون جزاء ونغض الطرف عن كل ما أصاب اخوتنا في الجماعة الاسلامية في سبيل تحقيق الهدف الأسمى الذي تسعى اليه الحركات الاسلامية أنى وجدت.

ولكن لا بد لنا أن نشير الى أن تطبيق الشريعة الاسلامية يحتاج الى قاعدة قوية تساند كما يحتاج الى قيادة مؤمنة صادقة تعمل من أجل تنفيذه وخاصة أن المخاطر المحيطة في باكستان والمتمثلة في الاتجاهات العدائية لكل من الهند وروسيا، تقف متربصة تنتظر الفرصة السانحة للانقضاض على باكستان ومن ثم العمل على تجزئتها وانهاء وجود هذه الدولة التي قامت على أساس اسلامي قبل ما يقرب من ٤٠ عاماً، والتجربة الأفغانية خير شاهد على حقيقة هذه التوجهات والاحتمالات.

ومن هنا فاننا وبدافع الحرص على باكستان المسلمة والشعب الباكستاني المسلم نرجو من الرئيس ضياء الحق أن يضع يده بيد أبناء الدعوة الاسلامية في باكستان ويمنحهم الثقة الكاملة، ويعطيهم حرية التحرك حتى يمكن بناء القاعدة المسلمة القوية التي تستطيع حماية البرامج الهادفة الى تطبيق الشريعة وصيانة هذا التطبيق من أي عبث أو تعطيل أو... فان أعداء الداخل أشد خطورة من أعداء الخارج، وان كل ما جرى على الأرض الباكستانية يؤكد على سلامة منطلقات واتجاهات وأساليب المعارضة الاسلامية.

الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية من النظرية الى التطبيق في ميادين الخير

ماذا عن حقيقة الأوضاع الاقتصادية في المناطق المنكوبة في موريتانيا



• مسلمون جياع من موريتانيا المسلمة

اذا كنا قد كتبنا في أعداد ماضية على صفحات مجلة المجتمع الغراء عن المجاعة في السودان وعن الدور الذي مارسته الهيئة الخيرية بالتعاون مع لجنة الاغاثة الكويتية بشأن اغاثة عاجلة لمنكوبي الجفاف في السودان، فاننا نكمل الطريق في الحديث عن موريتانيا باعتبارها أحد أعضاء هذا العالم الاسلامي، وقطعة غالية منه ومن الجدير لكل المسلمين أن يولوا مشاكلها اهتماما أكبر.

فماذا نعرف عن الأوضاع الاقتصادية في مناطق الجفاف في موريتانيا الاسلامية؟ وما هو الدور الذي لعبته اللجنة المنبثقة عن الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والمكلفة بالاغاثة العاجلة للمنكوبين في تلك المناطق؟ وماذا يقول التقرير الصادر عن اللجنة بعد تأدية مهامها ووظيفتها؟

أولا : الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومعالجة الظواهر السلبية في العالم الاسلامي:

لا شك البتة في أن العالم الاسلامي رغم ما منحه الله من ثروات، تعاني العديد من مناطقه ـ سواء في افريقيا أو آسيا ـ صعوبات جمة نتيجة عوامل عديدة، يعتبر الجفاف أحدها، حيث ترك بصماته في مناطق شاسعة من افريقيا، خصوصا مما أدى الى الأضرار بالملايين من السكان.

ومما لا شك فيه أن الأثر الكبير للجفاف يظهر بشكل واضح في نقص الغذاء، واذا كانت الأرض أولا، والدواب ثانيا هما المصدران الرئيسيان لغذاء الانسان، فان الجفاف يعني في أبسط معانيه توقف الأرض عن العطاء، وبالتالي الاضرار الشديد بالدواب والثروة الحيوانية على حد تعبير الاقتصاديين أو الجغرافيين، وهذا سوف ينعكس لا محالة على الانسان الذي يعتمد في حياته وغذائه بعد الله على الأرض والحيوانات. لهذا لا نفاجأ ولا نستغرب وفاة مئات الالاف من جراء المجاعة ونزوح الملايين من ديارهم ومواطنهم الى مناطق اقل تضررا واضرارا.

لهذا السبب ولأسباب اخرى ظهرت الى الوجود الهيئة !! خيرية الاسلامية العالمية لتعالج حالات مؤقتة، وكذلك حالات دائمة. فاذا كانت المجاعة حالة مؤقتة نتيجة جفاف عارض، فان الامية والفقر والمرض والتخلف وما شابه ذلك، حالات ذات ديمومة على الأعم والأغلب لأنها ما زالت منذ قرون تنخر في جسد هذا العالم الاسلامي. وان الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية قد اخذت على عاتقها مسؤولية كبرى للتخفيف قدر الامكان من هذه الظواهر السلبية، بالاضافة الى العمل الدائم المستمر لبث القيم الروحية والأخلاق الاسلامية على مستوى العالم الاسلامي، بحيث يكون ذلك بمجمله الدواء السليم الناجع لأمراض العالم الاسلامي الراهنة.

ثانيا : ماذا عن حقيقة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة في موريتانيا الاسلامية:

• البنك الدولي ومعدلات الدخل الفردي من الناتج القومي الموريتاني

رغم عدم دقة تعبير المتوسطات الحسابية واحصائيات المنظمات الدولية، فان البنك الدولي في تقريره الصادر في واشنطن لعام ١٩٨٣م يزودنا ببعض الاحصائيات حول معدلات الدخل الفردي السنوي، فقد بلغ نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي في موريتانيا حوالي ٤٣٠ دولارا سنويا، ارتفع هذا النصيب حسب تقرير البنك الدولي لعام ١٩٨٤م الى ٤٧٠ دولارا سنويا، وبينما كان ترتيب موريتانيا حسب تقرير ١٩٨٣ الدولة الثالثة في الدول ذات اقتصاديات الدخل المتوسط، اضحت الدولة الثانية حسب تقرير البنك لعام ١٩٨٤م، وهذا يعني اقترابها من الدخول في خانة الدول ذات اقتصاديات الدخل المنخفض التي تصل تعدادها الى حوالي ٣٤ دولة، ويأتي ترتيب موريتانيا في الرقم ٣٦ من التقرير الصادر عن البنك الدولي لعام ١٩٨٤م(٢).

• متوسط النمو الاقتصادي السنوي ينخفض

يشير تقرير البنك الدولي لعام ١٩٨٣ ان متوسط النمو السنوي في موريتانيا حوالي ٥ر١٪ بينما نجده حسب تقرير البنك الدولي لعام ١٩٨٤م لا يتجاوز الـ (٤ر١٪)(٣) وهذا الانخفاض دليل على تأثير شدة الكوارث في الاقتصاد الموريتاني، فالجفاف قد ضرب مناطق واسعة من الأرض الموريتانية ضربات يهدد تأثيرها المناطق الاخرى.

• هجرة ونزوح

يمر الشعب الموريتاني الآن بظروف اقتصادية واجتماعية صعبة، حيث أن معظم السكان يعيشون حياة البدو الرحل ويعتمدون على التنمية الحيوانية اعتمادا كليا، فجاءت

سنوات الجفاف المتتالية فقضت على الثروة الحيوانية في البلاد، واضطر من لم يهاجر من الناس الى المدن الكبيرة الى الزحف حول الآبار التي كانت تحفر بالأخشاب التي انقرضت هي الاخرى لعدم هطول الأمطار(١).

• انخفاض حاد في الثروات الحيوانية:

وقد لوحظ في الأشهر الاخيرة رحيل أعداد كبيرة من المزارعين وقطعان الماشية باتجاه منطقة «دوسو» على ضفاف نهر السنغال، بل تخطت الهجرة حدود موريتانيا ودخلت أعداد كبيرة من الناس والمواشي شمال السنغال، مع العلم أن هذه المنطقة بدورها عانت من الجفاف، وفي الجنوب الموريتاني ماتت أعداد كبيرة من القطعان تعادل تقريبا الثلث. كما أن قطيع البقر قد انخفض من (٢٠ الف) الى (١٣ الف) أي حوالي ثلث البقر قد مات.

• نقص شديد في الاغذية وحاجة ماسة لها

وعلى موريتانيا أن تواجه تحديا يوميا يفرضه الجفاف الذي ضرب البلاد منذ سنوات عديدة، فكمية المياه التي هطلت العام الماضي هي ربع الكمية العادية، والبلاد بحاجة سريعة الى ٢٥٨ الف طن من الحبوب لمواجهة المطالب الملحة على أساس أنه من حق كل شخص الحصول على ١٥٠ كيلوغراما من الحبوب في العام.

• تصحر وشح في الأمطار

يقول مدير ادارة حماية الطبيعة في نواكشوط، ان ثلث المساحة الموريتانية قد تصحرت خلال الـ ٢٠ سنة الأخيرة، (مجموع المساحة ١٠٨ هكتار فقط)، والآن فان هناك حوالي ١٥ مليون هكتار فقط خارج الصحراء، ١٤ مليون منها مهدد بالتاثيرات الصحراوية.

ويضيف أن ظاهرة التصحر قديمة لا على موريتانيا بل على الدول المجاورة الصحراوية كالسنغال، والجزائر، والغابون، ومالي ــ أما الأمر الجديد والذي بدأ منذ عشر سنوات فهو ظاهرة جبال الرمال المتصلة، وذلك نتيجة شح الأمطار، وبالتالي انحسار الأعشاب والأشجار وتلفها، وتضاؤل الثروة الحيوانية. ومعنى ذلك أن الارض تصبح بدون حماية، مما يجعل حركة انتقال الرمال من الشمال الى الجنوب سهلة، ومن نتائج ذلك اشتداد حدة الطقس الصحراوي، وغور المياه في أعماق الأرض، ويمكن للقادم من مطار العاصمة متجها الى فندق «صباح» أن يلحظ على جانب الطريق مشهدا ماساويا «آلاف من النباتات والأشجار الصغيرة على مد النظر تغمرها كثبان الرمال المثلثة، فيبدو المشهد كأنه مقبرة زراعية تضم آلاف المرافق الصغيرة.

• منطقة (زغورة) كمثال أول

وقد تحولت منطقة (زغورة) شرقي موريتانيا والتي كانت خضراء في الماضي الى صحراء تغطيها الرمال، وأصبح رجال ونساء واطفال هذه المنطقة جلدا على عظم وفي حالة يرثى لها. لهذا، لا نستغرب أن توصف موريتانيا الان بانها دولة صحراوية بعد أن كانت توصف بانها ساحلية.

• ومنطقة أخرى بجانب بوكي يتعرض أهلها للموت، كمثال ثان

يشير التقرير الصادر عن لجنة الاغاثة المكلفة من قبل الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الى أن هناك قرية تبعد عن مدينة بوكي بحوالي ٢٢ كم يتعرض أهلها للموت، فقد أقام الأهالي قريتهم من خشب لا يستر من شيء، وسوف يتعرضون لمخاطر جمة اذا استمروا على هذا الحال لانقطاع الماء عنهم وبعده، ولعدم وجود ما يأكلونه(٦)

يتبع في العدد القادم

(١) حول موريتانيا من الناحية التاريخية والاقتصادية والاجتماعية تراجع: مجلة الاقتصاد الكويتي عدد ١٩٨٠/١١/١ الكويت، المقال المعنون (الاقتصاد الموريتاني، تحسن في الاداء بعد عدة سنوات عجاف) أيضا: مجلة شؤون عربية عدد ١٩٨٢/١٢/١ المقال المعنون (موريتانيا) لنقولا زيادة.

(٢) يراجع تقرير البنك الدولي عن التنمية لعام ١٩٨٣ ولعام ١٩٨٤ الملحق ــ مؤشرات اساسية ــ البنك الدولي ــ واشنطن ١٩٨٣ و ١٩٨٤.

(٣) تقرير البنك الدولي، نفس المرجع السابق.

(٤) تراجع رسالة من أمين عام الجمعية الثقافية الموريتانية موجهة الى مدير بيت الزكاة الكويت. ارشيف الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ــ قسم الابحاث والاعلام، الكويت.

(٥) تراجع جريدة الوطن عدد ١٩٨٤/٨/٢٠ الكويت، أيضا: مجلة المجتمع الكويتية العدد ٦٩٠ يوم ١٩٨٤/١١/٦ ص ٢٨ (ماذا ينتظر، الاغاثة أم الموت؟) أيضا: تقارير لجنة مسلمي افريقيا حول موريتانيا وافريقيا عموما. ارشيف الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ــ قسم الابحاث والاعلام ــ الكويت.

(٦) يراجع نص التقرير المرفوع للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية عن زيارة موفديها لموريتانيا للاغاثة الغذائية ــ ارشيف الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ــ الكويت.

لقطات

• تم في بكين التوقيع على الاتفاق التاريخي بين رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر وبين رئيس الوزراء الصيني شاو حول عودة مستعمرة هونغ كونغ للصين في عام ١٩٩٧ بعد احتلال دام عشرات السنين.

• يواجه ستة مفكرين يوغسلاف حكما بالسجن يصل الى ١٥ عاما واتهاما بتنظيم مجموعة معادية وغير شرعية هدفها الحاق الضرر بالنظام الشيوعي في يوغسلافيا، ويقول المراقبون أن هذه المحاكمة للمنشقين سوف تتخذ كوسيلة لاخماد صوت المعارضة في يوغسلافيا ويقدر المراقبون عدد المعتقلين السياسيين في يوغسلافيا بـ ٨٠٠ معتقل.

• في محاولة لتعطيل التوجهات الجديدة لمنظمة اليونسكو فقد اكدت وزارة الخارجية الامريكية الأنباء السابقة عن انسحابها من المنظمة، وقرار الانسحاب هذا سوف يؤثر تأثيرا كبيرا على برامج اليونسكو نظرا لان الحكومة الامريكية تغطي ثلث ميزانية المنظمة.

• مفاوضات سرية تدور بين الجانبين الاسرائيلي والأمريكي للبحث في طلب من الولايات المتحدة بالسماح لها باقامة محطة ارسال قوية للتغلب على مصادر التشويش ضد اذاعات صوت امريكا، وهذه المباحثات تدور من خلال وفد يمثل الاذاعة الامريكية يزور اسرائيل حاليا.

• رئيس وزراء ايطاليا كراكسي نفى أن تكون دول السوق الاوروبية المشتركة أو الولايات المتحدة تعد حاليا لأية مبادرة جديدة حول الشرق الأوسط، وأن كل ما يجري من تحركات هو لجمع المعلومات والحقائق حول أزمة المنطقة، ودعا المنظمة الى تطوير موقفها من الأزمة.

• افلاس بالتدليس



تم في المانيا الغربية اعتقال ثلاثة من مديري البنوك مع مدير المجموعة الصناعية (اي بي) بعد أن صدر ضد مدير المجموعة حكم بالسجن لادانته بتهمة الافلاس بالتدليس.

وتعتبر المجموعة الصناعية المذكورة ثالث مجموعة على المستوى العالمي في مجال معدات الاشغال العامة والبناء. وكان اعلان هذا الافلاس قد أدى الى حدوث أزمة مالية كبيرة في البنوك الألمانية وصلت بها الى حافة الافلاس المالي لولا تدخل مجموعة المصارف الألمانية ودفع مساعدات مالية مقدارها ٦٠٠ مليون مارك.

وكانت التهمة الموجهة لمدراء البنوك الثلاثة تتعلق بتقديم قرض بمبلغ ٩٥٠ مليون مارك الى المجموعة الصناعية رغم التحذيرات بأن المجموعة تواجه مصاعب مالية.

وتتزامن هذه القضية مع تورط عدد من المسؤولين الألمان في قضايا تتعلق بحصول هؤلاء المسؤولين على رشاوي كبيرة من المؤسسات الصناعية المختلفة للحصول على تسهيلات أو للتهرب من دفع ضرائب.. حتى أن المستشار الألماني هيلموت كول لم يسلم من مثل هذه القضايا كما حدث في قضية مؤسسة فليك الصناعية.

ونحن ننقل هذه الأخبار الى اولئك المفتونين في الحضارة الغربية والمعاملات الغربية..

• المجاعة .. أيضا

قال المفوض السامي لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة أن عدد الاثيوبيين الهاربين الى السودان من المجاعة بلغ مليون لاجيء بحدود ١٢٠٠ لاجيء يوميا، وأضاف ان المشكلة هي أن الاثيوبيين هربوا من منطقة جفاف اثيوبية الى منطقة جفاف سودانية، وقدر المفوض السامي للاجئين ان حاجة هؤلاء من الأغذية وبصورة عاجلة ٢٢٠٠ طن.

وتتساءل بعض الجهات والهيئات المهتمة بشؤون الاغاثة عن مصير التبرعات التي وصلت الى المناطق المنكوبة وخاصة في اثيوبيا حيث أن الوضع لا زال كما هو. وتشير أصابع الاتهام نحو: الرئيس الاثيوبي مانجستو مريام الذي يقف غير مبال أمام تزايد هذه الكارثة، وكانت الأنباء قد تحدثت عن قيام قواته المسلحة بمصادرة شحنات الاغاثة لبيعها في السوق السوداء، كما أن طائراته

• الهرب من جحيم الشيوعية



قام وزير خارجية المانيا الغربية هانز غينشر بزيارة رسمية لتشيكوسلوفاكيا في الاسبوع الماضي لبحث العلاقات بين البلدين، وتزامنت الزيارة مع ازدياد التوتر في العلاقات بين المانيا الغربية والمانيا الشرقية بسبب تزايد أعداد اللاجئين من المانيا الشرقية الى الغربية حيث وصل عددهم الى عدة آلاف، وأثناء زيارة غينشر الى العاصمة التشيكية كان ٧٠ لاجئا من المانيا الشرقية يعتصمون في سفارة المانيا الغربية في براغ، وقد أضرب هؤلاء عن الطعام كوسيلة ضغط لتنفيذ مطلبهم وهو مغادرة المانيا الشرقية الى الغرب، وأعلن هؤلاء انهم يفضلون الموت جوعا على العودة الى المانيا الشرقية.

ولا ندري الى أي حد وصلت الضغوط النفسية على هؤلاء الألمان حتى جعلتهم يفضلون الموت جوعا



على أن يعودوا لألمانيا الشرقية، وان دل هذا على شيء فانما يدل على مدى الجحيم الذي يعيشه هؤلاء وغيرهم داخل الأنظمة الشيوعية، والتي لا يمكن أن تتفق مع الفطرة الانسانية، وكان العديد من مواطني المانيا الشرقية قد لجأوا الى المانيا الغربية وتحملوا في سبيل ذلك مخاطر كبيرة. وكثير منهم قتل عند جدار برلين الذي بناه الروس لمنع الهرب من المانيا الشرقية الى الغربية.

• صراع الحكومة والكنيسة

يثور صراع حاد بين الكنيسة الكاثوليكية في بولندا وبين الحكومة الشيوعية هناك، حيث أعلن ناطق باسم الكنيسة انها مصممة على الصمود في دعم ٤٠٠ طالب بولندي اعتصموا في معاهدهم احتجاجا على منع تعليق الصليب في الأماكن العامة – لتعارض ذلك مع الشيوعية – ويطالب الطلبة المعتصمون بالسماح لهم باعادة تعليق هذه الصلبان في المدارس والأماكن العامة.

ويقول كبير أساقفة الكنيسة البولندية اننا مصممون على اعادة نصب الصلبان في الأماكن العامة، وان الكنيسة ستؤيد اعتصام الطلاب.

ومن جهة ثانية استخدم البوليس البولندي القوة لتفريق مظاهرة لأعضاء نقابة التضامن

تعمل على قصف تجمعات وقوافل الجياع.

وجدير بالذكر أن مريام هذا احتفل في الشهر الماضي بالعيد العاشر لثورته الشيوعية باستيراد اربعين الف زجاجة خمر لتقديمها للمترفين واعضاء قيادة حزبه الماركسي وقد قدرت مصاريف الاحتفالات بمائتين وخمسين مليون دولار.

المحظورة. وقد اعتقل العديد من اعضاء النقابة وفي مقدمتهم ليخ فاليسا عندما كانوا يضعون الزهور على قبور اعضاء في التضامن كانوا قد قتلوا في اشتباكات مع البوليس في الأعوام الماضية.

الأحداث التي تعيشها بولندا تدل على حقيقة رفض الشعوب للنظرية الماركسية التي تحاول فرض الشيوعية على هذه الشعوب بما يتناقض مع الفطرة التي جبل عليها الانسان

رأي دولي

رحيل يهود أثيوبيا

صرح ليون دولزن رئيس الوكالة اليهودية بان جهودا حثيثة تبذل لدى السلطات الاثيوبية من أجل ترحيل ١٨ الف يهودي اثيوبي يرغبون في الهرب من جحيم الجوع والفقر الذي يحاصرهم ومعهم عدد كبير من الشعب الاثيوبي. ولقد أصبح من الواضح بعد تصريحات رئيس الوكالة اليهودية أن هذه الصفقة السياسية الاجتماعية كانت الدافع وراء المساعدات السخية التي قدمتها اسرائيل لاثيوبيا في سبيل تمرير سياستها التوسعية. فقد أرسلت اسرائيل الى اثيوبيا طائرة مشحونة بالاغذية والبطانيات بلغت قيمتها ١٠٠ الف دولار.

وكانت صحيفة نيو يورك تايمز الامريكية قد ذكرت ان آلاف اليهود الاثيوبيين تمكنوا بالفعل من الرحيل الى اسرائيل عبر جسر جوي عن طريق دولة ثالثة. ونسبت الصحيفة لمصادر دبلوماسية قولها أنه سيتم نقل نصف اليهود المقيمين في اثيوبيا الى اسرائيل في سرية تامة. وهذا دليل على التواطؤ القائم بين النظام الشيوعي الاثيوبي وبين الكيان الصهيوني لتهريب هؤلاء اليهود الاثيوبيين الى اسرائيل بينما يتعرض الارتيريون المسلمون الهاربون من الجوع والموت الى السودان على الاقدام والدواب لقصفات جنود النظام الاثيوبي الآثم.

من ناحية أخرى ابلغ اسحق شامير وزير خارجية الكيان الاسرائيلي الجاليات اليهودية في نيويورك بأن اسرائيل ستحتاج الى نحو ١٠٠ مليون دولار لتوطين هؤلاء اليهود الاثيوبيين في اسرائيل.

ولا شك أن يهود أمريكا هم الذين سيدفعون فواتير المستوطنات الجديدة التي سوف تخصص لهؤلاء اليهود الجدد على الاراضي الاسلامية المحتلة.

والغريب في الأمر هو أن اسرائيل لم تكن تعترف بيهود اثيوبيا الذين يعرفون باسم (الفلاشاس) إلا أنها أصدرت منذ خمس سنوات نصا توراتيا يدعي ان هذه القبيلة التي تؤمن بالتوراة يهودية بكل معنى الكلمة.

وهكذا يتضامن أصحاب الباطل من يهود وشيوعيين ونصارى لانقاذ ضحاياهم من الهلاك بينما يتعرض المسلمون للمآسي والمهالك كل حين وفي كل مكان دون أن يجد هؤلاء من اخوانهم المسلمين تضامنا حقيقيا ينجيهم مما ألم بهم من مصائب.

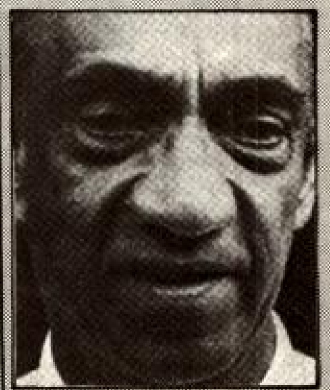
أبو قحافة

* استقلال ذاتي

ذكرت مصادر مطلعة في سيرلانكا أن الرئيس جونيوس يجري محادثات مع زعماء الاحزاب السياسية الممثلة لطائفة التاميل في محاولة للحصول على تاييدهم لمشروع تسوية يحل مشكلة التاميل وذلك بمنح مناطق التاميل مزيدا من الاستقلال الذاتي في ادارة شؤونها.

وجدير بالذكر أن طائفة التاميل الذي يبلغ عدد افرادها مليونين ونصف المليون تطالب بالانفصال عن سيرلانكا وإقامة كيان خاص بهم في شمال وشرق سيرلانكا.

وقد تزايدت مؤخرا أعمال العنف المتبادل بين التاميل والقوات السيرلانكية في وقت لجأ فيه التاميليون الى استعمال القوة للوصول الى مطالبهم. وما وصلت اليه الحال في سيرلانكا كان نتيجة طبيعية لسياسة التمييز العنصري ضد الأقلية التاميلية حيث حرمت من التعليم والمساواة في فرص العمل.



* الصحافة في خطر

ذكر المعهد الدولي للصحافة في تقريره السنوي أن حرية الكلمة مهددة بصورة خطيرة في العالم، وأن الصحف لذلك تعطي الانطباع بانها تفتقر ليس فقط لحريتها ولكن ايضا لثقة قرائها.

وأكد المعهد الذي يضم نحو ٢٠٠ صحفي ورئيس تحرير ومدير دار نشر في العالم ان التدخلات الحكومية تتزايد في وسائل الاعلام، وأكد أنه من افغانستان الى زيمبابوي يواجه الصحفيون يوميا التهديدات بالسجن والطرد بل وحتى الموت مما يجعل هذه المهنة من أكثر المهن خطورة في العالم.

وأكد مدير المعهد الدولي أن عدد الصحفيين المطرودين أو المسجونين أو الذين تم اغتيالهم قد ازداد كثيرا عام ١٩٨٤.

وطالب التقرير جميع الصحف في العالم بأن تعطي هذا الموضوع خبرا مناسبا من النشر وأن تتعرض لتدخلات السلطة في حرية الصحافة كوسيلة ضغط على هذه السلطات للتخفيف من تدخلاتها.

ونحن نعتقد أن ما ذهب اليه تقرير المعهد ينطبق بصورة رئيسية على العالم الثالث الذي تخضع فيه الصحافة لرقابة وتوجيه الدولة بشكل كامل مما أدى الى فقدان ثقة القراء بتلك الصحف.

مؤتمرات القمّة الفرنسيّة الأفريقية

قناع ذكي لاستعمار جديد

بقلم : ابو عثمان

مؤتمر القمة الفرنسية الافريقية الحادي عشر الذي جمع بين الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وزعماء الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية انهى أعماله في بوجمبورا عاصمة بوروندي منذ اسبوعين. وقد افتتح هذا المؤتمر يوم ٨٤/١٢/١١ واستمر يومين وكان الموضوع الاساسي في المؤتمر موضوع تشاد الذي أثار جدلا مريرا ومشكلة الصحراء الغربية. وقد أكد الرئيس فرانسوا ميتران استعداد فرنسا للتدخل عسكريا في افريقيا في اطار اتفاقات عسكرية ثنائية تربطها بعدد من الدول الافريقية، وركز الرئيس البوروندي في خطاب الافتتاح على ضرورة التعاون بين فرنسا ودول افريقيا الناطقة بالفرنسية في مجالي الاقتصاد والامن. وقد حضر القمة ممثلون عن ٣٧ دولة افريقية، لكن بعض الرؤساء امتنعوا عن الحضور احتجاجا على انسحاب القوات الفرنسية من تشاد.

بداية المسيرة

تعود فكرة هذه المؤتمرات التي أصبحت تقليدا فرنسيا افريقيا الى اهتمام فرنسا بالقارة الافريقية لكونها تمثل مرتكزا أساسياً للسياسات الفرنسية الاقتصادية والخارجية، وكان الرئيس الفرنسي الاسبق ديغول أول من وضع حجر الأساس للسياسة الفرنسية الحالية تجاه افريقيا والتي تتمثل في الابقاء على علاقات وثيقة مع مستعمراتها السابقة. وقد واصل خلفاء ديغول من الرؤساء الفرنسيين هذا الخط الذي رسمه لهم،بعد ان تمكنوا من ابرام عدد من الاتفاقات مع هذه الدول الافريقية على جميع الاصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية التي ارتقت الى درجة السماح لفرنسا بالتدخل في الشئون الداخلية والسياسة الخارجية لهذه الدول. وتدخل تحت هذا الاطار مؤتمرات القمة السنوية بين فرنسا ومستعمراتها السابقة والتي يرجع تاريخها الى عام ١٩٧٣ في عهد الرئيس الفرنسي الاسبق جورج بومبيدو، وكانت هذه المؤتمرات تقتصر على الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية، لكن فرنسا دعت دولا أخرى غير ناطقة بالفرنسية لحضورها كمراقبين بغية توسيع دائرة نفوذها واستغلالها لثروات القارة.

أهداف استعمارية

كان الرئيس الفرنسي الاسبق الجنرال ديغول سياسيا ذكيا لذلك عندما أدرك بحسه السياسي المرهف ان الوجود الفرنسي في افريقيا على صورة استعمار تقليدي أصبح يثقل كاهل فرنسا عسكريا واقتصاديا وسياسيا أسرع الى دعوة الشعوب الافريقية الى استفتائه الشهير الذي تم بموجبه منح الاستقلال لمعظم المستعمرات الفرنسية لا رغبة في سواد عيون الافارقة بل تفاديا للمجابهة العسكرية مع المقاومة الافريقية من ناحية وتخفيفا لكاهل فرنسا من متطلبات هذه المستعمرات من ناحية اخرى. لكن الجنرال ديغول بمنحه الاستقلال للدول الافريقية لم يكن يريد الاستغناء نهائيا عن ثروات القارة بل كان ذلك وسيلة ذكية لاستغلال هذه الثروات بصورة خفية وذلك من خلال الاتفاقات الثنائية في المجالات الاقتصادية



• ديغول وضع حجر الأساس للعلاقات الفرنسية الافريقية



● أحد مؤتمرات القمة الفرنسية الافريقية قمة بين المستعْمِر والمستَعْمَر

والعسكرية والثقافية وكانت فرنسا تهدف دائما في علاقاتها مع مستعمراتها السابقة الى تحقيق هدف استراتيجي رئيسي يتمثل في المحافظة على استمرارية نفوذها وتأثيرها على هذه المستعمرات. وقد ضمنت تحقيق هذا الهدف بسياستها الاستعمارية المقنعة التي أدت الى شرعية تدخلها في السياسات الافريقية الداخلية والخارجية والى حرص زعماء مستعمراتها القديمة على حضور اللقاء السنوي الذي يربطهم بها أكثر من حرصهم على حضور مؤتمرات القمة لمنظمة الوحدة الافريقية.

وقد نجحت فرنسا في استغلال هذا الموقف الافريقي للحفاظ على اقتصادها من التدهور حيث أصبحت المستوردة الرئيسية للمواد الاولية من الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية مثل النفط والغاز الطبيعي والحديد والفوسفات واليورانيوم والبن والأخشاب. والمصدرة الرئيسية كذلك للسلع المصنعة لهذه الدول. كما أن بنوك هذه البلاد ومصارفها ترتبط بالمؤسسات المالية والبنوك الفرنسية ارتباطا كاملا، ولتوضيح حجم الأرباح التي تعود للرأسمال الفرنسي من علاقاته الاقتصادية والتجارية مع افريقيا يجب أن نعلم ان الشركات الفرنسية تسيطر على ٥٠٪ من اقتصاد ساحل العاج و ٦٥٪ من اقتصاد الغابون و ٥٥٪ من اقتصاد الكاميرون و ٧٥٪ من اقتصاد السنغال.

● ميتران: فرنسا مستعدة للتدخل عسكريا

قواعد عسكرية

الى جانب المزايا الاقتصادية والتجارية التي تجنيها فرنسا من علاقاتها مع مستعمراتها السابقة نجد أن لها وجودا عسكريا ملموسا في كثير من هذه الدول عبر قواعدها العسكرية المنتشرة في هذه المناطق حيث تمتلك قواعد في كل من افريقيا الوسطى والغابون وجيبوتي وساحل العاج والسنغال وتشاد. كما ترتبط ست دول افريقية باتفاقات دفاع مشترك مع فرنسا. وقد وصفت احدى الصحف الباريسية مهمة الجيش الفرنسي في افريقيا وصفا دقيقا حيث قالت: «نحن لا نستطيع تجاهل القارة الافريقية التي تمولنا بـ ١٠٠٪ من اليورانيوم والكوبالت و ٧٢٪ من المغنيسيوم و ٥٥٪ من الكروم و ٣٣٪ من الحديد و ٢٥٪ من الرصاص».

وقد استخدمت فرنسا قواعدها العسكرية للتدخل عسكريا في عدة دول افريقية:

في العام ١٩٧٦ تدخلت القوات الفرنسية في جيبوتي ضد حركة التمرد التي كانت تشجعها الصومال. في عامي ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨ تدخلت في موريتانيا ضد جبهة البوليساريو التي كانت تقوم بهجمات على موريتانيا وكذلك تدخلت في عامي ٧٧ ـ ٧٨ في زائير لوقف الحركة الانفصالية في منطقة شابا. وعام ١٩٧٩ تدخلت في جمهورية افريقيا الوسطى للاطاحة بنظام حكم الامبراطور بوكاسا. وفي عام ١٩٨٠ تدخلت في تشاد لدعم حكومة غوكوني عويدي ثم تدخلت فيها مرة أخرى عام ١٩٨٢ لدعم حسين حبري ضد غوكوني وقواته المدعومين من ليبيا.

الشعوب ومؤتمرات القمة

يتضح مما مضى أن المستفيد الأول من فكرة مؤتمرات القمة الفرنسية الافريقية بشكل خاص ومن العلاقات الفرنسية الافريقية بشكل عام هو فرنسا التي حصلت على كل ما تحتاجه في الأصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية. والمستفيد الثاني بدون شك هو الانظمة السياسية القائمة في الدول الافريقية التي ترتبط بهذه العلاقات الودية مع فرنسا، حيث أصبحت مطمئنة البال وضامنة لبقائها على كراسيها بفضل تواجد القواعد العسكرية الفرنسية في ربوعها لاحباط كل محاولات انقلاب أو ثورة ضدها ما دامت على ولائها للاستعمار القديم الجديد فرنسا.

أما الخاسر الحقيقي فهو شعوب هذه الدول التي تنهب ثرواتها وخيرات بلادها أمام عينيها دون أن تستطيع المعارضة خوفا من نقمة الانظمة ورصاصات الجيش الفرنسي الجاثم على أبوابها.

ان هذ هي حقيقة القمم الفرنسية الافريقية وحقيقة علاقات فرنسا مع مستعمراتها السابقة استعمار مقنع واستغلال اقتصادي وقواعد منتشرة لحماية الانظمة الصديقة ضد شعوبها المقهورة.



رابطة لـلأدب الإسلامي

وردنا من الهيئة التأسيسية لرابطة الأدب الاسلامي، نسخة من الاعلان عن قيام رابطة الأدب الاسلامي برئاسة الشيخ الداعية ابي الحسن الندوي حفظه الله، ونظرا لأهمية الحدث، فإننا نثبت هنا هذا الاعلان، باعتباره وثيقة تاريخية في مسيرة الأدب الاسلامي، نأمل لها ان تأخذ دورها الطليعي في بلورة تجاه اسلامي في الأدب والنقد المعاصرين.

أسباب انشاء الرابطة :

ان غربة الادب الاسلامي وسيطرة الادب المزور على العالمين العربي والاسلامي، وواجب الدعوة الى الله عن طريق الكلمة الاصيلة الملتزمة، كل ذلك يدعو الأدباء الاسلاميين الى انشاء رابطة تجمع صفوفهم وتشد كل واحد منهم بعضد أخيه، وترفع صوتهم وتقفهم على واجبهم أمام تجمعات الأدباء المنحرفين، وتهيىء لهم أن يتعاونوا لتأصيل نظرية الأدب الاسلامي كي تواجه نظريات الماركسيين والليبراليين والوجوديين في الادب وغير ذلك من المذاهب الادبية غير الاسلامية في العالم.

أهداف الرابطة

تهدف الرابطة الى تحقيق الاهداف التالية :

أولا : تعريف الادباء الاسلاميين - على اختلاف لغاتهم وأجناسهم - بعضهم ببعض، وجمع كلمتهم واقامة التعاون بينهم ليكونوا قوة اسلامية سلاحها الكلمة الاصيلة الملتزمة بالاسلام.


• فضيلة الشيخ ابو الحسن الندوي

ثانيا : العمل على تأصيل نظرية الأدب الاسلامي واظهار الملامح السائدة في الأدب الاسلامي قديمه وحديثه.

ثالثا : تحقيق مبدأ عالمية الأدب الاسلامي.

رابعا : العمل على تأصيل نظرية النقد الاسلامي، على أن تتصف بالموضوعية والنصف والبعد عن القوالب المستوردة والأساليب المبهمة.

خامسا : رسم منهج اسلامي مفصل للفنون الادبية الحديثة :

أ - القصة.

ب - المسرحية.

جـ - السيرة الأدبية.

سادسا : الاهتمام بالتفسير الاعلامي للأدب والعمل على انجازه.

سابعا : اعادة كتابة تاريخ الادب العربي من وجهة نظر اسلامية.

ثامنا : اظهار صلة الادب الاسلامي الحديث بالادب القديم، والرد على المحاولات الداعية الى الانفصال بين أدب امتنا في الماضي والحاضر.

تاسعا : دراسة الادب الاسلامي المعاصر في البلاد الاسلامية واظهار الخصائص المشتركة للأدب الاسلامي في العالم.

عاشرا : القيام بدراسات موسعة لعدد من الادباء الاسلاميين وبخاصة الذين

محطة

يحبون جرحي!
لا بتاع من خبزهم فانام
و يخشون سيفي !!
لأني اذا ما امتشقت الحسام،
رجعت لآكل من خبز أمي
فاشتاق للقمح في سهل يافا
وهم يرفضون،
باعرافهم أمنياتي وخوفي
لهذا مضيت،
وفي ساعدي العزم والمستحيل
لهذا مضيت،
حملت الى البحر جرحي وسيفي
وحبي وخوفي

م. عبدالله

صاغوا ادبهم باحدى لغات الشعوب الاسلامية.

حادي عشر : تعريف الشعوب الاسلامية بآداب بعضها بعضا بترجمة آثارها الادبية الى عدد من لغات الشعوب الاسلامية الاخرى.

ثاني عشر : تشجيع الادب الذي يهتم بقضايا المرأة المسلمة وتشجيع نتاج الاديبات المسلمات.

ثالث عشر : رسم منهج اسلامي لادب الاطفال واليافعين والشباب.

رابع عشر : التصدي للدعوات الادبية المشبوهة والمنحرفة.

خامس عشر : مناصرة حركات التحرر الاسلامي والاسهام فيها بالكلمة الجريئة الأصيلة.

سادس عشر : الدفاع عن حرية الفكر والتعبير بما لا يتعارض مع الشريعة الاسلامية.

سابع عشر : الدفاع عن حقوق الادباء الاسلاميين المعنوية والمادية.

ثامن عشر : تهيئة وسائل النشر والتوزيع لادباء الرابطة بجميع الوسائل الممكنة.

مبادىء عامة :

ان رابطة الادب الاسلامي تنطلق في اهدافها واعمالها واختيار اعضائها من الالتزام بالمبادىء التالية:

اولا : الادب الاسلامي هو التعبير الفني الهادف عن الانسان والحياة والكون في حدود التصور الاسلامي لها.

ثانيا : الادب الاسلامي ادب ملتزم والتزام الاديب فيه التزام عفوي نابع من التزامه بالعقيدة الاسلامية ورسالته جزء من رسالة الاسلام العظيم.

ثالثا : الادب طريق مهم من طرق بناء الانسان الصالح والمجتمع الصالح وأداة من أدوات الدعوة الى الله والدفاع عن الشخصية الاسلامية.

رابعا : الادب الاسلامي مسؤول عن الاسهام في انقاذ الامة الاسلامية من محنتها المعاصرة والادباء الاسلاميون اصحاب ريادة في ذلك.

خامسا : الادب الاسلامي حقيقة قائمة قديما وحديثا يبدأ من القرآن الكريم والحديث النبوي ومعركة شعراء الرسول صلى الله عليه وسلم مع كفار قريش و يمتد الى عصرنا الحاضر ليسهم في الدعوة الى الله ومحاربة اعداء الاسلام والمنحرفين عنه.

سادسا : الادب الاسلامي هو أدب الشعوب الاسلامية على اختلاف اجناسها ولغاتها وخصائصه هي الخصائص الفنية المشتركة بين آداب الشعوب الاسلامية كلها.

سابعا : يقدم التصور الاسلامي للانسان والحياة والكون ـ كما نجده في الادب الاسلامي ـ اصولا لنظرية متكاملة في الادب والنقد وملامح هذه النظرية موجودة في النتاج الادبي الاسلامي الممتد عبر القرون المتوالية.

ثامنا : يرفض الادب الاسلامي اي محاولة لقطع الصلة بين الادب القديم والادب الحديث بدعوى التطور او الحداثة او المعاصرة و يرى ان الحديث مرتبط بجذوره القديمة.

تاسعا : يرفض الادب الاسلامي المذاهب الادبية التي تخالف التصور الاسلامي، والادب العربي المزور والنقد الادبي المبني على المجاملة المشوهة او الحقد الشخصي كما يرفض لغة النقد التي يشوهها الغموض وتفشو فيها المصطلحات الدخيلة والرموز المشبوهة، و يدعو الى نقد واضح بناء.

عاشرا : يستفيد الادب الاسلامي من الاجناس الادبية جميعها شعرا ونثرا ولا يرفض اي شكل من اشكال التعبير و يعنى بالمضمون الذي يحدد طبيعة الشكل الملائم للاداء.

حادي عشر : ان رابطة العقيدة هي الرابطة الاصلية بين اعضاء الرابطة جميعا و يضاف اليها أصرة الزمالة الادبية التي تعد رابطة خاصة تشد الادباء الاسلاميين بعضهم الى بعض، ووحدة المبادىء والاهداف التي يلتزمون بها.

والله ولي التوفيق.

المجتمع : نرجو من الله تعالى أن ياخذ بيد الاخوة القائمين على هذا العمل الطيب ان شاء الله، وأن يوفقهم لاخراجه الى النور، حتى يعم نفعه المسلمين اجمعين. هذا و يمكن مراسلة الرابطة على عنوانها:

الهند ـ لكنو ٢٢٦٠٠٧ ـ ص. ب ٩٣

P.O. Box 93

Lucknow 226007 INDIA

سنوات الردّة

"٢"

شعر محمد مأمون نجم

ما زلت على صحراء العمر اجرجر أذيال الخيبه.

والحزن يهيم على وجهي والغربة تملاني غربه.

ابحث في كتب أجهلها عن حل معادلة صعبه.

أترقب مولدَ نورٍ يخرج من رحم النكبه :

من جرح جريح،

من أنة كثبان تكوى.. تتلوى تحت سياط الريح،

ومن ليل يقضي نحبه !!

لكن أنواري مطفأة وهمومي بيداء رحبه...

ابحث عن شيء أجهله يمنحني يوما ماهيّة ؟

استغرب.. كيف سألقاه ومنافذ روحي محتجبه؟!

ما أشقى رجلا جاء يحب ولم يُحضر معه قلبه..؟!

قالوا : «في الجنة ـ في الطرف الغربي من الدنيا يتهشم طوق»

«يترجل كل الفكر بها و يحط على كتفيها الشوق»

قالوا : «و بها نهر نشوان»

يتماوج بردا وسلاما.

و يفتت عطشا من صوان،

ومشيت اليها متغمسا بلهيب هجير ليس يطاق.

كانت خطواتي يحفزها للغرب وغايات الأبواق.

أقفز من فرح العصفور وكالانهار وكالأشواق،

ان صح النبأ فافراحي ستضيف الى عمري عمرا.

وسأنهي الحرب وأخرج من ميدان شقائي منتصرا.

ان صح النبأ فإني قد اشهرت على عطشي «نهرا»!

وأتيت «النهر» ليطفىء في قلبي ظمأ.. وشقاء سنين ـ

واكتظ «النهر» برايات تتباهى بنجوم خمسين..

«اشرب»!

وشربت وراح الملح يعنف في العطش الهون

عطشا لا يوصف بالكلمات

واقل الوصف له اني : (جلدي يتشقق تحت الشمس وفي حلقي غرزت سكين).

وعرفت قوانين الأشياء.

أصبحت خبيرا بالأوغاد والأنذال و بالسفهاء..!

لكني قبل معاينتي المتعلين ضمائرهم..!

والمتخذين عباءات ووجوها في جلد الحرباء!

ما كنت لأعلم معنى أن يرتفع الانسان لأسفل..!

او أن يتقدم نحو وراء!

وغداة أنا راهنت على (النار الحمرا) و (اجاج الماء)

ما كنت لأعلم اني قد راهنت على خيل عرجاء..

ثقافة



لقطة

للأستاذ عمر عودة الخطيب من كتابه (لمحات في الثقافة الاسلامية) يقول فيها:

«ان الثقافة الاسلامية هي هذه المفاهيم الحية الخيرة، المستمدة من العقيدة بمعناها الشامل وآفاقها الواسعة، فهي عقيدة التوحيد، ومنهج الحق، وشرعة العدل، وقيم الخير ورسالة الهدى والاستقامة، وهي أمانة الله تبارك وتعالى، ودستوره الخالد للبشر، وسبيل السعادة الكاملة لهم في الدنيا والآخرة».

كتاب جديد

الوظيفة الإعلامية للشعر الإسلامي المعاصر في قضية فلسطين

للأستاذ: محمد منير الجنباز

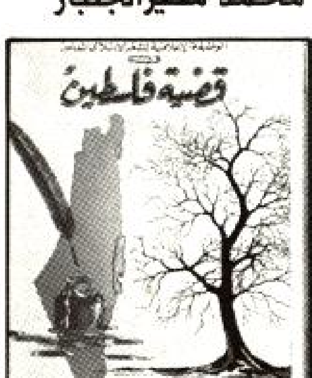
● هذا الكتاب بالأصل رسالة جامعية عالية، قدمها صاحبها الأستاذ محمد منير الجنباز الدارس في المعهد العالي للدعوة الاسلامية في الرياض، الى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية لنيل درجة الماجستير في الاعلام الاسلامي.

والكتاب بمجمله محاولة جادة وفريدة في دراسة الأثر الاعلامي للشعر الاسلامي المعاصر في قضية فلسطين.. والمقدمة فيه لم تنس مسيرة الصراع بين المسلمين واليهود، ابتداء من السنة الأولى للهجرة وحتى تأجيج الصراع في فلسطين في بداية هذا القرن..

لقد غطى الكتاب أحداثاً مهمة يتوق لمعرفتها كل دارس إضافة الى شواهده من الشعر التي شملت أكثر من مائة وعشرين شاعراً..

وقد ورد في الكتاب نكات وفوائد عديدة بحيث لا يستغني عنها الشاعر أو الأديب أو المفكر أو المؤرخ أو السياسي أو العسكري أو طالب المعرفة الذي غابت عنه فصول مأساة فلسطين.. ففيه النص التاريخي الموثق وكذلك التحليل لهذه النصوص من وجهة النظر الاسلامية وفيه أيضاً نظرية جديدة للشعر من خلال وظيفته الاعلامية والرسالة التي يجب أن يحملها الشاعر المسلم..

إنه سجل أحداث سبعين سنة من الصراع في فلسطين بدأت عام ١٨٩٧ بمؤتمر بال في سويسرا وحتى عام ١٩٦٩ يوم أحرق الصهاينة المسجد الأقصى.



ويقول المؤلف حفظه الله في مقدمته معرفاً:

«لقد اردت ان اتابع قضية فلسطين من خلال الشعر وعلى مدى ستين عاماً أو تزيد.. مظهراً فيها موقف الشاعر المسلم من هذه القضية الهامة في حياتنا المعاصرة.. ومن هذه الفكرة انطلقت باحثاً ومستقصياً وجامعاً للشعر الذي قيل في هذه القضية ومتتبعاً احداثها.. وخطوت في هذا الطريق جاعلا نصب عيني أن أتجاوز كل شاعر أراه متناقضاً مع نفسه ووطنه من حيث الفكر والتفكير.. وأن تكون شواهدي من القصائد التي قيلت في الاحداث المعاصرة زمن وقوع الحدث.. إذ ما الفائدة من قصيدة تذكر وعد بلفور في عام ١٩٧٠ مثلا. شارحة أهدافه ومراميه.. وقد نفذ الوعد في حينه ولم يعد لذكره والافاضة في خطره كبير فائدة.. لهذا فإن كل القصائد التي انتقيتها موضوع الشواهد كانت معاصرة للحدث، إذ من شروط الاعلام الاسلامي، أن تذاع الحقيقة في إبانها.. فالقصيدة الصادقة في التعبير والشعور هي التي ترافق الحدث وتعايشه..

ثم اقتضى البحث في الشعر الاسلامي المعاصر لقضية فلسطين أن يشتمل على ذكر لأهم أحداث هذه القضية التاريخية.. ليكتمل البحث، وحتى يكون القارىء على دراية بالاحداث تاريخاً وشعراً..

ومع ذلك فلم أغفل الشواهد والوثائق التاريخية من التحليل أو التعليق لبيان موافقتها أو مخالفتها لوجهة النظر الاسلامية وهذا تمهيد للطريق أمام القارىء وسابقة تكسبه معالجة الاحداث التي تمر به معالجة سليمة فيعرف الصواب من الخطأ في هذا المجال ويصبح عنده دربة سياسية واعية وهذا جزء من رسالة الاعلام الاسلامي..

ويخطىء الرأي والقول من يعتقد أن قضية فلسطين قد انتهت وأسدل عليها الستار منذ حرب النكبة ١٩٤٨.. فالقضية ما زالت جمرة متوقدة قائمة بكل أبعادها العريضة ومشكلاتها المعقدة.. فإذا كانت قد انتهت أرضاً باحتلالها فإن هذا لا يعني استسلامنا لفقدها.. فهي قائمة وستبقى كذلك حتى تعود عربية اللسان اسلامية الجنان..

● وقد جاء الكتاب سفراً ضخماً فريداً في بابه، منوعاً شاملا طريفاً في موضوعه واستغرق ما يقرب الصفحات التسعين بعد الخمسمائة.. موزعة على تمهيد ومقدمات تاريخية وأدبية وثلاثة فصول. بطباعة أنيقة واخراج حسن، من منشورات (عالم الكتب للنشر والتوزيع) في الرياض، وعنوانها:

الرياض ــ السعودية ــ ص. ب ٦٤٦٠ الرياض ١١٤٤٢.

فبارك الله في جهود العاملين على طريق الكلمة الطيبة والفكرة النبيلة، ونفع بها المسلمين.

نشرات

ـ اخبار التراث العربي: كل شهرين عن معهد المخطوطات العربية بالكويت.

ص. ب ٢٦٨٩٧ الصفاة ـ الكويت، صدر عددها (١٦) وسنعرض لأهم محتوياته في العدد القادم ان شاء الله.

• العباد

وصلنا منها العددان ١٦٨، ١٦٩ ومن موضوعاتهما:

الامام الليث بن سعد، عدالة الاسلام، الكبائر، الامام جعفر الصادق ...

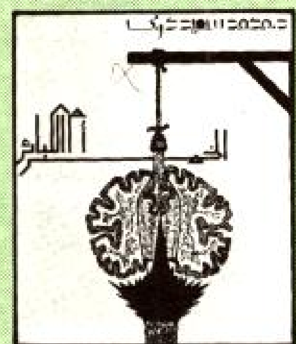
عنوانها: بيروت ـ لبنان ـ ص. ب ١٥٥٠١٧

• الاسراء

نشرة فصلية تصدرها ادارة شؤون الطالبات في الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين وقد وصلنا عددها الثالث ـ نوفمبر ١٩٨٤م حافلا بالاخبار والكلمات الاسلامية الصادقة.

والمطابع تدور

الخمر أم الكبائر

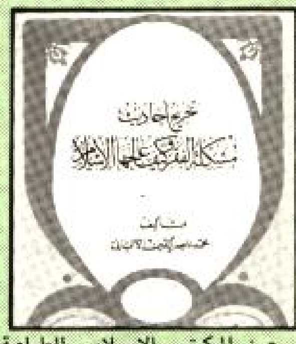


كتاب جديد للدكتور محمد سعيد حربي يقع في مائة وعشر صفحات من القطع الصغير، صادر عن هيئة إحياء النشاط الاسلامي في ام درمان ـ السودان.

وقد قسم المؤلف جزاه الله خيراً الكتاب الى تسعة أبواب تحدث في الباب الأول عن تحريم الخمر في الاسلام والحكمة في التدرج وتناول في الباب الثاني الخمر بالتعريف ثم تناول في الابواب الاخرى الخمر والآثار الصحية، ثم الآثار الاجتماعية والاقتصادية ثم ربط بين الخمر والمخدرات. وتناول المؤلف في باقي الأبواب الخمر عند اهل الكتاب والخمر والشعر والخمر والارقام وعقوبة شارب الخمر. يطلب الكتاب من:

الخرطوم ـ العمارات ـ ص. ب ٨٠٦٧ ـ السودان.

تخريج احاديث مشكلة الفقر



عن المكتب الاسلامي للطباعة والنشر في بيروت ودمشق صدر للاستاذ محمد ناصر الدين الالباني كتاب «تخريج احاديث مشكلة الفقر وكيف عالجها الاسلام» يقع الكتاب في ست وتسعين صفحة من القطع المتوسط ويطلب على العنوان التالي:

المكتب الاسلامي ـ بيروت ص. ب ١١/٣٧٧١ ـ لبنان

المكتب الاسلامي ـ دمشق ص. ب ٨٠٠ ـ سوريا

صفحات من تاريخ الدعوة الاسلامية في العراق

عن دار الاعتصام في القاهرة صدر الكتاب وهو من تأليف فضيلة الشيخ محمد محمود الصواف. يقع الكتاب في حوالي مائتين واربع وخمسين صفحة وهو جمع شتات لمقالات كان المؤلف جزاه الله خيراً قد نشرها في مجلتي الاخوة الاسلامية» «ولواء الاخوة الاسلامية» يطلب الكتاب من دار الاعتصام ٨ شارع حسين حجازي ـ القاهرة. ص. ب ٤٧٠ ـ مصر.

تعريف بمؤسسة

جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلنده بمناسبة انعقاد المؤتمر السنوي الثالث والعشرين للجمعية في ١٨ ديسمبر

كانت البداية في عام ١٩٦١م حيث قام تجمع العاملين للاسلام في المملكة المتحدة وايرلنده بتجميع الشباب، خاصة الطلبة المغتربين، على المنهج الرباني. ثم تنامى هذا التجمع ليصبح (جمعية الطلبة المسلمين) ذات الأربعين فرعاً في الجامعات المختلفة.

وتتمثل أهداف الجمعية في: التزام الاسلام عقيدة وسلوكاً ومنهج حياة، وتكوين الشخصية الاسلامية وتربيتها، ومساعدة الطلبة المسلمين الدارسين في بريطانيا وايرلنده، وتهيئة الأعضاء للاسهام في بناء المجتمع الاسلامي، والتعاون مع المنظمات الاسلامية الأخرى. ولها نشاطات واسعة متنوعة ومنها إصدار مجلة (الغرباء)، وإقامة المؤتمرات. ويأتي مؤتمر هذا العام تحت شعار (الدولة الاسلامية بين الأمل والواقع) وسوف يقام في جامعة (برادفورد) في بريطانيا في الفترة من ٢٦ الى ٢٩ ربيع الأول، ١٨ ـ ٢١ ديسمبر ٨٤م. ويتضمن برامج للرجال والنساء والأطفال والحضانة. من محاضرات وندوات وحلقات دراسية ومسابقات.

اصدار جديد

• الشروق الاسلامي



مجلة شهرية جديدة صادرة في الولايات المتحدة الامريكية وصلنا عددها الاول السنة الأولى ـ صفر ١٤٠٥هـ ومن أبرز موضوعاته: التقارب الليبي المغربي ابعاده وملابساته، ماهو مستقبل التعددية السياسية في تونس، المسلم الرباني وضرورة التكوين الروحي، الانسان والمجتمع بين المادية والاسلام.. وقد جاء في افتتاحية العدد: ان هذه المجلة الجديدة صوت آخر للمساهمة في الحوار الذي يجري في الساحة الاسلامية اليوم تشارك بالرأي والتحليل والتمحيص والتقويم من أجل اثراء الفكر والثقافة الاسلامية المعاصرة.. نرحب بالزميلة الشروق الاسلامي ونتمنى لها التوفيق في خدمة الاسلام والمسلمين. عنوان المجلة:

114 Libety Street Suite 204
New York N Y 10006 U.S.A



الحلقة الأولى رسالة المرأة المسلمة

من خلال سورة التحريم

ابيات مختارة مهداة الى اختي المسلمة

عاهدت ربي ان ابث نصيحتي
حتى يسود الحق في البطحاء
أختاه ان رمت السعادة والعلا
ونشدت صبح العزة القعساء
فدعي أحابيل الهوى منقادة
للوازع الديني في الأحشاء
كوني كما شاءت رسالة احمد
وسطية الأفكار والأراء
وتدبري في (النور) أيات الهدى
وعليك (بالأحزاب) دون ثناء
وتجلدي للمرجفين أريهمو
ان الحجاب مزية الشرفاء
وتعودي الصبر الجميل فإنه
طوبى بهذا الجيل للغرباء

ام اسامه

أختي المسلمة، هل قرأت سورة التحريم؟ هل تمعنت في أياتها؟ هل استطعت ان تجعلي من استشفافك لتفسير أياتها نبراساً تسيرين عليه في حياتك اليومية؟

ان الواحدة منا تستطيع أن تعرف رسالتها من خلال سورة التحريم. كيف ذلك؟

قال تعالى:

«يا أيها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك والله غفور رحيم. قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم».

هذا عتاب من رب العزة الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهي قضية داخلية بحتة وسر بيتي خاص لم يخرج عن اطار النبي عليه الصلاة والسلام وزوجته، ومع ذلك لم يتركها القرآن سراً بيتياً خاصاً بل أعلنها قرآنا يتلى حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهي عتاب لأحب خلقه اليه، وإمام رسله وأنبيائه على تحريمه ما أحل الله.

تقول عائشة: كان النبي صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب بنت جحش ويمكث عندها فتواطأت أنا وحفصة على أيتنا دخل عليها فلتقل له: أكلت مغافير، اني أجد منك ريح مغافير فقال: (لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن أعود له). أخرجه البخاري.

من الممكن أن يمر الحادث عابرا دون أن يعلم به أحد ولكن الله أراد أن يبين من خلال تلك السورة.

ما هي حدود رسالة المرأة؟ وما هو مجالها؟

هل يجوز ابتغاء رضاها؟

للمرأة أن تبدي رأيها وتناقش فيه هذا من حقها ولكن ليس من حقها أن تفرض موقفا أو سلوكا أو تتدخل فتمنع أو تعطي وتحمل زوجها حملا على ذلك. فهناك الكثير من النساء يرهقن ازواجهن بطلباتهن التي لا تنتهي وباصدار أوامرها بأن يقاطع أمه وأخواته واخوانه وإلا سوف تقلب حياته الى جحيم فهي تريده لها وحده وألا يصل خيره لغيرها وأبنائها.

هناك فرق كبير بين ابتغاء مرضاة الزوجة وبين ارضائها:

ان الأول هو المرفوض والثاني هو المطلوب فإرضاء الزوجة بتطبيب خاطرها والاهتمام بشؤونها وبث مشاعر الحب والود نحوها وإكرامها كل هذا من أساسيات الاسرة في الاسلام.

ولنا وقفة أخرى مع سورة التحريم في الحلقة القادمة ان شاء الله.

الحلقة السادسة

أنت في طريق العودة

نعود معاً لمواصلة سيرنا في طريق العودة، ولنيل محبة الآخرين واستمرار ودهم، علينا التزام جانب الحذر، نزن الامور قبل عرضها ونختار الكلمات قبل اطلاقها، فرب كلمة غير مقصودة أطلقت في ثوان معدودة هدمت ما بني في سنوات وشيد، لذا نحن الدعاة يلزمنا الحذر، الحذر من أن نمس أو نطعن او نهين أحد الحضور.

تقول احدى الاخوات السائرات في طريق الدعوة: كنت مدعوة ضمن مجموعة من السيدات، ودار الحديث بيننا وبدأ كل يدلو بدلوه، وعرضت في هذا المجلس بعض القضايا التي تمس المرأة من قريب أو بعيد وتفرع النقاش وازداد تبايناً. وكان يقطع هذا النقاش حديث جانبي لسيدتين او اكثر، وكعادة النساء بدأ الضحك يأخذ مجراه مما أثار صاحبتنا في الدعوة فحاولت قطع خط الرجعة عليه بأن قالت: روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يمتن القلب: [النوم الكثير والأكل الكثير والضحك الكثير]. فما كادت صاحبتنا تنتهي من قولها الا وصوت عال يرتفع محتجاً معترضاً رافضا.

وهنا شعرت صاحبتنا بخطاها غير المقصود، فحاولت تلافي الموقف واستطاعت تداركه حين أعطت كل الاهتمام لصاحبة الصوت المجتمع وحاولت عرض وتقديم اعتذارها بطريقة لبقة وطيبة، مما كان له اطيب الاثر في قلوب الحاضرات جميعاً، فما خرجت من المجلس الا وقد استرضت الجميع.

والجيد هنا أن صاحبتنا لم تصر على رأيها بالرغم من أن الغالبية العظمى من الحاضرات كن يؤيدنها.

ومن منطلق هذه الحادثة أقول: أختي الداعية اهتمي بالاصلاح واحذري الهدم وأعيدي الى الدعوة طيب عبيرها.

ام عدي

روحانيات

١ ــ تجلى الحبيب بارئي فتبسم قلبي تأدباً وخشوعاً وفرحة لحضرته في قلبي.

٢ ــ سألت بارئي وإذا بجلاله قريب.

٣ ــ كل قد أتى للرحمن راجياً ترك الدنيا وراءه يبتغي العفو والمغفرة، غبر شعث جميل عند الرحمن عطر.

اياك ثم اياك من خوالج النفس وما يعتريها.

تأبى النفس الا الى بارئها الرجاء، وترقى الروح بذكر الله، ويشمخ الفكر في التفكر في ملكوت الله، وترنو العين لدمعه خاشعة، ويصبو الجسد لذله لله. وتهفو الاذن لسماع أياته، ويرتشف الفم الحلال الطيب، ويتشوق الأنف لعطر نسائم ما بسط على الأرض من الأخضر.

الحلقة الخامسة

علاقة روضة الأطفال بالأسرة



من الواجب على ناظرة روضة الاطفال أن تتقرب من الآباء والامهات لتحادثهم في شؤون أبنائهم، فيبدي كل منهم رأيه في اصلاح الطفل وطريقة تقدمه. أليس من الضروري اذا كان الطفل كذابا مثلا أن تذكر الناظرة الى أمه الصفة الخطيرة القبيحة التي يتصف بها، وتتذاكر معها في أمر علاجه؟ وهكذا في حالات الخبث والوسخ والجبن والخجل، وفي الاحوال المرضية التي تتطلب من الناظرة نصح الأمهات فيما يتعلق بقواعد الصحة وتدعوهن احيانا لمراجعة الطبيب.

واذا كانت علاقة الأسرة بالمدرسة الابتدائية هامة فهي في روضة الاطفال كذلك لأن الاطفال لا يزالون بعد بحاجة الى رعاية بسبب صغر سنهم. ومن حسن الحظ أن هذه العلاقة سهلة مع أهل الصغار الذين يحضرون غالباً مع ابنائهم الى الروضة صباحاً وينتظرونهم مساء ليأخذوهم معهم الى البيت. وتنصحهم بما تراه مناسباً في ذلك الموقف كمراعاة النظافة وبيان أضرار كثرة الملابس وقلتها وضيقها وضيق الاحذية واذا وجدت الطفل هزيلا حدثت الام عن نظام التغذية وأسباب الهزال، وتحذرها من تبغيض الطفل بالمدرسة كقولها: غداً سارسلك الى المدرسة، وهناك تضربك المعلمة وتحبسك.

حوار بيني وبين نفسي

قالت : ما أقسى شيء على الانسان؟
قلت : عندما يفقد ايمانه وثقته بالناس.
قالت : وما هو الايمان؟
قلت : نفس طيبة وقلب خاشع وفكر نزيه.
قالت : وما احسن ما يشغل الفكر؟
قلت : التفكر في ملكوت الله.
قالت : وما أجمل ما في الفكر؟
قلت : نزاهته وصفاؤه.
قالت : وما أجمل ما في الوجود؟
قلت : بساط الله الأخضر على الأرض.
قالت : وما يهز المشاعر؟
قلت : ذكر الرحمن وعظيم صنعه.
قالت : وما هو الانسان؟
قلت : اكرم خلق الله، جسد وروح يمشي على الأرض له عقل تحركه الشهوات، إن مال اليها كان معها وان صد عنها كان من الاكرمين.
قالت : وما هو الحق؟
قلت : وهل هناك حق غير الله.
قالت : وما الخطأ؟
قلت : الخطأ شأن النفس البشرية جبلت عليه حتى لكأنه جزء من بقائها والعاقل من عصم نفسه من الخطأ.
قالت : انت انت كما عهدتك تريحينني من كثرة السؤال.

ام عمر

أنت أيتها الفتاة

أنت ايتها الفتاة بنت العشرين، اراك قد زهوت بربيعك تتمايلين

ذات اليمين وذات الشمال تلقين بشعرك على كتفيك، تلبسين أحلى الثياب. قد أعجبتك الدنيا بزخرفتها ولهوها. ترنو عيناك الى المستقبل البهيج، يأخذك الأمل ببريقه ويغرك شبابك الغض الطري وكأنك ستأخذين من الحياة طول امدها، تبتسمين.. تضحكين.. وكأن الحياة لك وحدك.

أيا بنت العشرين

اياك ثم اياك من طول الأمل واياك من خوالج نفسك الصبية، لا تلهو بك كلعبة في يد طفل، لا تقربي بها من مزالق الشيطان، وتذكري ان العمر أيام، يوم تلو الآخر ثم يمضي.

اقتربي اكثر من خالقك لتطيب لك الحياة، اعملي بما أمر واتركي ما نهى عنه، الزمي حسن الخلق وليكن كحسن الخلق تجملي بالحياء والستر والعفة انهم انوثتك الطرية اليانعة، وليكن قدوتك في المسلك والمعاملة مع الخلق خير الخلق رسولك الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم محمد رسول الله. وليكن دليلك كتاب الله في الحياة حتى تنهجين النهج السوي.

اسلامنا

هو منارنا في هذه الحياة

ولكن كيف يكون منارنا عبر الدجى في الظلمة؟ بقوة الايمان والعمل على تحدي الشرك والمشركين وبرفع راية الاسلام والاتحاد على كلمة واحدة ولا نستطيع أن نقول أن كل مجتمعنا في ضلال. ولكن هناك من يصلح لأن يكون لبنة صالحة لها تأثيرها في المجتمع فنستطيع أن نجعل مجتمعنا احسن مجتمع وان نعطي للمجتمع الاسلامي صورته الحقيقية.

ولكن كلما اردنا أن نكون صالحين وجدنا الدمار والانحطاط الخلقي في كل مكان فهل سألنا انفسنا ما سبب هذا الانحطاط؟ انه التشبه بالغرب.. يفعلون ونحن نقلد انها مأساة تهدد العالم الاسلامي بأسره فاستيقظوا ايها المسلمون. نحن في غفلة من أمرنا فمتى نستيقظ من سبات عميق؟ ماذا اعددنا للآخرة؟ الى متى نظل في غمرة الجهل التي حطمتنا. أين التربية الروحية؟ أين الأمل؟ أين الأم؟ أين الأب؟ أين التربية الاسلامية التي أمرنا بها الله ورسوله الكريم؟ فماذا تريدون اكثر من هذا الانحطاط؟

أفيقوا أيها المسلمون وتيقظوا فالاسلام في خطر، فهيا هبوا نتكاتف ونكون يداً واحدة كي نهزم اعدانا ونرفع كلمة الله عالية.

أم يزيد



متابعات

منبر الجمعة

● **القارىء عبدالقادر - السعودية**

منبر الجمعة يجب ان يكون وسيلة اعلامية لكل مسلم يتعرف من خلاله على أحوال ومشاكل وقضايا اخوانه المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها خصوصاً تلك التي تتغافل عنها أجهزة الاعلام الرسمية لسبب أو لآخر. وحقاً ما نشرته المجتمع في أحد اعدادها الاخيرة عندما قالت في «صفحة الى من يهمه الامر» الاعلام العربي في واد ومشكلة الجوع الافريقية في واد آخر. فهل يكون منبر الجمعة بديلا حقيقياً يملأ ذلك الفراغ المقصود؟!

حقـــد

● **القارئة جميله السالم - الكويت**

دأب اعداء الاسلام من اليهود والنصارى على الطعن في ديننا وتوجيه الضربات اليه من كل مكان، حتى في أبسط الامور التي يهتم بها الاسلام، فقد حدث منذ أيام ان قامت احدى الطالبات في أحد معاهد الكويت الفنية بتقديم بحث عن «الحضارة الاسلامية واثرها على اوروبا»، الى احد الاساتذة.. وما أن رأى عنوان البحث حتى قام بمهاجمة الاسلام وكل ما يمت اليه.

فرفض في البداية وصف الحضارة ككلمة تنسب الى الاسلام، ففي رأيه أن الحضارة ما هي الا تعبير مادي للشعوب في مرحلة محددة من مراحل الزمن في فترة من فترات الازدهار... وعلى هذا الاساس رفض ربط اثر العقيدة الاسلامية بالحضارة أو أنها هي اساس الحضارة الاسلامية، وذلك لأن كلمة الحضارة تدل على ناحية مادية، والعقيدة تلك تدل على كلمة روحانية ولا يمكن أن تلتقيا في فترة واحدة. مع أنه في الحقيقة والواقع الخط المادي والخط الروحي يسيران مع بعضهما البعض دون انفصام لكن استاذنا يعتقد غير ذلك.

رد وتعقيب

● **الأخ القارىء سميح الجوهري**

من قلب يحبكم و يحب كتاباتكم الاسلامية، يكتب اليكم هذا ماسا قضية أشرتم عنها في عدد المجتمع رقم ٦٨٣، حيث أشرتم الى افتراءات البعض على اصحاب رسول الله رضوان الله عليهم، وللأسف هذه ليست المرة الأولى التي يتجرأ فيها المفترون على النخبة الأولى في بداية الاسلام والذين تحملوا الويل والعذاب والقهر في سبيل وصول الدعوة الينا.

والموضوع الذي أمسه هنا وسبب ارسال الخطاب هو اطلاعي على كتاب عالم المعرفة تحت عنوان «مفاهيم قرآنية» للدكتور محمد أحمد خلف الله المصري حيث لاحظت أولا كثرة الخطأ في طباعة الآيات القرآنية بالذات. أما حديث الدكتور الانسان فكانت دائمة صحيحة وكأن الطابع لا يعرف العربية أو مسيحي ليس له دراية بآيات القرآن الكريم، ثم تناول الدكتور بتحاليل لغوية الذي هو يملكها بحكم أنه خريج كلية اللغة، وانتهى في تحليلاته أنه فصل بين الدين والدنيا، وبذلك شارك العلمانيين في النهج الذي يخرجون علينا به في هذه الأيام، وأن للانسان أن ينظم حياته حسب المنهج العقلي وتبعا للحاجة اليومية المتطلبة، وضرب بذلك أمثلة كثيرة..

ورغم ما جاء في الكتاب من بعض أبحاث طيبة الا أن الدكتور تناسى وضع العالم اليوم في النهج الفكري الانساني وما وصل بالبشرية من خراب، فلا الشيوعية استطاعت اعطاء الاكتفاء الذاتي ولا الحرية الذاتية، ولا الرأسمالية أعطت السعادة للانسان، بل تكاثرت المشاكل الاجتماعية والخلقية وأصبح العالم والغرب مع أمريكا وروسيا في حيرة من الأمر..

ومن ناحية أخرى كان هم الدكتور الرد على أصحاب دعوة الحاكمية لله.. ومن اطلاعاتي على كتاب معالم في الطريق للشهيد المرحوم سيد قطب يقول فيه: ينبغي أن يكون مفهوما لأصحاب الدعوة الاسلامية أن الاسلام هو: أولا - عقدية «لا اله الا الله» بمدلولها الحقيقي، وهو رد الحاكمية لله في أمرهم كله، وطرد المعتدين على سلطان الله بادعاء هذا الحق لأنفسهم، واقرارها في ضمائرهم وشعائرهم، واقرارها في أوضاعهم وواقعهم. ويقول ايضا: يجب أن يعرف هؤلاء: أن معنى الألوهية في تعريف اللغة تعني الحاكمية العليا، وأن توحيد الألوهية وافراد الله سبحانه وتعالى بها معناه نزع السلطان الذي يزاوله الحكام، ورده كله الى الله، السلطان على الضمائر، والسلطان على الشعائر، والسلطان على واقعيات الحياة، والسلطان على المال، والسلطان في القضاء، والسلطان في الأرواح والايمان، كانوا يعلمون أن لا اله الا الله ثورة على السلطان الأرضي الذي يغتصب أولى خصائص الألوهية.

حديث الأشجان

● **القارىء جلال الدين النويري - عجمان**

في الوقت الذي يسمح فيه للاعلام المنحرف ان يسرح و يمرح في البلاد الاسلامية نرى التضييق على الاعلام الاسلامي اما في بلد المجلة نفسها، واما من بعض البلاد الاخرى من مصادرة أو نزع صفحات معينة أو - وهو الحل الصحيح كما يراه بعض قصار النظر - منع الدورية من دخول البلاد نهائيا وهو حل ظالم ذلك ان حل يحرم شعب كامل منه أبسط الحقوق حق العلم ومعرفة ما يجري في عالمه الاسلامي.

في هذا الوقت الذي اصبح فيه المسلم لا يعرف حال جاره فما بالك باخوانه في البلاد الشيوعية فقد قرأت كلمة لاحد الاخوة الصينيين ولكنها كانت حديث الاشجان والاحزان كلمة ارغمتني على ان اكتبها بنصها لأنها اخذت مكانا خاصا في القلب وهذه الكلمة لـ محمد يونس امام مسجد «سيان الكبير» مقاطعة نستي، تقول الكلمة:

«هذا حديث الأشجان.. اننا نشعر بالغربة عن عالمنا الاسلامي.. نشعر أن المسلمين نسوا ان هناك (١٣) مليون مسلم في الصين، يحافظون على دينهم وسط ظروف

بأقلام القراء

• تحت عنوان «الاسلام وقضايا العلوم المعاصرة» كتب الأخ القارىء عزيز ابو خلف مقالة مطولة اقتطفنا منها الآتي:

اعتاد الناس سماع الكثير مما هب ودب من أخبار العلوم وقضاياه المتعددة المتجددة. وحال وصولها الى مسامعهم يبادرون الى ربطها بالاسلام بالاستفسار عن رأيه. وهذا قد يكون من قبيل معرفة الحكم الشرعي للأخذ أو الاجتناب، وقد يكون بدافع الشك والخوف من أن يؤدي هذا الحدث أو ذاك الى نقض نظرية الدين وبالتالي الى جعلهم في زاوية الحرج، ويا لها من عاقبة! أما الدافع الأول فمحمود ولا غبار عليه، بل هو دليل الحرص والتقيد بالحكم الشرعي. وأما الشك والخوف فذلك ما يحتاج الى نظر.

ان الذي آمن بالله خالقاً مدبراً بالاقتناع العقلي ما كان ليسأل بدافع الشك والخوف لأن الايمان الحقيقي يقتضي التسليم بكل ما يأمرنا الله به. وهذا التسليم بعد هذه المرحلة لا يعني اغلاق العقل وعدم التفكير، وانما يعني الجزم الصادق بكل ما ورد في القرآن والسنة، ثم بعد ذلك نفكر فيما جاء فيهما لكشف الحكمة المكنوزة فيهما لأنه لا يمكن ان تشوبهما شائبة من الشك أو التناقض، فهما من الخالق المنزه عن الخطأ. وان مجرد الشك في أي قضية من قضايا الدين يقتضي مراجعة النفس «والايمان» الذي آمن به هذا المتشكك، فعليه ان يعود الى استخدام عقله والتفكير العميق للاقتناع بوجود الخالق. وهذا لا يحتاج الى كثير عناء خاصة في هذا العصر بالذات.

ومن أمثلة ما يثار على الصعيد العلمي حالياً قضية الولادة بالانابيب، وقضية معرفة الجنين ذكراً أو انثى وهو في بطن أمه، وقضية «خلق» الخلية البروتينية في المختبر، وغير ذلك. وفي مناقشتنا لهذه الأمور وغيرها لا بد من ابراز بعض النقاط الهامة:

الأولى: ان الله تعالى وهو الخالق المدبر لهذا الكون، قد خلق الانسان وجعله يعلم ويتعلم كثيراً من الأشياء ضمن الاسباب والمسببات، أي ضمن قوانين معينة تحكمه وتحكم وجوده، فلا يتوصل الى شيء الا من خلالها.

الثانية: لا بد من التريث والحذر الشديد في الأخذ بالاخبار العلمية، اذ ان الوسائل الناقلة لها عادة ما تضخم الموضوع وتخرجه عن اطاره.

الثالثة: ان القضايا العلمية عرضة للصواب والخطأ. وذلك لأن الطريقة العلمية في التفكير تحتمل الصواب والخطأ.

اننا ان أخذنا في الحسبان النقاط السابقة فسنلاحظ ان القضايا العلمية المثارة ان ثبت صحتها، فانه ليس فيها أي نوع من الغرابة، إذ أنها لا تعدو كونها محكومة ضمن اطار القوانين التي خلقها الله لتحكم وجودنا في هذا الكون. فالولادة بالانابيب ما هي الا نطفة رجل وبويضة امرأة اجتمعا معاً في جو يضمن سير النمو، فليس في ذلك خرق لقوانين النمو والولادة، فليس فيه خلق ولا تمرد على قوانين الطبيعة البشرية. واما علم الجنين ذكراً أو انثى فانه - ان ثبتت صحته - لا يعدو علماً غير مباشر أي بالواسطة وأما علم الله فهو علم مباشر (بدون واسطة). فالله يعلم مسبقاً ماذا سيكون في رحم المرأة ويعلم مصيره ومآله دونما واسطة. اما البشر فيستحيل عليهم معرفة شيء او علمه في غير نطاق ما سخر لهم من الاسباب والمسببات. وأما «خلق» الخلية أو البروتين فما هو الا تصنيع وليس خلقاً، لأن الخلق يعني الاتيان بالشيء من العدم، أما هذا التصنيع فهو في مختبر اي حيز مضبوط تماماً، ومن مواد موجودة وبوسائل موجودة فليس من العدم. والعلم لا يؤمن بشيء يخلق من العدم ضمن حدود البشر.

وهذا ما تنص عليه قوانين الديناميكا الحرارية. بل ان العلماء افنوا ردحاً من الزمن يحاولون اختراع الات تولد الطاقة من العدم ولم يفلحوا.

ولا بد من التذكير هنا ان الخلق الالهي هو خلق من العدم اي من قبيل كن فيكون، وان الخلق الحي فيه سر الحياة وهي الروح والتي هي التحدي الشامخ الذي لن يصل اليه احد مطلقا، اذ هو العلم الالهي الذي ليس للبشر عليه سلطان أبداً.

صعبة.. اننا نتابع كل قضايا المسلمين ونؤيد قضاياهم.. نؤيد حق الشعب الفلسطيني في العودة الى أرضه المغتصبة، ونطالب بعودة المسجد الاقصى ثالث الحرمين الشريفين الى أيدي المسلمين، وليتنا نستطيع التطوع دفاعا عنه.. ونطالب بوقف الحرب الايرانية العراقية لانها حرب بين دولتين اسلاميتين ورفع السلاح بين مسلم ومسلم حرام، ونؤيد جهاد شعب افغانستان ضد الاتحاد السوفيتي، كل قضايا المسلمين نعرفها وليتنا نستطيع المساهمة في حلها، ولكننا لم ندع اطلاقا الى اي مؤتمر اسلامي شعبي أو رسمي.. الدولة الان في الصين تسمح لنا بذلك اذا تلقينا دعوة بل ترحب به.. لكن هذه الدعوة لم توجه لنا حتى الآن.

ان دخولنا قليلة، ولذلك فمصروفاتنا محدودة، لقد نسخ اجدادنا القرآن الكريم وما نزال ننسخه، لأننا لا نملك تكاليف طباعته باعداد كبيرة، الاجيال الجديدة لا تعرف العربية والكتاتيب اندثرت ونريد تعليم العربية لكل ابناء المسلمين وهم لا يعرفون سوى الفاتحة وبعض قصار السور لتأدية الصلاة، فليست لدينا امكانات.

والحج بالنسبة لنا مشكلة كبيرة.. الدخول قليلة وكان الحج ممنوعا من قبل الدولة حتى ست سنوات مضت، ثم بدأت الدولة توافق على سفر بعثة حج رسمية.. ولكن عددها لا يتجاوز (١٠ أو ٢٠) عضوا، من كبار الأئمة وبمواردنا وهي محدودة تمكنا في العام الماضي من تسفير نحو (١٢٠) حاجا فقط تصور من بلد تعداد سكانه (١٣) مليون مسلم لا يزيد حجاجه عن بضع عشرات.. ترى هل من طريق لمساعدة المسلمين في الصين؟».



• ابنة الحق والجهاد - البحرين

متى نعتبر بهؤلاء الطواغيت الذين تسقط أصنامهم الواحد تلو الآخر؟ متى يعتبر هؤلاء الطواغيت الذين مازالوا يعيشون في الأرض الفساد، أليس فيمن مضى من الطغاة عبرة لهم؟ لا أدري لمن أرسل هذه الرسالة؟ فالطواغيت كثير والمنافسة في أعلى معدل في الظلم والبطش تجري بينهم على قدم وساق!

ونحن المسلمين لنا النصيب الأوفر منهم!!

بريد القراء

ردود خاصة

أما آن الأوان؟؟

● القارىء الفاتح علي بابكر ـ السعودية

زماننا فيه الحقوق تهان
والفضيلة محاصرة في زنزان
والقاضي يحكم بهوى السلطان
زماننا زمان البكاء والفقدان
فقدان فلسطين والقدس قبلة الاديان
فقدان الجيوش المجاهدة في افغانستان
فقدان الأقليات المسلمة تحت الطغيان
فقدان الكلمة التي تدين الطغيان
لقد آن الأوان لطي زمان الأحزان
ونؤوب للملك الديان
ونغدو لتحطيم الشيطان
ونرمم شروخ الزمان
وننشر الرحمة بين الأوطان
لقد آن الأوان لوداع زمان الأحزان

● الاخ عبدالقادر سعيد الموصلي ـ العراق

وصلت رسالتكم وشكراً لكم على ثقتكم الكبيرة بما تكتبه مجلتنا وعلى اهتماماتكم بقضايا المسلمين المصيرية.

● الأخ نكهت حسين ـ الطائف

يمكن الحصول على كتب المودودي من أية مكتبة اسلامية في بلدك وشكراً على ثقتكم بالمجلة.

● الأخ القارىء ابو مطلق ـ السعودية

مكامن الخير موجودة في نفسك فحاول تنميتها واستغفر ربك وتب توبة نصوحاً عما بدر منك في الماضي تجد رباً غفوراً رحيماً وابداً بعدها حياة جديدة كلها طهر وعفاف وخير وايمان بارك الله بكم وثبت خطاك على نهجه القويم.

● الأخ جلال الدين النويري ـ الامارات العربية

وصلت القصاصة وشكراً لكم على الخاطرة القصيرة المرسلة معها، وقد حولنا طلبكم الى قسم الاشتراكات لتلبية رغبتكم.

● الأخ القارىء أنس الغيث ـ المملكة العربية السعودية

مقالتك «يا قادة دول مجلس التعاون الخليجي» وصلت متأخرة بعد انعقاد المؤتمر الخليجي. شكراً على عواطفكم الاسلامية الصادقة.

● الأخ القارىء عبدالرحمن علي ـ باكستان

الأخت الفاضلة من المغرب لم تذكر عنوانها في رسالتها المنشورة في العدد ٦٨٥ بارك الله بكم وجزاكم خير الجزاء.

● الأخ القارىء ابراهيم حسين العرفج ـ عنيزه ـ السعودية

صفحات المجلة مفتوحة لكل الاخوة القراء، وأهلا وسهلا بكل ما ترسلونه ما دام فيه كل الخير للاسلام والمسلمين.

وقاحة!

● الأخ ابن الشام في المملكة العربية السعودية

أرسل لكم رسمين «كاريكاتوريين» نشرا في جريده «الثورة» السورية. الأول بتاريخ ٣١/١٠/١٩٨٤ يوضح فيه الرسام صعود الرئيس الامريكي «ريغان» الى الرئاسة الامريكية على ظهر رجل يرتدي اللباس العربي الخليجي.

أما الرسم الثاني بتاريخ ٣/١١/١٩٨٤ يوضح الرسم فيه رجلا خليجياً على عدة هيئات يجلس أمام التلفزيون وعلى عدة مناظر مع عبارات يلفظها توضح معنى الجبن وآخرها امرأة عارية على شاشة التلفزة وهو معجب بعريها مع لفظة «يا سلام».. مع الاشارة الى أن اخواننا في دول الخليج هم الذين يقدمون الدعم المالي والسياسي في بعض المواقف خاصة تجاه اخوتنا الفلسطينيين.

ونحن لنا كلمة واحدة نوجهها عن طريق مجلتنا الغراء «المجتمع» الا وهي: «ان بترولكم يحرق اجسامنا.. أفلا تنظرون ؟».

أعداؤنا يعلمون ونحن...

● القارئة ف. الشكري ـ السعودية

ان اهم ما يخيف الغرب من المسلمين انما هو اسلامهم، فلقد علم قادته نتيجة دراسات موضوعية مستوعبة ان النهضة الاوروبية لم تشرق في حياتهم الا يوم ان غربت فاعلية الاسلام وقوته من حياة المسلمين. فلولا ما ساد العالم الاسلامي من ظلام الابتعاد عن منهج الاسلام وحكمه لما اشرق في العالم الاوروبي ضياء شيء من المعارف والعلوم ولما مكنته الفرصة من الاستفادة من ذلك.

فرئيس وزراء اسرائيل السابق (بن غوريون) يقول: ان اخشى ما نخشاه ان يظهر في العالم العربي محمد جديد.

فيقول (مورو بيرج): ان الاسلام يفزعنا عندما نراه ينتشر بيسر في القارة الافريقية.

ويقول المستشرق (جاردنر): ان القوة التي تكمن في الاسلام هي التي تخيف اوروبا.

ويقول (لورانس براون): ان الاسلام هو الجدار الوحيد في وجه الاستعمار الاوروبي.

ويقول (جلادستون) وزير ورئيس وزراء بريطانيا السابق:

ما دام هذا القرآن موجوداً في ايدي المسلمين فلن تستطيع اوروبا السيطرة على الشرق ولا تكون نفسها في أمان.

فهل لنا من هزة توقظنا؟!

مجدّد الجزيرة

○ يقول مؤلف كتاب (حاضر العالم الاسلامي) ستودارد الأمريكي:

ـ حيث يصف العالم الاسلامي وما هو فيه من التفكك والتحلل والبعد عن الدين والانهماك في المحرمات وانتشار الرذائل حتى جاء الامام الشيخ محمد بن عبدالوهاب ـ رحمه الله ـ فأيقظ الأمة من سباتها.. فيقول الكاتب الأمريكي عن ذلك: ـ

«وفيما العالم الاسلامي مستغرق في هجعته ومدلج في ظلمته إذا بصوت يدوي من قلب صحراء شبه الجزيرة العربية مهد الاسلام يوقظ المؤمنين و يدعوعم الى الاصلاح والرجوع الى سواء السبيل والصراط المستقيم فكان الصارخ هذا الصوت إنما هو المصلح المشهور الشيخ محمد بن عبدالوهاب الذي أشعل نار الوهابية فاشتعلت واتقدت واندلعت ألسنتها الى كل زاو ية من زوايا العالم الاسلامي، ثم أخذ هذا الداعي يحض المسلمين على اصلاح النفوس واستعادة المجد الاسلامي القديم والعز التليد فتبدت تباشير صبح الاصلاح ثم بدأت اليقظة الكبرى في عالم الاسلام..»

○ هكذا كان دور الامام المجدد المخلص الذي كان حماسه للاسلام يغلي في دمه... وكان ألمه يدفعه الى المزيد من البذل والتضحية في مجال الدعوة. وعندما أخلص لدعوته وأمته استطاع أن يستحوذ على الناس و يستقطب الجماهير في شتى أنحاء العالم الاسلامي...

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول:

«يبعث الله على رأس كل مائة عام من يجدد دين هذه الأمة»

فنسأل [illegible] أن يلطف بهذه الأمة و يهديها الى رشادها فتعود الى اقتفاء أثر أو[illegible] [illegible]ـاة الصالحين الصادقين الذين أعادوا الأمة الى نهج محمد صلى الله عليه وسلم.

ميزان كمال الإيمان

● **عن أنس ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: والذي نفسي بيده، لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه** ـ رواه الشيخان ـ

● **شرح المفردات :**

والذي نفسي بيده : يمين، أي اقسم بالله الذي نفسي بيده، إن شاء أن يأخذها أخذها وإن شاء أن يتركها تركها.

لا يؤمن : أي لا يكمل ايمانه. والايمان : تصديق بالجنان ـ القلب ـ ونطق باللسان، وعمل بالأركان.

● **المعنى الاجمالي :**

في هذا الحديث يضع لنا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الميزان الصحيح والمعيار الدقيق لمعرفة درجة ايمان كل مؤمن. فيقسم ـ عليه الصلاة والسلام ـ بالله الذي بيده أرواح البشر جميعا، ومنها روح محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه لا يؤمن أحد من الناس ايماناً كاملا حتى يحب لأخيه في الدين من الخير ما يحب و يتمنى لنفسه، وأن يبغض له من الشر ما يبغضه و يكرهه لنفسه. فينصح له في الحضور والغيبة والسر والعلن، حتى يكون المؤمنون كنفس واحدة.

وليس هذا بمستحيل أو صعب إذا أحب له حصول مثل ذلك من جهة لا يزاحمه فيها. أما الايثار فهو من خصائص أمة محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ.

● **أهم الفوائد :**

١ ـ الايمان يزيد و ينقص.
٢ ـ عظم حق المسلم ووجوب محبته والنصح له في السر والعلن.
٣ ـ نفي الايمان الكامل عن الذي لا يتمنى لأخيه ما يتمناه لنفسه.
٤ ـ اخلاص النية في الصداقة والمحبة والحذر من الرياء.

● **عن معاوية ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وإنما انا قاسم والله يعطي. ولن تزال هذه الأمة قائمة لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله** ـ رواه البخاري ـ.

● **شرح المفردات :**

يفقهه في الدين : يعلم أحكام الشريعة، و يفهمه أسرار أمر الشرع ونهيه. والفقه : الفهم.

قاسم : أي أقسم المال بينهم كما أمرني الله.

قائمة : أي قائمة بأمر الله لا تهلك.

أمر الله : أي يوم القيامة.

● **المعنى الاجمالي :**

يحض النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أصحابه والمسلمين على طلب العلم، فيبين لهم أن من يحبه الله و يريد به خيراً عظيماً يفهمه علم الشرع من حرام وحلال ومكروه ومباح، وغير ذلك من علوم الشرع.

ثم يبين ـ عليه الصلاة والسلام ـ أن المال مال الله والعباد عباده، يعطيهم منه ما يشاء من نحو فيء وغنيمة وغير ذلك. أما الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ فانما هو قاسم للمال بينهم بأمر الله وإذنه يقسم بينهم كما أمره الله، فلا لوم عليه في المفاضلة.

و يخبرهم أن أمته ـ صلى الله عليه وسلم ـ لن تزال قائمة بأمر الله لا تهلك، بحيث لا تخلو الأرض من قائم لله بالحجة والدعوة من أمراء أو علماء، لا يضرهم من خالفهم أو عاداهم من الكفار وأهل البدع حتى تقوم القيامة.

● **أهم الفوائد :**

١ ـ شرف العلم وفضل العلماء.
٢ ـ التفقه في الدين دليل على محبة الله وحسن الخاتمة.
٣ ـ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قاسم للمال بأمر الله.
٤ ـ بقاء هذه الأمة مهما كاد لها الأعداء.

أبو عبدالسلام